International Islamic University
Islamabad
Faculty of Usuluddin [Islamic Studies]
Department of Dawah & Islamic Culture

الجامعة الإسلامية العالمية
إسلام آباد
كلية أصول الدين [الدراسات الإسلامية]
قسم الدعوة والثقافة الإسلامية

التطبيقات الدعوية في سورة يس
(دراسة وصفية تحليلية)

مشروع بحثي لإكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
قسم الدعوة والثقافة الإسلامية

إشراف

د. عبد الحميد عبد القادر خروب

الأستاذ المساعد في قسم الدعوة والثقافة الإسلامية

إعداد الطالبة

زنيرة شاكر

185-FU/MSDIC/F22

العام الجامعي

1447هـ-2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع، راجية من المولى عز وجل أن يكون فيه القبول والنجاح. إلى كل من علّموني واستفدت منهم في مسيرتي العلمية والعملية، وإلى من غرسوا في قيم النجاح والصبر. وإلى أساتذتي الأفاضل، أقول لكم: أنتم من علّمتموني معاني الحياة والأمل، وزرعتم في الشغف بالاطلاع والمعرفة، إلى والدي الذي شجعني على ممارسة الأنشطة العلمية المتنوعة منذ الصغر، لا أستطيع أن أقول لك سوى "شكراً". أدامك الله لي ورعاك... وتبقى منارةً دائمةً في حياتي، إلى والدتي التي تتسابق الكلمات لتخرج معبرةً عن مكنون ذاتها، من علمتني وعانت لأصل إلى ما أنا فيه، حماك الله وأدامك... عصفورا مغرداً يملأ حياتنا بأعذب الألحان. إ لى أختي المحبة التي لا تنضب، والخير منها بلا حدود، أنتَ جوهرتي الثمينة. إلى خطيبي ريان معاوية. وإلى صديقاتي: سارة، آمنة، خديجة، مارية، حسنى، فاطمة، سلوى، ومسفرة، اللواتي وافقنني وشجعن خطواتي عندما غلبتها الأيام... لكم مني كل الحب والامتنان.

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر له كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه وعظيم إحسانه على ما أنعم به علي. أشكر الله عزوجل الذي بتوفيقه وبفضل منه تمكنت من إنجاز هذا البحث. أتقدم بجزيل الشكر والامتنان والتقدير العميق إلى جميع الأساتذة والزميلات وأهلي الذين قدموا لي المساعدة خلال مراحل إعداد هذا البحث حتى إتمامه. ففي البداية أتوجه بالشكر والتقدير للمشرف على هذا البحث **د. عبد الحميد خروب** حفظه الله، الذي كان بعد الله عزوجل المعين الأول لي على إتمام هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لرئيس **قسم الدعوة والثقافة الإسلامية د. حامد بن معاوض الحجيلي** حفظه الله وأيضا **د. سليمان حماد الحوامدة** حفظه الله، **د. عبد القادر هارون** حفظه الله، **د. رابعة نور** حفظها الله، وجميع الأساتذة في قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

وكما أتوجه بالشكر لرئيسة كلية أصول الدين **د. منزه بتول**، والجامعة الإسلامية العالمية والقائمين عليها لإتاحتهم لي الفرصة لإكمال دراستي، وأخيرا، أتوجه بالشكر والتقدير لوالدي ووالدتي الكريمين، ولأختي، على رعايتهم لي طوال فترة الدراسة، سائلة الله عزوجل أن ينفع بالجميع.

الباحثة/ زنيرة شاكر

المقدمة

وهي مشتملة على ما يلي

- **التعريف بالموضوع**
- **أهمية الموضوع**
- **سبب اختيار الموضوع**
- **الدراسات السابقة**
- **مشكلة البحث**
- **منهج البحث**
- **خطوات البحث**
- **خطة البحث**

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعين به، تبيانا لكل شيء، دعا عباده إلى طريق جنته، وعم بالدعوة جميع بريته. نحمده سبحانه تعالى على نعمة الإسلام ورسول السلام، ونحمده على نعمة القرآن ونعمة البيان، ونحمده تعالى على توفيقه، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وقدوة للمصلحين، الذي بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وكان داعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، أما بعد:

إن القرآن الكريم هو الكتاب الذي أنزله الله تعالى على خاتم أنبيائه، مُحَمَّد ﷺ، ليكون منهج حياة للبشرية جمعاء. وهو ليس مجرد نص مقدس، بل هو رسالة هداية شاملة تتناول كل ما يحتاجه الإنسان فيستنبط منها الأحكام والقوانين حتى تحصل له السعادة في الدنيا والآخرة ، وجزءاً من هذا يتحقق بربط مفردات علم الدعوة بالقرآن الكريم واستخراج الأحكام منها لتكون في صورة مبسطة يسهل فهمها على الناس أجمعين.

- **التعريف بالموضوع:**

إن موضوع "التطبيقات الدعوية في سورة يس" من الموضوعات الرئيسة في السورة وهي من السور المكية التي تنادي إلى الدعوة إلى الله تعالى وإبطال الكفر وهذه من المواضيع المهمة في التطبيقات الدعوية. كما أن إعجاز القرآن له تأثير مباشر على المدعوين بشرط أن يتعرف الداعية على من يقوم بدعوته وعلى مدى تقبله للحق وثقافته، ثم ابعد ذلك يختار الموضوع والأسلوب المناسب لدعوته. تعتبر هذه السورة من إعجاز القرآن الكريم حيث أننا نجد في كل آية منها مايدل على تطبيق دعوي من خلال كتب التفسير. وكذلك حين قال الله تعالى (الحكيم) أي الجامع من الدلالة على علم المزين بالعمل والإرشاد إلى العمل المحكم بالعلم.

- **أهمية الموضوع:**

1. ربط مفردات علم الدعوة بكتاب الله تعالى.
2. تربية روحانية للدعاة في ضوء مع كتاب الله تعالى، وترجمته في واقع الدعوة الإسلامية.
3. تتحدث السورة عن الخلق والإعجاز في خلق الإنسان، وفيها نموذج للدعاة حتى يقوموا بفريضة الدعوة على أكمل وجه.
4. هذا الموضوع يوضح علاقة الناس بالله تعالى وطاعته.
5. يحتاج الداعية إلى التطبيقات الدعوية التي تتضمنها هذه السورة، حتى لا يقع الداعي في الأخطاء التي تنشر الفساد بين المسلمين، فكتاب الله تعالى هو كتاب هداية وبشرى ورحمة للعالمين.
6. القرآن هو أول مصدر في طريق الدعوة، والبحث يشجع الدعاة أن يدعوا الناس للاقتداء بالأنبياء والرسل في دعوتهم لأقوامهم.

أسباب اختيار الموضوع:

1.كلف القسم بكتابة هذا المشروع.

2. سورة يس من سور المكية التي حفلت بالعديد من القضايا الدعوية التي يحتاج إليها المسلمون في هذا العصر.

3.استخراج تطبيقات الدعوية للجوانب العلمي، النظري، التقني من خلال هذه السورة الكريمة.

4.الإتجاه بالدراسات القرآنية إلى ميدان الدعوة، لأن ميدان الدعوة يفتقر إلى مثل هذه الدراسات.

5.إدراك علم الدعوة إدراكا سليما، فهو يعد حجر الأساس للتطبيقات الدعوية.

6.أن أكون داعية إلى الله على بصيرة.

الدراسات السابقة

هناك دراسات علمية عن التطبيقات الدعوية في سور القرآن الكريم، ومنها:

1- بحث علمي محكم: التطبيقات الدعوية مفهومها- أقسامها- فوائدها- أمثلتها، تأليف: د. فاطمة بنت سعود الكحيلي- الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية مسار الدعوة- كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة طيبة- المدينة المنورة.

ذكرت الباحثة بشكل عام مفهوم التطبيقات الدعوية وأقسامها النظرية والعملية والتقنية، وذكر فوائد التطبيقات الدعوية لمفردات علم الدعوة، ثم بعد ذلك ذكرت أمثلة على التطبيقات الدعوية على النص القرآني والنص النبوي وأيضا على القواعد الفقهية.

2- رسالة ماجستير: التطبيقات الدعوية النظرية في قصص الرسول ﷺ مع زوجاته رضوان الله عليهن في القرآن الكريم سور (الأحزاب- النور- التحريم)، دراسة تأصيلية تحليلية، للباحثة: أحلام بنت سليم الجهني، بإشراف: د. فاطمة بنت سعود الكحيلي عام1442هـ-2021م، جامعة طيبة- المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية.

ركزت فيه الباحثة على التطبيقات الدعوية النظرية في قصص زوجات النبي ﷺ في سور الأحزاب، والنور، والتحريم، فهي تتحدث عن التطبيقات الدعوية في قصة تحريم الرسول ﷺ ما أحله الله له، والتطبيقات الدعوية النظرية في قصة نفقة الرسول ﷺ على زوجاته، وأيضا التطبيقات الدعوية من خلال حادثة الإفك.

3- بحث علمي محكم: التطبيقات الدعوية النظرية في قصص سورة الكهف، تأليف: د. فاطمة بنت سعود بن سعد الكحيلي، قسم الدراسات الإسلامية- كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة طيبة- المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية.

تطرق هذا البحث إلى التطبيقات الدعوية النظرية في القصص الأربعة التي ذكرت في سورة الكهف، فذُكر فيه كيف يتم تطبيق مفردات علم الدعوة على قصة أصحاب الكهف، قصة أصحاب الجنتين، قصة موسى عليه السلام مع العبد الصالح، وأخيرا على قصة ذو القرنين، وخص الجانب النظري فقط من التطبيقات الدعوية.

4- رسالة ماجستير عن "الأساليب الدعوية في قصص غير الأنبياء في القرآن الكريم" للباحث سعد حميد مُحَمَّد، كلية العلوم الاسلامية، الجامعة العراقية، هدفت الرسالة إلى ابراز القصص القرآني والاعتداء بجوانبه التفسيرية والبلاغية والاعجازية، واظهار دور الدعاة من غير الأنبياء في القصص القرآني تضمنت الرسالة الى دراسة الأساليب الدعوية في قصص غير الأنبياء في القران الكريم، وبيان المواقف الدعوية لأصحاب المواقف عند الله تعالى جيل بعد جيل.

5- هناك رسائل نوقشت في قسم الدعوة بكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد، شملت جميع أنواع التطبيقات الدعوية، ومنها:

أ – التطبيقات الدعوية في سورة غافر– دراسة وصفية تحليلية، للطالبة سارة صفي الله، نوقشت في سنة 2024م

ب – التطبيقات الدعوية في سورة هود – دراسة وصفية تحليلية، للطالبة سلوى سهيل، نوقشت في سنة 2025م

ج – التطبيقات الدعوية في سورة يونس – دراسة وصفية تحليلية. للطالبة شيزا حسن، نوقشت في سنة 2025م

د – التطبيقات الدعوية في سورة الصافات – دراسة وصفية تحليلية. للطالبة صبا بروين. نوقشت في سنة2025م

هـ – التطبيقات الدعوية في سورة الذاريات – دراسة وصفية تحليلية للطالبة آصمة رحمن، نوقشت في سنة 2025م

و – التطبيقات الدعوية في سورة التوبة – دراسة وصفية تحليلية للطالبة ثمينة مصطفى غلام، نوقشت في سنة 2025م

وغيرها من الرسائل التي نوقشت في القسم.

الفرق بين دراستي والدراسات السابقة

الدراسات السابقة بعضها تكز على التطبيقات النظرية فقط، وبعضها على جميع أنواع التطبيقات الدعوية ولكنها في سور مختلفة، والفرق بينها وبين دراستي، هو أن دراستي تلتقي مع بعض الرسائل في تضمنها جميع أنواع التطبيقات الدعوية، وتختلف معها في اسم السورة، حيث أن رسالتي خاصة بسورة يس فقط.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1.ما هي التطبيقات العملية وردت في سورة يس؟

2.ماهي الموضوعات الدعوية التي تضمنتها سورة يس؟

3.ما هي التطبيقات التقنية التي تمت مناقشتها في سورة يس؟

4.لماذا تعتبر التطبيقات الدعوية في سورة يس لها أهمية كبيرة في ميدان الدعوة؟

5. ما هي فوائد وآثار التطبيقات الدعوية لسورة يس.

منهج البحث:

يتضمن منهج البحث المنهج الوصفي والتحليلي لدراسة النص القرآني لسورة يس من كتب التفسير المعتمدة وغيرها من كتب أهل العلم في هذا المجال، أيضا أصف، أحلل، وأستنبط التوثيق العلمي والتطبيقات الدعوية لمفردات علم الدعوة على النص القرآني.

خطوات البحث:

1.إذا وردت آية من القرآن الكريم أذكر اسم السورة ورقم الآية حتى يسهل الرجوع إليها حسب الحاجة.

2.الحرص على نقل الأحاديث النبوية من الصحيحين (البخاري ومسلم).

3.إذا نقلت حديثا من كتب الأحاديث الأخرى غير الصحيحين، أذكر حكم علماء الحديث عليه سواء كانوا من المتقدمين أو المتأخرين وأبين درجة الحديث أيضا.

4.عزو الأقوال إلى مصادرها الأصلية.

5.شرح الكلمات اللغوية من المعاجم اللغة العربية.

خطة البحث:

تشتمل على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة وفهارس فنية.

المقدمة وفيها:

التعريف بالموضوع، وأهميته، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومشكلة البحث، ومنهج البحث، وخطوات البحث، وخطة البحث.

التمهيد: ويشتمل على أمرين:

الأول: مفهوم التطبيقات الدعوية وأهميتها

الثاني: أنواع التطبيقات الدعوية

الفصل الأول

المعالم الدعوية في سورة يس وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف بسورة يس

المبحث الثاني: خصائص سورة يس

المبحث الثالث: موضوعات سورة يس

الفصل الثاني

التطبيقات الدعوية في سورة يس، ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التطبيقات الدعوية النظرية في سورة يس

المبحث الثاني: التطبيقات الدعوية العملية في سورة يس

المبحث الثالث: التطبيقات الدعوية التقنية في سورة يس

الفصل الثالث

فوائد وآثار التطبيقات الدعوية، ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: فوائد وآثار التطبيقات الدعوية النظرية

المبحث الثاني: فوائد وآثار التطبيقات الدعوية العملية

المبحث الثالث: فوائد وآثار التطبيقات الدعوية التقنية

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث والتوصيات

الفهارس الفنية

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

التمهيد

وفيه أمران:

الأمر الأول: مفهوم التطبيقات الدعوية وأهميتها

الأمر الثاني: أنواع التطبيقات الدعوية

الأمر الأول

مفهوم التطبيقات الدعوية وأهميتها

التطبيقات الدعوية مصطلح مركب من كلمتين هما: تطبيق ودعوة.

التطبيق لغة:

الطاء والباء والقاف أصل صحيح واحد، وهو يدل على وضع شيء مبسوط على مثله حتى يغطيه. وله معاني لغوية متعددة منها فيما يلي:

1.المساواة والتطابق: فتطبيق الشيء على الشيء أي جعله مساوياً له ومطابقا.[1]

2.كما جاء الطبق بمعنى الحال، ومنه قوله تعالى: **(لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ)**.[2]

3.طبق الشيء: عم، وطابقه على الأمر: جامعه، وغيث طبق: عام يطبق الأرض.[3]

التعريفات

هناك العديد من المعاني الاصطلاحية للتطبيق فبعض منها فيما يلي:

1. إن التطبيق في الاصطلاح هو: "التنزيل العملي لمجموعة من المبادئ والحقائق والمعارف النظرية بطريقة توصلنا إلى تحقيق الشخصية المتكاملة للإنسان الصالح"[4]

2. "مجموعة من المفاهيم والحقائق والمعارف والمبادئ والاتجاهات التي ينبغي على المتعلمين تطبيقها تطبيقًا عمليًا، ووعيها ومعايشتها بطريقة تنمي قدراتهم على الأداء العملي بشكل جيد، وتساعدهم على تكوين السلوكيات والعادات والاتجاهات الحسنة، وتعمل على تنمية ميولهم وإشباع حاجاتهم بشكل إيجابي لتحقيق الشخصية المتكاملة للإنسان الصالح في ضوء التصور الإسلامي"[5]

3. إجراء تعليمي يهدف لتحفيز التعلم من التجارب"[6]

تعريف الدعوة في اللغة والاصطلاح

معنى الدعوة لغة:

الدعوة مشتقة من الفعل دعا، معاني الدعوة أيضا الدعاء والنداء والطلب.

---

[1]–لسان العرب، مُحَمَّد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي، دار صادر بيروت، 1414هـ، 540/4

[2]–سورة الانشقاق، رقم الآية 19

[3]–المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1316هـ، 292/6

[4]–معجم علوم التربية، الفارابي وعبد اللطيف وآخرون، دار البيضاء، عام 1194م، ص272

[5]–المرجع السابق، ص 272

[6]–معجم اللغة العربية المعاصر، أحمد مختار عمر وآخرون، دار عالم الكتب–القاهرة، عام 1429هـ، ص 1387

1.النداء: يقال: دعا الرجل دعوا ودعاء، أي ناداه، والاسم الدعوة، ودعوت فلانا أي صحت به واستدعيته.[1]ومنه قوله تعالى (**لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا**)[2]. نستخدم للتسمية أيضا.

2."الدعاة إلى الله تعالى يكون دعاة حق وهداية[3]" أن المقصود هو "الدعوة" في الإسلام، وهي دعوة الناس إلى الإيمان بالله واتباع الشريعة الإسلامية.

3.الدعاء إلى شيء: بمعنى الحث على قصده.[4]

الدعوة إلى الله اصطلاحا:

عرفت كلمة الدعوة بعدة تعريفات، ومن تلك التعريفات ما يلي:

1."قيام الداعية المؤهل بإيصال دين الإسلام، إلى الناس كافة، وفق المنهج القويم، وبما يتناسب مع أصناف المدعوين، ويلائم أحوال وظروف المخاطبين في كل زمان ومكان".[5]

2."إنقاذ الناس من شر واقع، وتحذيرهم من أمر يخشى عليهم الوقوع في بأسه".[6]

3."تبليغ الإسلام للناس وتعليمهم إياهم وتطبيقه في واقع الحياة".[7]

مفهوم التطبيقات الدعوية

التطبيقات الدعوية يشمل جميع جوانب الدعوة ولها أنواع مختلفة ونستفيد منها في نشر الدعوة في كل المجالات. هناك أقسام عديدة للتطبيقات الدعوية ومن أهمها النظرية، العلمية والتقنية أو التكنولوجية.

وأيضا يمكن القول بأن التطبيقات الدعوية ربط مفردات الدعوة بين الداعية والمدعوين في الواقع المعاصر لتعليم أحكام الشريعة وإدراك الثوابت والمتغيرات وغير ذلك من خلال التطبيقات الدعوية.[8]من خلال ما

---

[1]– لسان العرب، لابن منظور، ص367

[2]–سورة النور، رقم الآية 63

[3]–لسان العرب، لابن منظور، ص 986

[4]–المفردات في غريب القرآن، أبي القاسم الحسين بن مُحَمَّد الراغب الأصفهاني، مكتبة نزار مصطفى الباز، 1412هـ، 169/1

[5]–الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، عبد الرحيم المغذوي، دار الحضارة–الرياض، 1429هـ، 48/1

[6]–الدعوة إلى الإصلاح، الشيخ مُحَمَّد الخضر حسين، دار النوادر التونسية، عام 1432هـ، ص 17

[7]–المدخل إلى علم الدعوة، د. مُحَمَّد أبو الفتح البيانوني، دار الرسالة العالمية، 2010م، 17/4

[8]–بحث علمي محكم: التطبيقات الدعوية مفهومها–أقسامها– فوائدها– امثلتها، د. فاطمة بنت سعود الكحيلي، جامعة طيبة– المدينة المنورة، 2019م، ص715

سبق، نعرف التطبيقات الدعوية بأنها ممارسة مفردات الدعوة في جميع الجوانب، سواء كانت عملية أو نظرية أو تقنية. فحياة الإنسان تدور حول هذه الجوانب، ومن اللازم أن يكون هناك تعليم وتدريب للمدعوين ليكونوا أفضل دعاة في جميع جوانب الشخصية: نفسيا، فكريا، وسلوكيا.

أهمية التطبيقات الدعوية

1. التطبيقات الدعوية تحتوي على العديد من المعلومات الهامة حول الإسلام والقرآن الكريم والسنة النبوية حيث يمكننا استخدام هذه التطبيقات لتعلم الشريعة الإسلامية.
2. تساعد التطبيقات الدعوية على فهم القرآن الكريم وتفسيره.
3. الحصول على التقوى، الوصول إلى مصادر موثوقة للمعلومات الدينية والفقهية والتاريخية والثقافية من خلال هذه التطبيقات.
4. توفر التطبيقات الدعوية مجموعة متنوعة من الميزات الإضافية مثل البث المباشر للدروس والخطب والمحاضرات الدينية، والتفسير المفصل للقرآن الكريم، والأذكار والأدعية والأحاديث النبوية الشريفة، والتذكير بأوقات الصلاة والعديد من المزايا الأخرى.
5. بعض التطبيقات الدعوية تساعد على التواصل مع المجتمعات الإسلامية في جميع أنحاء العالم.
6. تساعد في نشر الأفكار والتجارب والأسئلة مع الآخرين. كما يمكن الحصول على إجابات على أسئلة الدينية من خلال التطبيقات الدعوية والتي يمكن أن تساعد في فهم الدين الإسلامي بشكل أفضل.
7. تطبيقات الدعوة تتيح الوصول إلى مجموعة متنوعة من الأدوات التعليمية والتي يمكن استخدامها في الدراسة والتعلم والتطبيق العملي.
8. من خلال هذه التطبيقات يمكننا الوصول إلى أخبار العالم الإسلامي والاطلاع على الأحداث والمناسبات الدينية والثقافية والاجتماعية المختلفة. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن من خلال التطبيقات الدعوية تحميل الكتب الدينية والتي تتيح لنا الوصول إلى الكثير من المعلومات المفيدة والقيمة.

الأمر الثاني

أنواع التطبيقات الدعوية

تنقسم التطبيقات الدعوية إلى ثلاثة أقسام وهي:

1.التطبيقات النظرية

2.التطبيقات العملية

3.التطبيقات التقنية

القسم الأول: التطبيقات النظرية

هي تنفيذ وتطبيق النصوص الشرعية كما القرآن الكريم والحديث الشريف، والكتب أو النصوص فيها بيان تشريعات الإسلامية والدعوة إلى الإسلام على مفردات علم الدعوة، بهدف تثبيت الجانب النظري لعلم الدعوة لدى المتعلمين والمدعوين.[1]

القسم الثاني: التطبيقات العملية

هي ممارسة علوم الشريعة لتبليغ الناس إلى الإسلام، سواء أكانت دعوة فردية أو جماعة تدريب تكون حول عقائد وأخلاق لإعداد المدعوين ليكونوا مؤهلين لتبليغ رسالة الإسلام للناس كافة، والتزامهم بممارسة شريعة الإسلامية في واقع حياتهم.[2]

التطبيقات العملية تساعد على العمل، على تحسين نفسك كمسلم وتعزيز علاقتك بالله. من خلال هذه التطبيقات، يمكن إقامة الحياة على الأعمال الصالحة والوصول إلى مجموعة متنوعة من الأدوات التعليمية والتي يمكن استخدامها في الدراسة والتعلم والتطبيق العملي.

القسم الثالث: التطبيقات التقنية

"نقل موضوعات الدّين الإسلامي بما فيه من عقيدة وشريعة وسلوك، من صورة النص المقروء، إلى صورة برامج الحاسوب وتطبيقاته المتنوعة، لتحقيق مقاصد الدعوة وأهدافها، بنشر الإسلام وتبليغه للمدعوين، والتأثير عليهم لهدايتهم".[3]

ظهر التطبيقات الدعوية مع انتشار الإنترنت والحاسوب، الداعي يستخدم هذه التقنية بقصد دعوي ويستخدم فيها أساليب ووسائل دعوية مؤثرة. تطبيقات الدعوة تتيح لنا الوصول إلى مجموعة متنوعة من الأدوات التعليمية والتي يمكن استخدامها في الدراسة والتعلم والتطبيق العملي.

التعريف المختار هو التعريف الثالث هذا النوع معاصر ومتميز وله تأثير واسع ومحمود لأن كل شخص عنده معرفة عن الشبكة. من خلال هذه التطبيقات الوصول إلى أخبار العالم الإسلامي والاطلاع على الأحداث

---

[1]-بحث علمي محكم: التطبيقات الدعوية، فاطمة بنت سعود الكحيلي، ص717

[2]- المرجع السابق، ص 717

[3]- بحث علمي محكم: التطبيقات الدعوية، فاطمة بنت سعود الكحيلي، ص 717

والمناسبات الدينية والثقافية والاجتماعية المختلفة. وبالإضافة إلى ذلك، يمكننا من خلال التطبيقات الدعوية تحميل الكتب الدينية والتي تتيح لك الوصول إلى الكثير من المعلومات المفيدة والقيمة.

الفصل الأول

المعالم الدعوية في سورة يس وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بسورة يس

المبحث الثاني: خصائص سورة يس

المبحث الثالث: موضوعات سورة يس

المبحث الأول

التعريف بسورة يس وفضلها وسبب نزولها

التعريف بسورة يس:

سورة يس هي مكية [1]رويت في هذا الموضوع أحاديث ولكنها ضعيفة ومنها: عن معقل بن يسار ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ قال: (**الْبَقَرَةُ سَنَام الْقُرْآن وَذُرْوَته، نزلَ مع كُلِّ آية منها ثَمَانُونَ ملَكًا، واستخرجت (اللَّه لَا إله إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم)**[2] "[3]من تحت العَرش فوصلت بها أو فَوصلتَ بسورة البقرة. وفي حديث آخر قال النبيﷺ (**ويس: قلْبُ الْقُرْآن، لَا يقْرؤُهَا رجُلٌ يرِيدُ اللَّه، والدَّار الْآخرَةَ إلا غُفر له، واقرؤوها علَى موتاكُم**).[4]هذه السورة نزلت لدَعوة المشركين في مكة إلى الإسلام، ولإقناعهَم بقَضية التوحيد والنبوة والبعث وتوضيح العقائد. ولذلك فيها الإكثار من ذكر أقوال المشركين باستخدام عبارة "وقالوا" للتعبير عن آرائهم، وفي المقابل، تُعطى للرسول ﷺ الرد باستخدام عبارة "قل".[5] نزلت هذه الآيات أو السورة في المرحلة المتوسطة من الدعوة الإسلامية في مكة، تحديدًا بين حدث الهجرة إلى الحبشة وواقعة الإسراء والمعراج.

يقول ابن عاشور: "سميت هذه السورة يس بمسمى الحرفين الواقعين في أولها في رسم المصحف لأنها انفردت بهما فكانت مميزين لها عن بقية السور، فصار منطوقهما علما عليها، وكذلك ورد اسمها عن النبيﷺ، روى أبو داود عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: **(اقرأوا يس علَى موتاكُم)**[6] وبهذا الاسم عنون

---

[1]–تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، دار الكتب العلمية–بيروت، عام 1419هـ، 498/6

[2]–سورة البقرة، رقم الآية 255

[3]–مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل، بتحقيق شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، دار النشر: مؤسسة الرسالة، مسند البصريين، حديث معقل بن يسار، حكم شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لجهالة أبي عثمان وأبيه"، 417/33

[4]–المصدر السابق، 417/33

[5]–تفسير المنار، مُحَمَّد رشيد بن علي رضا بن مُحَمَّد شمس الدين بن مُحَمَّد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب، عام1410هـ، ص 310

[6]–مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل، مسند البصريين، حديث معقل بن يسار، حكم شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لجهالة أبي عثمان وأبيه، 417/33

البخاري والترمذي ودعاها بعض السلف "قلب القرآن" لوصفها في قول النبيﷺ: **(إن لكل شَيء قلباً وقلب الْقُرآن يس)**[1].[2]

سبب نزول سورة يس ووجه تسميتها

سورة "يس" تُعد من السور المكية التي نزلت في **مرحلة متوسطة من الدعوة الإسلامية في مكة**، أي بعد نزول سورة " الجن" وقبل سورة "الفرقان". وبحسب ترتيب النزول، فهي السورة رقم 41، مما يشير إلى أنها جاءت في وقت بدأت فيه الدعوة وتواجه تحديات أكبر، لكنها تحمل رسائل تثبيت وبشارة وإنذار بصياغة مؤثرة وعاطفية. بعد أن كشفت سورة سبأ وفاطر عظمة ملك الله تعالى ووحدانيته بالخلق والإبداع بطريقة وأسلوب لا تستطيع العقول أن يدركها كاملا إلا بقدر ما شاء الله،[3] وأشارت إلى الأدلة والبراهين التي تقضي على الشكوك وتبرز الطريق، بعدما كانت الأفكار قد تراجعت وغفلت عن تلك الحقائق. من خلال ثناء الله على من اختاره لبيان هذه الآيات، وهو النبي مُحَمَّد ﷺ، حيث قال تعالى:**(يس وَالْقُرْآن الْحَكيم إنَّكَ لَمن الْمُرْسَلين عَلَى صراط مُسْتَقيم)**[4]. أشار الله سبحانه إلى أثر نعمة الإنذار، ثم وضح سَبب اَستمرَار بعضَ الناس َفي الظلام رَغم تشجيعَهم، حتى وإن كان ذلك نتيجة الطبع السيء والأفعال السابقة. ثم وضح قصة أصحاب القرية **(وَاضْرِبْ لَهُم مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ)**[5] وأتبع ذلك بما أودعه الله في الكون من الأدلة الواضحة الواضحة والبراهين[6]. لمَا ذكر في سورة فاطر قوله: **(وجاءَكُم النَّذير)**[7] وقوله: **(وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ)** [8] قال السدي وعبدَ اَلرحمن بن زَيد

---

[1]– سنن الترمذي، مُحَمَّد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، بتحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر– ومُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار النشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، أبواب فضائل القرآن عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في فضل يس، هذا حديث غريب لا نعرفه وإسناده ضعيف إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن، 162/5

[2]–التحرير والتنوير، مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر–تونس، عام 1984م، 342/22

[3]–المفصل في موضوعات سور القرآن، علي بن نايف الشحود، دار النشر المكتبة الشاملة، 1441هـ، ص 595

[4]–سورة يس، رقم الآيات 1–4

[5]–سورة يس، رقم الآية 13

[6]–البرهان في تناسب سور القرآن، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي أبو جعفر، دار النشر: وزارة الأوقاف والشؤون والشؤون الإسلامية–المغرب، 1408هـ، ص 287

[7]–سورة فاطر، رقم الآية ٣٧

[8]–سورة فاطر، رقم الآية 42

بن أسلم والمراد به مُحَمَّدﷺ.[1] وقد أعرضوا عنه وكذبوه، فافتتح هذه السورة بالإقسام على صحة رسالته، وأنه على صراط مستقيم، لينذر قوما ما أنذر آباؤهم، وهذا وجه بيّن.قوله تعالى **(وسخَّر الشَّمس والْقَمر)**[2] وفي سورة يس: (**والشَّمْس تَجْري لمُسْتقَرٍّ لَهَا ذَلكَ تقْديرُ الْعَزيزِ الْعَليم، والْقَمرَ قَدَّرْنَاهُ منَازلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُون الْقَديم)**[3] وذلك أبسطَ وأوضحَ.[4]

اختلف أهل التأويل في تأويل قوله تعالى **(يس)**، قال بعضهم: هو قسم أقسم الله به، وهو من أسماء الله. قال الإمام الطبري حدثني علي قال: عن ابن عباس، قوله **(يس)** فإنه قسم أقسمه الله، وهو من أسماء الله وقال آخرون: معناه: يا رجل. عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال **(يس)** مفتاح كلام افتتح الله به كلامه. وقال آخرون: بل هو اسم من أسماء القرآن.[5]

ترتيب السورة

سورة "يس" تحتل المرتبة السادسة والثلاثين في ترتيب سور المصحف العثماني، أما من حيث نزولها الزمني، فهي السورة رقم الحادية والأربعون وفقا لما رواه جابر بن زيد واعتمده الجعبري. وقد نزلت بعد سورة "قل أوحي إلي" وقبل سورة "الفرقان"، أي في المرحلة المتوسطة من الدعوة المكية، حين بدأت الدعوة تتخذ طابعا أكثر وضوحا ومواجهة للتحديات الاجتماعية والدينية.[6]

عدد الآيات والكلمات: وعدد آياتها ثلاث وثمانون آية، وهذه الآيات محكمة وهي سورة مكية،[7] إلا آية واحدة وهي مكية بإجماع. إلا الآية قوله تعالى: **(ونَكْتُب ما قَدَّموا وآثارهم)**[8]نزلت في بني سلمة من الأنصار

---

[1]–تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، 542/6

[2]–سورة فاطر، رقم الآية 13

[3]–سورة يس، رقم الآية 38،39

[4]–أسرار ترتيب القرآن، جلال الدين السيوطي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع بالقاهرة، 1422هـ، ص126

[5]–جامع البيان في تأويل القرآن، مُحَمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، مؤسسة الرسالة، 1422هـ، ص 488-490

[6]–التحرير والتنوير، مُحَمَّد الطاهر التونيسى، الدار التونيسية للنشر، 1404هـ، 341/22-344

[7]–جامع البيان في تأويل القرآن، مُحَمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، مؤسسة الرسالة، 1420هـ، 488/20

[8]–سورة يس، رقم الآية 12

الأنصار حين أرادوا أن يتركوا ديارهم، وينتقلوا إلى جوار مسجد الرسول ﷺ،[1] أما عدد كلماتها سبع مائة وتسع وعشرون وثلاثة آلاف حرف[2]. هي من سور التي تحمل الكثير من الفضائل والخصائص.

[1]–تفسير القرطبي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، دار الكتب المصرية – القاهرة، 1384هـ، 1/15

[2]– السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين، مُحَمَّد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، 1258هـ، 335/3

المبحث الثاني

خصائص سورة يس

1-أنها سورة مكية.

2- سميت هذه السورة يس بمسمى الحرفين الواقعين.

3- ترتيب سورة يس في المصحف العثماني السورة السادسة والثلاثين.

4-ابتدأت السورة بالحروف المقطعة

5-ذكرت فيها قصة أصحاب القرية، رجل مؤمن جاء من أقصى المدينة للدعوة.

6- قلب القرآن:

عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **(إن لكل شَيء قلباً وقلب الْقُرآن يس، ومن قرأَ يس كتب الله لَهَ بقراءَتهَا قراءَة الْقُرآن عشر مرَّات).**[1]

7-تسَهيلَ في خروج الروح:

ذكر ابن كثير كان المشيخة يقولون: إذا قرئت يعني يس عند الميت خفف الله عنه بها. وكأن قراءتها عند الميت لتنزل الرحمة والبركة، وليسهل عليه خروج الروح.[2]

8-الأسلوب:

تعد هذه السورة من السور التي ظهرت عظمته وبلاغته وفصاحة لغة القرآن الكريم. تتصف هذه السورة بقوة الأسلوب وألفاظها شديدة. تشتمل هذه السورة على آيات قصيرة.

مميزات سورة يس

تمتاز سورة يس بالعديد من الخصائص التي تنفرد بها عن غيرها من السور ومنها

1.سميت سورة يس بهذا الاسم لبدئها بالأحرف المقطعة، فميزت عن بقية السور.

---

[1]-سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في فضل يس، هذا حديث غريب وإسناده ضعيف لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن، 162/5

[2]-تفسير القرآن العظيم لابن كثير، 499/6

2. سورة "يس" نزلت في مكة خلال المرحلة المتوسطة من عمر الدعوة الإسلامية هناك، وهو وقت اتسم بالتحديات وتكثيف البلاغ. ولهذا جاءت السورة بأسلوب خاص يتميز بقصر الآيات وسرعة الإيقاع، مما يضفي عليها طابعا مؤثرا يحفز قارئها ويلامس وجدانه . هذا البناء اللغوي الفريد خدم غرضا دعويا واضحا، حيث تركّز السورة على ترسيخ قواعد الإيمان والعقيدة الصحيحة، بأسلوب يجمع بين القوة البيانية والتأثير الوجداني العمي.

3.تتكلم هذه السورة عن أسس العقيدة الصحيحة والإيمان الذي تعرف بتأثير المناسب في ظلالها وإيقاعها فإذا تدبر القارئ يجد في داخلها طبيعة الوحي وصدق الرسالة ففي بدايتها يقول الله سبحانه وتعالى: (**يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ**)[1].

4. تعرض السورة كثير من القضايا كقضية الألوهية والوحدانية التي يظهر من استنكار إشراك بالله على لسان رجل المؤمن الذي أتى من أقصى المدينة. وهو يقول: (**وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنقِذُونِ**).[2]

5.تركز السورة على مسألة البعث والنشور وتتكلم عن مشاهد اليوم القيامة. يقول تعالى: (**وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ**).[3]

6. سورة "يس" تمتاز بأسلوبها الفريد، حيث تأتي آياتها قصيرة وموجزة، مما يسهل قراءتها ويضفي عليها طابعا مؤثرا وسريعا في الإيقاع. كما تتنوع فيها المشاهد القرآنية بشكل متتابع من البداية حتى النهاية، فتنتقل بين مشاهد البعث والرسالة والقدرة الإلهية بمرونة وجاذبية، تجعلها سلسلة في العرض وعميقة في التأثير، تخاطب القلب والعقل معا.

---

[1]–سورة يس، رقم الآية (1-3)

[2]–المرجع السابق، رقم الآية (22-23)

[3]–سورة يس، رقم الآية (78-79)

المبحث الثالث

موضوعات سورة يس

والموضوعات الرئيسية في السورة هي موضوعات السور المكية.

1-تنزيل القرآن منذرا للمشركين ومبشرا للمؤمنين:

القرآن الحكيم أي المحكم الذي **(لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ)**[1]، الذي جاء به مُحَمَّد ﷺ تنزيل من رب العزة الرحيم بعباده المؤمنين، إرسَال الرَبَ العزيزَ في انتقامه مَن أهلَ الكفر به، الرحيم بمن تاب إليه، وأناب من كفره وفسوقه أن يعاقبه على سالف جرمه بعد توبته له. هذه الأمة لم يأتهم نذير، حتى جاءهم مُحَمَّد ﷺ. لقد وجب العقاب على أكثرهم، لأن الله قد حتم عليهم في أم الكتاب أنهم لا يؤمنون بالله، ولا يصدّقون رسوله. جعل الله سبحانه وتعالى أيمان هؤلاء الكفار مغلولة إلى أعناقهم بالأغلال، فلا تبسط بشيء من الخيرات[2].

2-بناء أسس العقيدة:

تبدأ هذه السورة بطبيعة الوحي وصدق الرسالة. قال تعالى في القرآن الكريم **(يس. وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ. إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ)**[3]. وأن القرآن هو الحكيم الذيَ لا يأتيَه الباَطل منَ بين يديهَ ولا من خلَفهَ ومُحَمَّدﷺ لمن المَرسلينَ وأرسلهَ الله سبحانه وتعالى على صراط مستقيم أي على منهج ودين قويم وشرع مستقيم تنزيل العزيز الرحيم أي هذا الصراط والمنهج والدين الذي جاء به مُحَمَّدﷺ تنزيل من رب العزة الرحيم بعباده المؤمنين[4]، كما قال تعالى: **(وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ)**[5]

3-قصة أصحاب القرية المعاندين:

وردت قصة أصحاب القرية أن صاحب يس حبيب النجاركان يتعبد في غار هناك، نصح أصحاب القرية أو قومه على اتباع الرسل الذين أتوهم وقال: "يا قوم اتبعوا المرسلين من لا يسئلكم أجرا أي على إبلاغ الرسالة

---

[1]-سورة فصلت، رقم الآية 42

[2]-تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، 499/6

[3]-سورة يس، رقم الآيات 5-1

[4]-تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، 499/6

[5]-سورة الشورى، رقم الآية 53-52

وهم مهتدون فيما يدعونكم إليه من عبادة الله وحده لا شريك له وما لي لا أعبد الذي فطرني أي وما يمنعني من إخلاص العبادة للذي خلقني وحده لا شريك له وإليه ترجعون أي يوم المعاد، فيجازيكم على أعمالكم إن خيرا فخير وإن شرا فشر أأتخذ من دونه آلهة استفهام إنكار وتوبيخ وتقريع إن يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون أي هذه الآلهة، وهذه الأصنام لا تملك دفع ذلك ولا منعه، ولا ينقذونني مما أنا فيه إني إذا لفي ضلال مبين أي إن اتخذتها آلهة من دون الله"[1]، وقرب نهاية السورة تعود إلى الموضوع ذاته: (**وما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ وما ينبغي لَهُ إِنْ هُوَ إِلا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكافِرِينَ**)[2].

4-الألوهية والوحدانية:

تقدم سورة يس صورة الألوهية والإيمان بالله في شكل جميل وهو إثبات ايمان بالله على يد رجل مؤمن وهو يقول: (**وما لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ؟ أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمنُ بِضُرٍّ لا تُغْنِ عَنِّي شَفاعَتُهُمْ شَيْئاً وَلا يُنْقِذُونِ، إِنِّي إِذاً لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ**)[3].وقرب خَتَامَ السورة يجيء ذكر هذا الموضوع مرة أخرى: (**وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ. لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ**)[4] .

5-مظاهر قدرة الله:

ذكر الله سبحانه وتعالى إثبات لوجود الخالق وقدرته الكاملة على إحياء الموتى. عندما تكون الأرض جافة وخالية من النبات لا أحد يستطيع أن يجعلها مثمرة إلا الله عزوجل. هو الله الذي ينزل عليها المطر فإنها تهتز وتنتفخ وتنبت من كل نوع جميل من النباتات[5]. قال الله تعالى: (**وَآيَةٌ لَهُمُ الأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْناها وَأَخْرَجْنا مِنْها حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ**)[6]. لقد أنعم الله على الناس بنعم كثيرة كما قال تعالى: (**وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوها**)[7]، جعل الأنهار ليستفيدوا من ثمارها. ثم ذكر الله فضله في توفير الزروع، أشار إلى تنوع الثمار وأصنافها المختلف. كل النعم من عند الله سبحانه وتعالى ليست نتيجة جهود أو قوت الإنسان كما قال

---

[1]-تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، 506-507/6

[2]-سورة يس، رقم الآية 69

[3]-المرجع السابق، رقم الآية 22-24

[4]-سورة يس، رقم الآية 74، 75

[5]-تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، 561/6

[6]-سورة يس، رقم الآية 33

[7]-سورة النحل، رقم الآية 18

تعالى: (**وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ**)[1]. ومن نعمة الله سبحانه وتعالى على عباده، تلك النعم التي نراها في الأرض. نعيش عليها، وفي الخيراَت التي تخرج منها، كما نراها في الليل والنهار، وفي الشمس وفي القمر، وفي غير ذلك من مظاهر نعمه التي لا تحصى. قال تعالى: (**وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيتَةُ أَحْيَيْناها ، وَأَخْرَجْنا منْها حَبًّا فَمنْهُ يَأْكُلُونَ. وَجَعَلْنا فيها جَنَّات منْ نَخيل وَأَعْناب ، وَفَجَّرْنا فيها منَ الْعُيُون. ليَأْكُلُوا منْ ثَمَرَه ، وما عَمِلَتْهُ أَيْديهمْ أَفَلا يَشْكُرُونَ. سُبْحانَ الَّذي خَلَقَ الْأَزْواجَ كُلَّها ممَّا تنْبتُ الْأَرْضُ ، وَمنْ أَنْفُسهمْ وَممَّا لا يعْلَمُونَ**)[2]

6-إثبات البعث:

ينفخ في الصور نفخة الفزع، والناس في أسواقهم ومعايشهم يختصمون ويتشاجرون على عادتهم، فبينما هم كذلك إذ أمر الله عز وجل إسرافيل فنفخ في الصور نفخة يطولها ويمدها، فلا يبقى أحد على وجه الأرض إلا أصغى ليتا ورفع ليتا، وهي صفحة العنق يتسمع الصوت من قبل السماء، ثم يساق الموجودون من الناس إلى محشر القيامة تحيط بهم من جوانبهم، ثم يكون بعد هذا نفخة الصعق التي تموت بها الأحياء كلهم ما عدا الحي القيوم، ثم بعد ذلك نفخة البعث والنشور، للقيام من الأجداث والقبور، ولهذا قال تعالى: (**فَإذا هُمْ منَ الْأَجْداث إلى رَبّهمْ ينْسلُونَ**)[3]. قال تعالى: (**يوم يَخْرجونَ منَ الْأَجْداث سراعاً كَأَنَّهُمْ إلى نُصُب يوفضُونَ. يُوفضُونَ. .. قالُوا يا وَيلَنا منْ بعثنا منْ مرْقَدنا**)[4]. يعنون قبورهم التي كانوا يعتقدون في الدار الدنيا أنهم لا يبعثون منها، فلما عاينوا ما كذبوا به في محشرهم قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا وهذا لا ينفي عذابهم في قبورهم، لأنه بالنسبة إلى ما بعده في الشدة كالرقاد.[5]

7-ثواب المؤمنين في الجنة:

(**إنَّ أَصْحابَ الْجَنَّة الْيوْمَ في شُغُل فَاكهُونَ، هُمْ وَأَزْواجُهُمْ في ظلَال عَلَى الْأَرَائك مُتَّكئُونَ، لَهُمْ فيها فَاكهَةٌ وَلَهُمْ ما يدَّعُونَ، سَلَامٌ قَوْلًا منْ رَبّ رَحيم**)[6] يخبر الله سبحانه وتعالى عن أهل الجنة أنهم يوم القيامة إذا ارتحلوا من العرصات، فنزلوا في روضات الجنات، أنهم في شغل عن غيرهم بما هم فيه من النعيم المقيم

---

[1]-سورة يس، رقم الآية 35

[2]-سورة يس، رقم الآية 36-33

[3]-المرجع السابق، رقم الآية 51

[4]-سورة المعارج، رقم الآية 43

[5]-تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، 517/6

[6]-سورة يس، رقم الآية 59-55

والفوز العظيم. قال الحسن البصري وإسماعيل بن أبي خالد: في شغل عما فيه أهل النار من العذاب. وقال مجاهد في شغل فاكهون أي في نعيم معجبون به. وقوله عز وجل: لهم فيها فاكهة أي من جميع أنواعها ولهم ما يدعون أي مهما طلبوا وجدوا من جميع أصناف الملاذ. فإن الله تعالى نفسه سلم على أهل الجنة.[1] وقال ابن جرير: سمعت مُحَمَّد بن كعب القرظي يحدث عن عمر بن عبد العزيز ﷺ قال: إذا فرغ الله تعالى من أهل الجنة والنار، أقبل في ظلل من الغمام والملائكة، قال: فيسلم على أهل الجنة، فيردون عليه السلام.[2]

8-عذاب الكفار في جهنم:

يقول تعالى مخبرا عما يؤول إليه الكفار يوم القيامة من أمره لهم أن يمتازوا بمعنى يميزون عن المؤمنين في موقفهم، كقوله تعالى: (**ويوم نَحْشُرُهُمْ جَميعاً ثُمَّ نقُولُ للذين أَشْرَكُوا مَكانَكُمْ أَنتم وشُرَكاؤُكُم فزيلْنا بينهم**)[3] وقال عز وجل: (**و يوم تقُوم السَّاعَةُ يومئذ يتفرَّقُونَ**)[4]، (**يومئذ يصَّدَّعُونَ**)[5] أي يصيرون صدعين فرقتين احشروا الذين الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا ً يعبدون من دون اللّه ً فاهدوهم إلى صراط الجحيم.[6]إذا جاءتهم الرسل كذبوهم كذبوهم فإذا أتوا بالآيات أعرضوا عنها وما التفتوا إليها بل هم كانوا معرضون عن كل آية. تركوا التعظيم لجانب الله والشفقة على خلق الله حيث قيل لهم اتقوا فلم يتقوا وتركوا الشفقة على خلق الله حيث قيل لهم: أنفقوا فلم ينفقوا. المشركين في ضلالهم، وما هم يستقبلون بين أيديهم.[7]

9-أدلة الإيمان:

بعد أن بين الله عن المشركين الذين لم يواجهوا دعوة الحق إلا بالتكذيب وضرب مثلا لهم في قصة أصحاب القرية المكذبين وأهلكتها صحبة وإحدى فإذا هم خامدون. تحدثت الآيات (**وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى قَوْمِه من بعْده من جُنْد من السَّمَاء وَمَا كُنَّا منْزلينَ إنْ كَانَتْ إلا صَيْحَةً وَاحدَةً فَإذَا هُمْ خَامدُونَ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعبَاد مَا يَأْتيهم من رسُول إلا كَانُوا به يَسْتَهْزئُونَ**)[8] عَن موقف المكذبينَ. ثم بين كيَف يعرضون الآيات الكَونيةَ الدلالةَ عَلىَ التوحيدً اللّه تعالى هَم يمرونَ عليها لكنهم غافلون و معرضون و هذه الأدلة موحد جود في

---

[1]-تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، 518/6

[2]-تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، 519/6

[3]-سورة يونس، رقم الآية 28

[4]-سورة الروم، رقم الآية 14

[5]-المرجع السابق، رقم الآية 43

[6]-تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، 519/6

[7]-المرجع السابق، لابن كثير،516/6

[8]-سورة يس، رقم الآيات 30-28

أنفسهم وفيها حولهم مثلا الماء الذى خلقه الله يحي الارض بأنواع شتى الجنان والنخيل والأعناب والليل والنهار والشمس و القمر والنبات والإنسان هذه كلها آيات كونية خلق الله بنظام دقيق حتى عين للشمس مدرارا وللقمر مسارا والليل والقمر وقتا وأوانا وللكواكب مواعدا للطلوع ولم يختل هذا النظام ولن يختل إلى القيامة. قال الله سبحانه وتعالى: (**وَكُلٌّ فِي فلَكٍ يَسْبَحُونَ**)[1].ثم بين الله تعالى عن كفر المشركين و عنادهم و كيف يستعجلون العذاب. قال الله سبحانه وتعالى: (**وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ**)[2].

10-موقف المشركين من نعم الله تعالى وتوعدهم:

يقول تعالى منكرا على المشركين في اتخاذهم الأنداد آلهة مع الله يبتغون بذلك أن تنصرهم تلك الآلهة وترزقهم وتقربهم إلى الله زلفى، قال الله تعالى: (**لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ**)[3] أي لا تقدر الآلهة على نصر عابديها بل هي هي أضعف من ذلك وأقل وأحقر وأدحر، بلَ لا تقدر على الاستنصار لأنفسها، ولا الانتقام ممن أرادها بسوء، لأنها جماد لا تسمع ولا تعقل. وقوله تبارك وتعالى: (**وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ**)[4] يعني عند الحساب يريد أن هذه الأصنام محشورة مجموعة يوم القيامة محضرة عند حساب عابديها، ليكون ذلك أبلغ في حزنهم وأدل عليهم في إقامة الحجة عليهم. وقال قتادة لا يستطيعون نصرهم يعني الآلهة وهم لهم جند محضرون والمشركون يغضبون للآلهة في الدنيا، وهي لا تسوق إليهم خيرا ولا تدفع عنهم شرا، إنما هي أصنام.

11-البحث عن الحقيقة والعلم:

وتشتمل سورة يس على العديد من الآيات التي تشجع على البحث عن الحقيقة والعلم، وتحث على التفكر والتدبر في خلق الله وآياته، وتدعو إلى الصبر والاحتساب في وجه المعاناة والابتلاءات في الحياة. كما تتحدث السورة عن قصص الأنبياء والمرسلين.

12-الإخلاص والتوحيد:

---

[1]-سورة يس، رقم الآية 40

[2]-المرجع السابق، رقم الآية 48

[3]-سورة يس، رقم الآية 75

[4]-المرجع السابق، رقم الآية 75

تتضمن سورة يس أيضا العديد من الآيات التي تحث على الإخلاص والتوحيد، وتدعو إلى ترك الشرك والانحراف عن سبيل الله. كما تذكر السورة بالعذاب الذي ينتظر المشركين والكافرين في الآخرة، وتحث على تجنب الذنوب والمعاصي والتقرب إلى الله بالطاعة والعمل الصالح.

الفصل الثاني

التطبيقات الدعوية في سورة يس وتشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التطبيقات الدعوية النظرية

المبحث الثاني: التطبيقات الدعوية العملية

المبحث الثالث: التطبيقات الدعوية التقنية

المبحث الأول

التطبيقات الدعوية النظرية في سورة يس

سورة يس آية (1–12)

قال تعالى: يس (1) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (2) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (3) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (4) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (5) لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (6) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (7) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (8) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (9) وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (10) إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ (11) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (12)[1]

التطبيق الدعوي النظري للآية الكريم			
المفردات الدعوية			**الأدلة والشواهد**
1	**الداعي**	الله سبحانه وتعالى	–إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ –لِتُنْذِرَ قَوْمًا –إِنَّمَا تُنْذِرُ –أَأَنْذَرْتَهُمْ
2	**المدعو**	–الكفار –المؤمنين –النبيﷺ	–قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ يعني بهم العرَب، فإنه ما أتاهم من نذير من قبله[2] –مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ –إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ
3	**موضوع الدعوة**	–أحكام القرآن	–وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ المحكم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه[1]، الله

[1]–تفسير القرآن العظيم لابن كثير، تفسير الآيات 1-12، 6/5673-567

[2]–المرجع السابق، 6/500

		–الرسالة والهداية –إتباع الذكر وخشية الله سبحانه وتعالى بالغيب	سبحانه وتعالى تكفل بحفظ القرآن الكريم إلى يوم القيامة – إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (3) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ – مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ
4	**الأسلوب الدعوي**	–الإنذار –الترهيب -الترغيب	– لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ يعنيَ بَهم العرب فإنه ما أتاهم من نذير من قبله[2]، قوله تعالى: **قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا**[3] – إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ – فبشره بمغفرة وأجر كريم حيثَ لاَ يراهُ أحداً إلاَ اللهُ تبارك وتعالى يعلم أن الله مطلع عليه وعالم بما يفعل فبشره بمغفرة أي لذنوبه وأجر كريم أي كثير واسع حسن جميل[4]، كما قال تبارك وتعالى: **إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ**[5]
5	**الوسيلة الدعوية**	القول الصريح	لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ
6	**الهدف الدعوي**	–بيان رحمة الله عزوجل بخلقه –محاسبة النفس	–تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ – وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ أحصى على ابن آدم أثره وعمله كله حتى أحصى هَذاً الأثرً فيما هو من طاعة الله تعالى أو من معصيته[6]

[1]–تفسير القرآن العظيم لابن كثير، 500/6

[2]–تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، 500/6

[3]–سورة الأعراف، رقم الآية 158

[4]–تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، 501/6

[5]–سورة الملك، رقم الآية 12

[6]–تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، 502/6

		-اجتناب ارتكاب المعاصي -إقامة الحجة على المدعوين	- وجعلْنا من بين أَيديهم سدًّا ومن خلْفهم سدًّا فأَغْشيناهم فهم لَا يبصرون - وسواء عليهم أَأَنْذرتهم أَم لَم تنْذرهم لَا يؤْمنون
7	**المصلحة الدعوية**	-استخدام كل الطرق والوسائل الدعوية في الدعوة	- من اتبع الذّكْر وخشي الرَّحْمن بالْغيب فبشّره بمغْفرة وأَجر كريم
8	**الأثر الدعوي**	-انتشار العدل في المجتمع -الخشية من الله تعالى -الانتفاع بالأعمال الصالحة	-ونكْتب ما قدَّموا وآثارهم وكُلَّ شيْء أَحْصيناه في إمام مبين - إنَّما تنْذر من اتبع الذّكْر وخشي الرَّحْمن بالْغيب -مَا قدَّمَوا وآثارهم
9	**المقصد الدعوي**	-تجنب اتباع الآباء فيما يدعونه من دون الله تعالى -بيان مكانة الدعوة في الإسلام -تبليغ الدعوة للناس كافة	- لَقَدْ حقَّ الْقَوْلُ على أَكْثرهم فهم لَا يؤْمنون - ونَكْتُبُ ما قَدَّموا وآثَارهم وكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيناه في إمام مبين - لتنْذر قوما ما أُنْذر آباؤهم
10	**القاعدة الدعوية**	-الجزاء من جنس العمل -الأجر على قدر المشقة	- ونَكْتب ما قدَّموا وآثارهم نكتب أعمالهم التي باشروها بأنفسهم، وآثارهم التي أثروها من بعدهم فنجزيهم على ذلك أيضا إن خيرا فخير وإن شرا فشر،[1] كقوله ﷺ: **من سنَّ في الْإسْلَام سُنَّةً حسنَةً كَانَ لَه أَجرها، وأَجر من عمل بها من بعده من غَيْر أَنْ ينقُص من أُجورهم شيئا، ومن سنَّ في الْإسْلَام سُنَّةً سيئَةً كَانَ عَلَيْه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أَوْزارهم شيئا**[2] - ونَكْتُب ما قدَّموا وآثارهم وكُلَّ شيْء أَحصيْناه في إمام مبين

[1]-تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، 502/6

[2]-الجامع الصحيح المسلم، كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة، 3/86

11	**المنهج الدعوي**	منهج أهل السنة والجماعة	شرح الآيات الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج أهل السنة والجماعة.
12	**مصدر الدعوة**	القرآن الكريم	وهو المصدر الأول للدعوة الإسلامية

سورة يس آية (13–27)

قال تعالى: وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (13) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (14) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (15) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (16) وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (17) قَالُوا

إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (18) قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ(19) وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (20) اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ (21) وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (22) أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنقِذُونِ (23) إِنِّي إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (24) إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ (25) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (26) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (27)[1]

التطبيق الدعوي النظري للآية الكريمة			
المفردات الدعوية			**الأدلة والشواهد**
1	**الداعي**	الله سبحانه وتعالى	واضْرِبْ لَهُم مَثَلًا يقول الله سبحانه وتعالى واضرب يا مُحَمَّد لقومك الذين كذبوك[2]
2	**المدعو**	الكفار	إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا
3	**موضوع الدعوة**	تبليغ الدعوة	وما علينا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ إنما علينا أَن نبلغكم مَا أرسلنا به إليكم، فإذا أطعتم كانت لكم السعادة في الدنيا والآخرة، وإن لم تجيبوا فستعلمون غب ذلك، والله أعلم[3]
4	**الأسلوب الدعوي**	-ضرب المثل -الأسلوب العاطفي -الترغيب والترهيب	-وَاضْرِبْ لَهُم مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ -يا قومِ -وما لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ الذي خلقنا وحده لا شريك له وإليه ترجعون أي يوم المعاد،

[1]-تفسير القرآن العظيم لابن كثير، تفسير الآيات27-13، 504-507/6

[2]-المرجع السابق، لابن كثير، 504/6

[3]- تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، 505/6

		-أسلوب الإقناع العقلي	فيجازيكم على أعمالكم إن خيرا فخير وإن شرا فشر[1] ذكر فضائل الله عزوجل والذي يخالف فإنه في ضلال مبين - أَأَتَّخِذُ من دُونه آلهةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تغْنِ عَنِّي شَفَاعَتهُمْ شَيْئًا وَلَا يَنْقِذُونَ
5	**الوسيلة الدعوية**	القول الصريح	- قَالَ يا قوم اتَّبِعوا الْمرسلين - إِنِّي آمنت بربكُم فَاسْمعُونَ
6	**الهدف الدعوي**	-تجنب الحديث الذي لا فائدة منه -الإسراع في تغيير المنكر وانتهاز الفرصة وعدم التواني -المبادرة بالنصيحة -اللين والتلطف في الخطاب -تمني الخير للناس -الإخلاص في العبادة	-أَصحاب الْقَرية لم يذكر اسم القَرية ولم يعين اسم اشخاص القرية لأن لا فائدة لذلك - وجَاءَ من أَقْصَى الْمَدينَة - رجُلٌ يسْعَى قَالَ يا قوم اتَّبِعوا الْمرسلين - قَالَ يا قوم اتَّبِعوا الْمرسلين -قَالَ يا لَيْتَ قومي يعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وجعلَني من الْمُكْرَمين كيف تمنى صاحب ياسين الخير للذين قتلوه ولم يقم بالدعاء عليهم بل قال: قَالَ يا لَيْتَ قومي يعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وجعلَني من الْمُكْرَمين -وما لِي لَا أَعْبُدُ الَّذي فَطَرَني
7	**المصلحة الدعوية**	-أن يكون الداعية من نفس المجتمع ولا بد أن يكون عنده علم بأحوال وظروف الناس	- وجَاءَ من أَقْصَى الْمَدينَة رجُل يسْعَى -قال تعالى: **وَمَا أَرْسَلْنَا من رَسُول إِلَّا بلسَان قَوْمه**[2]

[1]-المرجع السابق، لابن كثير، 506/6

[2]-سورة ابراهيم، رقم الآية 4

8	**الأثر الدعوي**	حصول تزكية النفوس وزيادة العلم	واضْرِبْ لَهُم مثلًا أَصْحاب الْقَرية إِذْ جاءها الْمرسلُون
9	**المقصد الدعوي**	-تقوية الداعية بإرسال دعاة آخرين معه -الشفقة والرحمة بالمدعوين -الترفع عن ما في أيدي الناس -العلم والبصيرة في الدعوة	- إِذْ أَرسلْنَا إِلَيهِم اثنين فَكَذَّبوهُما فعزَّزنَا بِثَالث فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مرسَلُون موسى عليه السلام لم يكن فصيحا فطلب من الله عزوجل أن يرسل معه أخاه حتى يصدقه القوم (**وَأَخي هارونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنّي لِساناً فَأَرْسِلْهُ مَعي رِدْءاً يُصَدِّقُني إِنّي أَخافُ أَنْ يُكَذِّبُون، قالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخيك**)[1] -قَالَ يا قَوم - اتَّبِعوا منْ لَا يسأَلُكُم أَجرا وهم مهتدُون -وما لِي لَا أَعْبدُ الَّذي فَطَرَني وإِلَيْه ترجعُون
10	**القاعدة الدعوية**	-التوكل على الله مع الأخذ بالأسباب -ما على الرسول إلا البلاغ المبين	- اتَّبِعوا من لَا يسأَلُكُم أَجرا وهم مهتدُون -وما علَينا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمبِينُ الرسول عليه فقط البلاغ وإنما الهداية هي بيد الله وحده كما قال تعالى: **إِنَّكَ لَا تَهْدي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدي مَنْ يَشاءُ**[2]
11	**المنهج الدعوي**	منهج أهل السنة والجماعة	شرح الآيات الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج أهل السنة والجماعة.
12	**مصدر الدعوة**	القرآن الكريم	وهو المصدر الأول للدعوة الإسلامية

[1]-سورة القصص، رقم الآية 34

[2]-سورة القصص، رقم الآية 56

سورة يس آية (28–44)

قال تعالى: وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ (28) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (29) يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (30) أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (31) وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (32) وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (33) وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (34) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (35) سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (36) وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ

نَسْلَخُ منه النهار فَإِذَا هُم مُظْلِمُونَ (37) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (38) وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (39) لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا الَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (40) وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (41) وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ (42) وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ (43) إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ (44)[1]

التطبيق الدعوي النظري للآية الكريمة			
المفردات الدعوية			**الأدلة والشواهد**
1	**الداعي**	الله سبحانه وتعالى	وما أَنزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِن جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ يذكر عز وجل أنه ما أنزل عليهم وما احتاج في إهلاكه إياهم إلى إنزال جند من الملائكة عليهم، بل الأمر كان أيسر من ذلك[2]
2	**المدعو**	الكفار	يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ
3	**موضوع الدعوة**	-إثبات البعث -العظة من أخبار السابقين	-وآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا - أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ألم يتعظوا بمن أهلك الله قبلَهم من المكذبينَ للرسل، كَيف لم يكن لهم إلى هذه الدنيا كرة ولا رجعة، ولم يكن الأمر كما زعم كثير من جهلتهم وفجرتهم من قولهم[3] **إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا**[4]

[1]-تفسير القرآن العظيم لابن كثير، تفسير الآيات44-28، 6/515-507

[2]-المرجع السابق، 6/508

[3]-تفسير القرآن العظيم لابن كثير، 6/510

[4]-سورة المؤمنون، رقم الآية 37

4	**الأسلوب الدعوي**	التوبيخ	أَفَلَا يشْكُرون
5	**الوسيلة الدعوية**	القول الصريح	وما أَنزلْنَا على قومه من بعده من جند من السَّماء وما كُنَّا منزلين
6	**الهدف الدعوي**	-أخذ العظة والعبرة من السابقين -التفكر في آيات الله الكونية	- أَلَمْ يروا كَمْ أَهلَكْنَا قبلَهم من الْقُرون أَنَّهم إِلَيهم لَا يرجعون - وآيةٌ لَهم الْأَرض الْميتة أَحييناها وأَخرجنا منها حبًّا فَمنه يأْكُلُون أي دلالة لهم على وجود الصانع وقدرته التامة وإحيائه الموتى الأرض الميتة أي إذا كانت ميتة هامدة لا شيء فيها من النبات، فإذا أنزل الله تعالى عليها الماء، اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج.[1]
		-بيان أن النعم بيد الله عزوجل	- وجعلْنَا فيها جنَّات من نَخيل وأَعْناب وفَجَّرنا فيها من الْعيون، لـ يأْكُلُوا من ثَمَره وما عملَته أَيديهم أَفَلَا يشْكُرون أي جَعلنَا (الله سبحانَه وتعالى) فيها أَنهَارا سارحة في أمكنة يحتاجون إليها ليأكلوا من ثمره، لما امتن على خلقه بإيجاد الزروع لهم، عطف بذكر الثمار وتنوعها وأصنافها.[2]
7	**المصلحة الدعوية**	وجوب شكر الله على نعمه دوما فهي سبب لزيادة	أَفَلَا يشْكُرون كما قال الله تعالى: **لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُم**[3]
8	**الأثر الدعوي**	- زيادة الإيمان	-وآيةٌ لَهم الْأَرض الْميتة أَحييناها وأَخرجنا منها حبًّا فَمنه

[1]-تفسير القرآن العظيم لابن كثير، 511/6

[2]المرجع السابق، 511/6

[3]-سورة ابراهيم، رقم الآية 7

		–الرحمة بالمدعوين	يَأْكُلُونَ، وجعلْنا فيها جنَّات من نَخيل وأَعْناب وفجَّرنا فيها من الْعيون، ليأْكُلُوا من ثَمَره وما عملَتْه أَيديهم أَفَلا يشْكُرون، سبحانَ الَّذي خلَقَ الْأَزْواجَ كُلَّها ممَّا تنْبتُ الْأَرْضُ ومن أَنفُسهم وممَّا لَا يعْلَمون..... وآيةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنا ذُرِّيَّتَهم في الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ، وخلَقْنا لَهُم من مثْله ما يركَبون – إِلَّا رَحْمَةً منَّا ومتاعًا إِلَى حينٍ
9	**المقصد الدعوي**	–الاستعداد ليوم القيامة –وجوب شكر الله تعالى على نعمه –بيان أن الكمال لله عزوجل	– وإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَميعٌ لَدينا مُحْضَرون –أَفَلَا يشْكُرون – سُبْحانَ الَّذي خَلَقَ الْأَزْواجَ كُلَّها ممَّا تنْبتُ الْأَرْضُ ومن أَنفُسهم وممَّا لَا يعْلَمون من زروع وثمار ونبات ومن أنفسهم فجعلهم ذكرا وأنثى ومما لا يعلمون أي من مخلوقات شتى لا يعرفونها[1]، كما قال تعالى: **ومن كُلِّ شيْءٍ خَلَقْنا زَوْجَيْن لَعلَّكُمْ تذَكَّرون**
10	**القاعدة الدعوية**	–من هدي الدعاة التذكير بنعم الله –العاقل من اتعظ بغيره	– وآيةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنا ذُرِّيَّتَهم في الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ – أَلَمْ يروا كَمْ أَهْلَكْنا قبلَهُمْ منَ الْقُرونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يرْجعُونَ
11	**المنهج الدعوي**	منهج أهل السنة والجماعة	شرح الآيات الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج أهل السنة والجماعة.
12	**مصدر الدعوة**	القرآن الكريم	وهو المصدر الأول للدعوة الإسلامية

[1]–تفسير القرآن العظيم لابن كثير، 511/6

سورة يس آية (45–58)

قال تعالى: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (45) وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (46) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (47) وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (48) مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (49) فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (50) وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (51) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (52) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (53) فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (54) إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ (55) هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ (56) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ (57) سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (58)[1]

[1]–تفسير القرآن العظيم لابن كثير، تفسير الآيات58–45، 6/518–516

التطبيق الدعوي النظري للآية الكريمة			
المفردات الدعوية			الأدلة والشواهد
1	الداعي	الله سبحانه وتعالى	وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم
2	المدعو	الكفار	ويقولون متى هذا الوعد
3	موضوع الدعوة	-الإيمان بالبعث -نعيم أهل الجنة	- ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون - إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون
4	الأسلوب الدعوي	- الإقناع العقلي -الترغيب	- اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون - إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون
5	الوسيلة الدعوية	القول الصريح	وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم
6	الهدف الدعوي	-النهي عن البخل -إثبات النفخ في الصور -بيان قدرة الله عزوجل في إخراج الناس من قبورهم بمجرد النفخ -بيان نعيم أهل الجنة -بيان أن دخول الجنة لا يكون إلا برحمة من الله عزوجل	- قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه - ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون -ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون يعنون قبورهم التي كانوا يعتقدون في الدار الدنيا أنهم لا يبعثون منها، فلما عاينوا ما كذبوا به[1] - إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون النعيم الذي أعده الله للمؤمنين في الجنة بأن بالهم لا ينشغل بمصاريف الحياة ولا بمشاغل ولا يعكر صفوهم أي غم -سلام قولا من رب رحيم

[1]-تفسير القرآن العظيم لابن كثير، 517/6

		-من تمام نعيم أهل الجنة أنهم هم وأزواجهم في الجنة معا	- هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ
7	**المصلحة الدعوية**	النظر والتفكر في الأشياء قبل الحكم عليها	وما تَأْتِيهِم مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ يقول تعَالَى: وما تَجِيء هؤلاء المشركين من قريش آية، يعني حجة من حجج الله، وعلامة من علاماته على حقيقة توحيده، وتصديق رسوله، إلا كانوا عنها معرضين، لا يتفكرون فيها، ولا يتدبرونها، فيعلموا بها ما احتج الله عليهم بها.[1]
8	**الأثر الدعوي**	-حصول الرحمة -السلامة من الأمراض والآفات والموت -راحة البال والاطمئنان	-لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ - سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ - عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ أهل الجنة يَتكئونَ على الأرائك وهذا دليل على الراحة وعدم انشغال بشيء آخر
9	**المقصد الدعوي**	-وجوب الإقبال على الله عزوجل واجتناب المعاصي -وجوب العدل بين الناس	- وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ - فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ
10	**القاعدة الدعوية**	-الجزاء من جنس العمل	- وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
11	**المنهج الدعوي**	منهج أهل السنة والجماعة	شرح الآيات الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج أهل السنة والجماعة.
12	**مصدر الدعوة**	القرآن الكريم	وهو المصدر الأول للدعوة الإسلامية.

[1]-تفسير الطبري لمحمد بن جرير، 526/20

سورة يس آية (59–70)

قال تعالى: وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (59) أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (60) وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (61) وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (62) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (63) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (64) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (65) وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (66) وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ (67) وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ (68) وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ (69) لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (70)[1]

التطبيق الدعوي النظري للآية الكريمة	
المفردات الدعوية	**الأدلة والشواهد**

[1]–تفسير القرآن العظيم لابن كثير، تفسير الآيات70-59، 6/519-527

1	**الداعي**	الله سبحانه وتعالى	أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُم
2	**المدعو**	الكفار	يا بني آدم أَنْ لَا تعبدوا الشَّيطَانَ
3	**موضوع الدعوة**	– الحذر من الشيطان	– وَلَقَدْ أَضَلَّ منْكُمْ جبلًّا كَثيرا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقلُونَ أفما كان لكم عقل فَيَ مخالفَة ربكم فيما أمركَم به من عبادته وحده لا شريك له، وعدو لكم إلى اتباع الشيطان[1]
4	**الأسلوب الدعوي**	–الإقناع العقلي –الترهيب	– أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقلُونَ – وامتازوا الْيوم أَيهَا الْمجرمون
5	**الوسيلة الدعوية**	القول الصريح	أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُم يا بني آدم أَنْ لَا تعبدوا الشَّيْطَانَ إِنَّه لَكُم عدُوٌّ مبين العهد هنا بمعنى الوصية، أي(الله سبحانه وتعالى) ألم أوصكم وأبلغكم على ألسنة الرسل[2]
6	**الهدف الدعوي**	–الحذر من إغواء الشيطان وإضلاله –إثبات رحمة الله عزوجل بعباده حيث أرسل لهم رسل لهدايتهم –اغتنام الفرص –بيان أن القرآن الكريم حجة على الناس	– وَلَقَدْ أَضَلَّ منْكُمْ جبلًّا كَثيرا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقلُونَ –أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُم يا بني آدم أَنْ لَا تعبدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّه لَكُم عدُوٌّ مبين – وَمن نعمره ننكّسه في الْخَلْق أَفَلَا يعْقلُونَ على الداعية أن يغتنم فترة شبابه وقوته في دعوة الناس إلى الحق قبل أن يضعف – وَيحقَّ الْقَولُ عَلَى الْكَافرين
7	**المصلحة الدعوية**	ضرب المثل بالشيء الحسي	وَلَو نَشَاء لَطَمسنا عَلَى أَعينهم فَاسْتبقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّ

[1]–المرجع السابق، 6/520

[2]–الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، دار الكتب المصرية – القاهرة، 1384هـ، 15/47

		حتى يصل إلى ذهن السامعين	يبصرون
8	**الأثر الدعوي**	-سلوك الصراط المستقيم -حصول العزة والشرف	- وأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ - إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ
9	**المقصد الدعوي**	-بيان شهادة الأعضاء على الإنسان -النهي عن إتباع خطوات الشيطان -الحث على حسن التصرف -قوة الإقناع في إقامة الحجة على الناس من كلام الله عزوجل	- وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ هذا حَال الكَفار والمنافقين يومَ القيامة حينَ ينكرون ما اقترحوه في الدنيا، ويحلفون ما فعلوه، فيختم الله على أفواههم ويستنطق جوارحهم بما عملت[1] قال النبي (**أَنْتُمْ تُتِمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ**) [2] -أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ - أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ - إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ
10	**القاعدة الدعوية**	-وضوح المنهج والسبيل مع مراعاة الحكمة في الدعوة إلى الله	- بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
11	**المنهج الدعوي**	منهج أهل السنة والجماعة	شرح الآيات الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج أهل السنة والجماعة.
12	**مصدر الدعوة**	القرآن الكريم	وهو المصدر الأول للدعوة الإسلامية

[1]-تفسير القرآن العظيم لابن كثير، ص 521/6

- [2]سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب: ومن سورة آل عمران، 226/5

سورة يس آية (71–83)

أَوَلَمْ يروْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (71) وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنهَا يأْكُلُونَ (72) وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (73) وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ (74) لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ (75) فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يعْلِنُونَ (76) أَوَلَمْ يرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ (77)وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِي خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِي رَمِيمٌ (78) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (79) الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ (80) أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (81) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ (82) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (83)[1]

[1]-تفسير القرآن العظيم لابن كثير، تفسير الآيات83-71، 6/528-531

التطبيق الدعوي النظري للآية الكريمة			
المفردات الدعوية			الأدلة والشواهد
1	الداعي	الله سبحانه وتعالى	أَنَّا خلقنا لهم
2	المدعو	الكفار	- واتخذوا من دون الله آلهة - فلا يحزنك قولهم
3	موضوع الدعوة	-النهي عن الجدال بغير حق	- أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين من أنكر البعث بالبدء على الإعادة، فإن الله ابتدأ خلق الإنسان من سلالة من ماء مهين، فخلقه من شيء حقير ضعيف مهين[1]، كما قال عز وجل: **أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ**[2]
		-إعادة الخلق بعد الموت	- قل يحييها الذي أنشأها أول مرة
		-الرد على إنكار البعث	- وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحي العظام وهي رميم
		-إثبات قدرة الله عزوجل	- إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون إنما يأمر(الله سبحانه وتعالى) بالشيء أمرا واحدا لا يحتاج إلى تكرار أو تأكيد[3]، قال النبي ﷺ: **إن الله تعالى يقول: « يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرما، فلا تظالموا، يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني**

[1]-المرجع السابق، 529/6

[2]-سورة المرسلات، رقم الآية 22-20

[3]-تفسير القرآن العظيم لابن كثير، 6/531

			أَهْدكُم، يا عبادي كُلُّكُم جائعٌ، إلا من أَطْعمته، فَاسْتَطْعموني أُطْعمكُم، يا عبادي كُلُّكُم عار، إلا من كَسَوته، فَاسْتَكْسوني أَكْسكُم، يا عبادي إنَّكُم تُخْطئونَ بالليْل والنهار، وأَنا أَغْفرُ الذُّنوبَ جميعا، فَاسْتغفروني أَغْفرْ لكُم، يا عبادي إنَّكُم لَن تبلُغوا ضري فَتضُرُّوني ولَن تبلُغوا نَفْعي، فتنفعوني، يا عبادي لَو أَنَّ أَوَّلَكُم وآخركُم وإنْسكُم وجنَّكُم كَانُوا على أَتْقى قَلْب رجلٍ واحد منْكُم، ما زاد ذَلكَ في مُلْكي شيئا، يا عبادي لَو أَنَّ أَوَّلَكُم وآخركُم وإنْسكُم وجنَّكُم كَانوا على أَفْجر قلْب رجلٍ واحد، ما نقَصَ ذَلكَ من مُلْكي شيئا، يا عبادي لَو أَنَّ أَوَّلَكُم وآخركُم وإنْسكُم وجنَّكُم قَاموا في صعيد واحد فَسأَلُوني فَأَعْطيتُ كُلَّ إنْسان مسأَلَته، ما نقَصَ ذَلكَ ممَّا عنْدي إلا كَما ينْقُصُ الْمخْيطُ إذَا أُدْخلَ الْبحر، يا عبادي إنَّما هي أَعْمالُكُم أُحْصيها لَكُم، ثُمَّ أُوفّيكُمْ إيَّاها، فَمن وَجد خيرا، فَلْيحْمد الله ومن وجدَ غير ذَلكَ، فَلا يلُومنَّ إلا نفْسه » [1]
4	**الأسلوب الدعوي**	-التوبيخ -الإقناع العقلي	-أَفَلا يشْكُرون -قُل يُحْييها الَّذي أَنْشَأَها أَوَّلَ مرَّة وهُو بكُلِّ خلْق عليمٌ يعلَم (الله سبحانه وتعالى) العظام في سائر أقطار الأرض وأرجائها، أين ذهبت وأين تفرقت وتمزقت[2] - فمنها ركُوبهم ومنها يأْكُلُون

[1]- صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، 1994/4

[2]-تفسير القرآن العظيم لابن كثير، 530/6

		-الترغيب -الترهيب	- لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصرهم وهم لَهُمْ جند مُحْضَرُونَ
5	**الوسيلة الدعوية**	القول الصريح	أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ كما قَال الله تعال: **أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**[1]
6	**الهدف الدعوي**	-وجوب شكر الله على نعمه -عدم معارضة النقل بالعقل	-أَفَلَا يَشْكُرُونَ - أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ
7	**المصلحة الدعوية**	-تثبيت قلب الداعية ورفع الهمة -اليقين بعظمة الله عزوجل	- فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ والمراد تسلية نبيهﷺ، أي لا يَحزنك قولهَم شاعر ساحر، فالله سبحانه وتعالى يجازيهم من القول والعمل وما يظهرون بذلك[2] - فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
8	**الأثر الدعوي**	- زيادة الإيمان	- وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ
9	**المقصد الدعوي**	-وجوب الانتفاع بالأنعام التي خلقها الله عزوجل	- أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ يذكر تعالى ما أنعم به على خلقه من هذه الأنعام التي سخرها لهم فهم لها مالكون[3]

[1]-سورة الأحقاف، رقم الآية 33

[2]-تفسير القرطبي لأبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد، 15/57

[3]-تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، 528/6

		- مراقبة الله عزوجل في الخلوات	- إِنَّا نعلَم ما يُسرُّونَ وما يعلنُونَ
10	**القاعدة الدعوية**	-من لا يشكر الناس لا يشكر الله -ولا تنسوا الفضل بينكم	– أَفَلَا يشْكُرونَ – وضَرَبَ لَنَا مَثَلًا ونَسِي خَلْقَهُ
11	**المنهج الدعوي**	منهج أهل السنة والجماعة	شرح الآيات الكريمة ومعانيها المذكورة كلها مبنية على منهج أهل السنة والجماعة.
12	**مصدر الدعوة**	القرآن الكريم	وهو المصدر الأول للدعوة الإسلامية

المبحث الثاني

التطبيقات الدعوية العملية في سورة يس

من الآية (12–1)

موضوع الدعوة

من المواضيع الدعوية التي ذكرت في هذه الآيات:

1.أحكام القرآن: تبليغ الداعي على أحكام القرآن الكريم هو من أشرف أنواع الدعوة، لأنه يعلّم الناس كيف يطبقون الوحي عمليا، ويربيهم على طاعة الله في تفاصيل حياتهم، ويفتح لهم أبواب النجاة والفلاح بأسلوب مؤثر ومقنع. ويبلغ الداعي بتأكيد أن القرآن ليس كتاب مواعظ فقط، بل تشريع وهداية، ويبين أن أحكام القرآن تحكم حياة المسلم في عباداته، معاملاته، أخلاقه، وقيمه المجتمعية. ويعرض كيف يمكن للمدعو أن يعيش آية القرآن في سلوكه اليومي، لا أن يكتفي بتلاوتها فقط مثلا الإنسان يعامل بمعاملات عديدة في حياته يوميا، وعندما الداعي يبين حكم الربا، يعرض أثره النفسي

والاجتماعي، ويرشد إلى البدائل الشرعية، أو يقص قصة من التاريخ تظهر تطبيق حكم قرآني، مثل عدل عمر بن الخطاب في القضاء. ويبين أن أحكام القرآن ليست مقيدة بالزمن، بل خالدة تناسب كل عصر، لأنها جاءت من العليم الحكيم ويجيب على الشبهات حول صعوبة التطبيق، أو عدم توافقها مع العصر، بلغة شرعية.

2.الرسالة والهداية: تبليغ الداعي للمدعوين بالرسالة والهداية هو لبُّ الدعوة إلى الله، إذ يعرف الناس بمعنى وجودهم، ويخرجهم من الجهل والغفلة إلى نور العلم والإيمان. ولكي تكون هذه البلاغ مؤثرا وعميقا. يبين الداعي أن الهداية المقصودة هي هداية الفكر، والقلب، والسلوك إلى الطريق المستقيم، ويتدرج في عرض الرسالة بأسلوب مقنع، ويشرح أهمية الرسالة في حياة الإنسان أن الرسالة ليست تقييدا لحريته، بل هو بحاجة إليها حتى تضبطه وتنقذه وتهديه إلى سلوك صراط المستقيم، وترشده إلى ما ينفع الإنسان في الدنيا ولآخرة.

أ. **الاستدلال بالواقع المعيش** : يظهر أن الهداية ليست رفاهية فكرية، بل ضرورة حياتية ويربط غياب الرسالة مثلا:

1. كثرة الحيرة والقلق: لو لا الهداية لضاع الإنسان وأصبح لا يفرق بينما هو في مصلحته وما يعرضه للخطر.

2.ضعف الأخلاق: بدون الهداية تضعف الأخلاق وتفكك المجتمعات وينتشر الفساد في الأرض.

3. انهيار الأسرة والمجتمعات: الإسلام وضع قوانين تحمي الأسرة والمجتمع من التفكك والضياع كما قال النبيﷺ: **(كُلُّكُمْ رَاعٍ ومَسْؤُولٌ عن رَعِيَّته؛ فَالإِمَامُ رَاعٍ وهو مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّته، والرَّجُلُ في أَهْله رَاعٍ وهو مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّته، والمَرْأَةُ في بَيْت زَوْجِها رَاعِيَةٌ وهي مَسْؤُولَةٌ عن رَعِيَّتها، والخَادِمُ في مَال سَيِّده رَاعٍ وهو مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّته. قالَ: فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءِ من رسول اللَّه صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وأَحْسَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسَلَّم قالَ: والرَّجُلُ في مَال أَبِيهِ رَاعٍ وهو مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّته، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عن رَعِيَّته)**[1]

3.إتباع الذكر وخشية الله سبحانه وتعالى بالغيب: تبليغ الداعي للناس باتباع الذكر وخشية الله بالغيب هو مفتاح الوصول إلى الإيمان الصادق والتقوى الخالصة، لأن فيه مراقبة القلب، وصدق التوجه، وقوة العلاقة بالله دون انتظار ثناء أو حضور. يظهر أن أعظم العبادات هي التي تبنى على الخشية الصامتة، والذكر الخفي، والعمل الصادق في الغيب ويقرب المعنى بأن الخشية في الغيب أعظم من الخوف في

[1]–الجامع الصحيح، البخاري، كتاب النكاح، باب المرأة راعية في بيت زوجها، 31/7

العلن، لأنها دليل الإيمان الداخلي كما قال النبيﷺ: **(الإحسان أنْ تعْبَدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تراهُ، فإنْ لَمْ تَكُنْ تراهُ فإنَّه يراكَ)**[1]. و يرشد إلى الأذكار في كل حال عند النوم، الخروج، العمل، الحزن، الفرح، ويوضح أن من يذكر الله في سره، يذكره الله في ملأ خير منه. ويخبر الناس أن الإيمان ليس أن تظهر الخشية، بل أن تخشاها حين لا يطلب منك ذلك، فاختيار الإنسان يكون من أولئك الذين مدحهم الله بقوله: **(إنَّ الذين يَخْشَوْنَ ربَّهُم بالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ)**[2] ويكون من أهل الذكر لأن من نسي ربه، نسي نفسه.

الأسلوب الدعوي

1.الإنذار: تبليغ الداعي بأسلوب الإنذار هو أحد أركان البلاغ النبوي، وهو تحذير رحيم، وتنبيه حازم، لا تهويل ولا تخويف منفّر. الإنذار في الدعوة يوقظ الغافلين، ويكشف المخاطر الروحية أو الدنيوية التي يعرض لها الإنسان إذا أعرض عن الحق أو تمادى في الذنب. يبين الداعي أن الإنذار في الدعوة هو سنة الأنبياء، وهو خطاب للضمير، لا للدموع فقط، ويفصّل صور العذاب أو العواقب التي يُحذَّر منها ويعرض بلغة تقرب المعنى وتوقظ الغافل، لا يرعبه بدون نور مثلا عذاب النار، وحسرة يوم القيامة، وظلمة القلب، وعواقب الظلم، وذلّ المعصية، ضياع العمر، خسران التوبة، آثار ترك الصلاة أو العقوق أو أكل الحرام. ويخبر الناس أن الإنذار لا يغلق الباب، بل ينادي على من ابتعد ارجع إلى الله سبحانه وتعالى إن رحمة الله واسعة وهو ألطف بعباده وأرحم بهم أكثر من رحمة الأم على ولدها.

2. الترهيب: تبليغ الداعي للناس بالترهيب المشروع هو جانب مهم في الدعوة، إذا أُحسن استعماله بميزان الحكمة، والرحمة، ومراعاة حال المدعو، حتى لا يتحول التخويف إلى تنفير، أو يطغى فيطغى القلوب. والغاية من الترهيب في الإسلام هي إيقاظ الضمير وتنبيه الغافل، لا بثّ اليأس أو الرعب. الداعي يذكر آيات صريحة تظهر شدة عذاب الله لكن مع عدله كما قال تعالى: **(نبِّئْ عبادي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحيمُ، وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَليمُ)**[3]. لا بد للداعي أن يراعي التوازن دائماً بينَ الوَعيدِ والترغيب. الداعَي يربط الوعيد بالعقل والعدالةَ الإلهية بذلك يقتنع السامع منطقيا أن الوعيد ليس قسوة، بل عدل مثلا يقول:

1." هل تتوقع أن من يظلم ويقتل ويفسد سيعامل كمن يصلي ويصلح ويعفو؟".

---

[1]–المرجع السابق، كتاب تفسير القرآن سورة لقمان، باب قوله إن الله عنده علم الساعة، 155/6

[2]–سورة الملك، رقم الآية 12

[3]–سورة الحجر، رقم الآية 49،50

2 .الله سبحانه وتعالى لا يقدّم العذاب على أنه تعسف، بل العذاب هو نتيجة حتمية لظلم أو طغيان.

على الداعي أن يستخدم الوصف المؤثر ويشرك السامع بالمشهد دون تصنّع، بل بمهابة وتقدير. لا يكون الحديث عن النار مجردا، بل يتبعه بذكر رحمة الله عزوجل وهذا يجعل المدعو يشعر أن الترهيب باب للنجاة لا سدٌّ للرجاء.

الترهيب بالتهديد بالعقوبة للمنحرفين عن منهج الله والعصاة، وهي نوعان[1]:

1- العقوبة الأخروية التي يتولاها الله عز وجل في الآخرة، والتي يتم لهم فيها إحصاء أعمالهم كما قال تعالى :(**ووُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَاوَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا**)[2]

العقوبة الدنيوية: وهي قسمان:

1-العقوبة الدنيوية: عقوبة جرت بها سنة الله الكونية، وتقوم على قانون السبب والمسبب، وتصيب الجماعات حال انحرافهم عن شرع الله، وهذا النوع له أشكال متنوعة، فقد يكون الهلاك بتعجيل العقوبة في الدنيا، أو تسليط الأعداء أو غير ذلك من أشكال العقاب، كما قال تعالى: (**وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ**)[3]

2- الذي يشمل العقوبات التي نصت عليها الشريعة الإسلامية وأمرت الولاة بتنفيذها بحق المخالفين، وقد تكون عقوبات مالية كدفع دية القتيل، أو عقوبات جسدية كقطع يد السارق، أو عقوبة معنوية كإهدار شهادة القاذف، كما في قوله تعالى: (**وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا**)[4]

3. **الترغيب:** الدعوة بأسلوب الترغيب هو من أنجح الوسائل التربوية في الدعوة، لأنه يُخاطب النفس بلطيف الوعد، ويوقظ القلب بجمال الأمل، ويجذب المدعو بلغة الرحمة لا القسوة. فالترغيب أسلوب نبوي يُحرك

---

[1]-مقال بعنوان الترغيب والترهيب في الدعوة، د. هند بنت مصطفى شريفى

[2]-سورة الكهف، رقم الآية 21

[3]-سورة الشورى، رقم الآية 23

[4]-سورة النور، رقم الآية 25

العزائم، ويزرع الأمل، ويصنع التغيير بهدوء وثبات. يبين الداعي أن الطاعة ليست عبئا، بل سبب سكينة ويظهر أثر الطاعة في حياة الإنسان مثلا:

1. الصلاة نور وهي عماد الدين، وتنهى عن الفحشاء والمنكر

2. الصدقة بركة وتزيل الهموم

3. الصلة قوة كما قال النبيﷺ: (**من سَرَّهُ أنْ يبْسَطَ له في رِزْقِه، أوْ ينْسأَ له في أثَرِه، فلْيَصِلْ رَحِمَهُ**)[1]

4. الذكر طمأنينة

5 . كلمة طيبة تفتح بها أبواب الجنة

أ. استخدام الوصف التخيلي للجنة والثواب: الداعي لا يستخدم أسلوب الترغيب للتخييل فقط، بل لزرع حب العمل للوصول إليه ويخبرهم عن النعيم التي الله سبحانه وتعالى سوف يعطي الإنسان في الجنة مثلا: قصرا من ذهب، فيها أنهار من عسل وماء ولبن، وزوجة من الحور، لا وجع، لا موت، لا هم وهذا جزاء من أطاع الله.

ب. تشجيع المبادرة ولو باليسير: يربط الداعي بين العمل الصغير والثواب الكبير، ليحفز الهمم ويزيل التسويف، يشعر المدعو أن "لا أحد فقير عن الطاعة، وأن كل أحد قادر على نيل رضا الله، ويخبرهم فالله يحب الإنسان أكثر مما يحب الإنسان نفسه".

الهدف الدعوي

1.بيان رحمة الله عزوجل بخلقه: تبليغ الداعي للمدعوين بيان رحمة الله عز وجل بخلقه هو من أعظم ما يحيي القلوب ويطمئن النفوس، ويبدد الغفلة والخوف واليأس. إنه خطاب يمزج بين التعريف بعظمة الله، والرجاء في مغفرته، والتحفيز للسير إليه بحب لا برعب. يبين الداعي أن كل نعمة هي أثر من آثار الرحمة مثلا الصحة، الطعام، الأمن، العلاقات، التوبة، الجنة، ويبين أن من عرف الله بأسمائه لم ييأس، ولم يظلم، ولم يقنط مهما عظمت ذنوب الإنسان. يخبر الداعي إذا ضاقت الدنيا على الإنسان فيتذكّر أن الله سبحانه وتعالى هو "الرحمن" وإذا ثقلت ذنوب فيتذكّر أن رحمته وسعت كل شيء.

[1]–الجامع، الصحيح البخاري، كتاب البيوع، باب من أحب البسط في الرزق، 56/3

أ. **تأكيد أن رحمة الله لا تعني التهاون، بل العودة:** يذكر الداعي المدعوين برحمة الله عز وجل أنه فتح له باب التوبة والرجوع إلى الله عزوجل لكن هذا لا يعني أن الذي يصر على المعصية ويعاند فإن الله تعالى سيعاقبه. فرحمة الله سبحانه وتعالى لا تؤمن عذاب الله لكنها تشجعه وتؤمن له طريق العودة إلى الله.

2. **محاسبة النفس:** فكرة محاسبة النفس هو من أرقى مقامات التربية الإيمانية، لأن المحاسبة تَطهر القلب، وتُهذّب السلوك، وتُجدد الصلة بالله. هذا البلاغ لا يلقى بكلمات عابرة، بل بحضور وجداني يشعر المدعو أن نفسه أمانة، وعمره رأسمال، واليوم فرصة. يبلغ الداعي أن المحاسبة ليست من الترف، بل ضرورة إيمانية، ويخاطب الناس بأسئلة وجدانية توقظ القلوب، والأسئلة تُحرك الضمير وتَشعر المدعو أن لحظته الآن ليست وقت غفلة، بل وقت مراجعة. ويبين الداعي أن المحاسبة هي طريق للتوبة، والتغيير، والقرب من الله، ومن حاسب نفسه، سبقت خطاه، وصفا قلبه، و اطمأنّ في الدنيا قبل الآخرة. ويشجع المدعو على مراجعة نفسه قبل أن يراجع في صحيفته.

3. **اجتناب ارتكاب المعاصي:** الدعوة إلى اجتناب ارتكاب المعاصي هو مقام عظيم من مقامات الإصلاح، لأنه يرشد الناس إلى حفظ قلوبهم وجوارحهم من الأذى، ويذكّرهم بأن الطريق إلى الله مرصوف بالتوبة، والتحرز، والمجاهدات. يبلغ الداعي بآيات تهز القلوب كما قال الله تعالى في القرآن الكريم يؤسس الداعي أن المعصية ليست خفيفة، بل بداية الانحراف إن لم تُجتنب. ويبين القصص تَقرب للمدعو مشهد الذنب والتوبة، وتجعل الخطاب حيًّا لا نظريا.

أ. **ربط المعصية بأثرها على النفس والمجتمع:** يبين الداعي أن المعصية لا تَترك بلا أثر قد لا تَرى اليوم، لكنها تُحس غدًا، ويبين أن المعاصي تورث:

1. ضيق الصدر لأنها تسبب الهم والحزن والانحراف عن الفطرة السليمة والابتعاد عن الله عزوجل.

2. ضعف التوفيق لأن المعاصي تجعل الإنسان يفقد البركة في رزقه وحياته وتجعله بعيد عن الطاعة والعبادة.

3. انطفاء الإيمان بحيث يضعف الإيمان في قلب العبد حتى يصل إلى مرحلة الحجب عن ذكر الله تعالى وتزيين الباطل له فيفقد الإحساس باللذة في الطاعة

4. خراب العلاقات لأن المعاصي تفسد الروح والنفس ويبتعد الإنسان عن الله تعالى وعن الخير فيؤدي ذلك إلى تدهور علاقاته الاجتماعية والأسرية بسبب ظلمه وأنانيته وعدم شعوره بالمسؤولية تجاه الآخرين.

ب. الحث على خطوات عملية لتجنب المعصية: يحث الداعي على ترك المعصية ويبلغهم أن من ملأ قلبه بالنور، صعب على المعصية أن تدخل فيه، ويبين خطوات عملية لتجنب المعصية مثلا:

1. مجاهدة النفس، والتقوى، ومراقبة الله، وصحبة الصالحين

2 . سدّ الأبواب: ترك الأماكن والمواقف التي تَفضي للذنب

3. ملء القلب بالقرآن والذكر والعمل الصالح

4.إقامة الحجة على المدعوين: إقامة الحجة على المدعوين هي أحد أركان البلاغ الذي أمر الله به الأنبياء والدعاة، لأنها تقطع العذر، وتوضّح الحق، وتُهيئ النفس للمحاسبة والاختيار عن بينة . وهي بمعنى إيصال الحق إلى المدعو حتى يكون لديه القدرة على الفهم أو لا يجد ما يعارض هذا الحق، ولا تعني الحجة الإلزام بالقوة، بل البيا ن الساطع والدليل الواضح الذي لا ينكر إلا من أعرض. يبين الداعي أن وظيفة الرسل والدعاة هي إيصال الحق بأسلوب يفهمه الناس ويزيل شبهاتهم، ويوضّح أن إقامة الحجة لا تكون بالصراخ أو الفرض، بل بالبرهان والرحمة والموعظة الحسنة، ويعرض الحجة بالدليل والنقاش المنطقي.

أ. توضيح الحقائق الأساسية للدين التي تُعد أصل الحجة: الحجة لا تكون مفصلة من أولها، بل تبدأ من باب يفهمه المدعو، ثم تتوسع مثلا:

1. الإيمان بالله، وحدانيته، صدق الرسالة، اليوم الآخر، خطر المعصية، وجمال الطاعة.

2 . ثم يفصل بناء على حال المدعو، ويخاطبه بما يفقهه.

المصلحة الدعوية

1.استخدام كل الطرق والوسائل الدعوية في الدعوة: استخدام كل الطرق والوسائل الدعوية هو من صفات الداعية الفطن، الذي يعرف أن الناس يتفاوتون في مداركهم، وأمزجتهم، وبيئاتهم، ويدرك أن البلاغ لا يتحقق إلا إذا وُجد مفتاح لكل قلب وليس المقصود بتعدد الوسائل أن تستخدم دون حكمة، بل أن ينتقى منها ما يناسَب الحال والمقال. طرق استخدام الوسائل الدعوية في الدعوة فيما يلي:

أ. فهم الغاية من الوسيلة الدعوية : الوسيلة ليست هدفًا، بل جسراً يُوصل إلى الحق ويجب أن تُحقق

1. وضوح المعنى بحيث تكون واضحة ومفهومة لدى المدعو مع مراعاة الاختلاف في الثقافة والعمر.

2. رسوخ الفكرة وهذا لا يتحقق إلا إذا كانت الوسيلة قريبة من المدعوين بمعنى أن تكون باللغة التي يفهمونها مع مراعاة تجديدها وتجنب الملل والسآمة

3. إثارة القلب والعقل هذا يكون عبر استخدام مزيج من الأساليب والوسائل التي تخاطب القلب والعقل معاً مثل تقديم الحجج العقلية.

ب. الوسائل المعاصرة: الداعي يراعى فيها

1 . المحاضرات المصورة، البودكاست، المسرحيات الدعوية، التطبيقات التعليمية، السوشيال ميديا.

2. جودة الرسالة قبل الصورة فالداعية لابد له أن يركز على جودة الرسالة ويعطيها الأولوية على الوسيلة التي يستخدمها فكلما كانت الرسالة قريبة من القيم والمعاني الأخلاقية كان تأثيرها في النفس أكثر.

3 . عدم التكلّف والتصنّع وهذا يعتمد على بصيرة الداعية فهو قبل أن يستخدم الوسيلة لابد له أن ينظر في أثرها وفي كلفتها المادية والوقتية وأن يوازن بينهما.

الأثر الدعوي

1.انتشار العدل في المجتمع: تبليغ الداعي بوجوب العدل بين الناس هو من أهم مقامات الدعوة، لأنه يُجسد جوهر الشريعة وروح الإسلام، ويرسخ معاني الإنصاف والرحمة، خصوصا في زمن يغلب فيه الظلم والتفرقة. يبدأ الداعي بآيات قا طعة تُوجب العدل كما قال الله تعالى:

1.**(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ)**[1]

2.**(وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ)**[2]

ثم يبين أن العدل ليس خياراً أخلاقيا، بل أمرا إلهيا لا يقوم الدين إلا به ويوضح أن العدل

1. لا يكون فقط بين الأغنياء والفقراء، بل حتى مع الخصوم والمخالفين.
2. يشمل البيت، العمل، السياسة، السوق، المسجد، وسائل الإعلام.
3. يبدأ من النفس أن يعدل الإنسان بين حاجاته المادية والروحية.

[1]–سورة النحل، رقم الآية 90

[2]–سورة المائدة، رقم الآية 8

أ. **استحضار سيرة النبي ﷺ كنموذج للعدل:** يذكر الداعي مواقف عظيمة أو القصص من سيرة النبي ﷺ قام بالعدل ويبين أن العدل لم يكن خلقًا جانبيا في حياته، بل منهج قيادة وأسلوب حياة مثلا:

1. عدله بين زوجاته، ورفقه بالفقراء، وإنصافه لأهل الذمة.
2. امرأة قرشية من بني مخزوم سرقت في عهد النبيﷺ فعز على قومها أن تعاقب ويعرف أمرها، وذهبوا إلى أسامة بن زيد ليشفع لها حين قال: (**لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ، لَقَطَعْتُ يَدَهَا**)[1]

2. **الخشية من الله تعالى:** إبلاغ الناس بالخشية من الله عز وجل هو من أسمى مقامات الدعوة، لأنه يوقظ القلب للوقوف بين يدي ربه، ويعيد للنفوس فطرتها، ويربيها على المحبة الممزوجة بالهيبة. والخشية ليست خوفًا فقط، بل إدراك لعظمة الله يستولد خضوعا ومحبة وطاعة. يوضح الداعي أن الخشية ليست رهبة مرضية، بل مهابة نابعة من المعرفة بالله والخشية لا ترعب الإنسان، بل ترشده. فكما يخشى الإنسان الوقوع في الخطأ أمام من يحب ويحترم، كذلك يخشى مخالفة الله ويتعلم الناس أنه أكرم وأرحم. الخشية ليست دموعا فقط، بل طريقًا ينقّي النفس، ويرفع فهي وقار القلب لله، وحياء النفس أمام النعمة، وانكسار المحبة مع الرجاء. ويذكر الداعي أن الخشية لا تضعف، بل تقوي لأنها تربي على الحذر.

أ. **بيان آثار الخشية في حياة المسلم:** آثار الخشية في حياة المسلم فيما يلي:

1. تخفّ الذنوب لأن الخشية تدفعه لتقييم اعماله ومحاسبة نفسه باستمرار ويخاف من ارتكاب الذنوب الصغيرة قبل الكبيرة ويبحث عن رحمة الله سبحانه وتعالى ويتجنب التهاون في المعاصي.

2. ترقق القلب فالخوف من الله يدفع المسلم دائما إلى التوبة والابتعاد عن المعاصي، ويجعله أكثر خشوعا وتدبرا في آيات الله، مما يؤدي إلى زيادة إيمانه وتقواه.

3. تصلح الخلق الخشية من الله تعالى لها أثر عظيم في صلاح أخلاق المسلم، فهي تدفعه إلى فعل الخير وتجنب الشر، وتجعله أكثر تقوى وورعا، وتزيد من إقباله على الطاعات، كما أنها تمنحه قوة في مواجهة الشهوات والشبهات.

[1]-سنن ابن ماجه، تحقيق وتخريج شعيب الأرناؤوط، أبواب الحدود، باب الشفاعة في الحدود، وقال في حكمه: إسناده صحيح، 581/3

ب. ضرب الأمثلة: يبلغ الداعي كيف كان السلف الصالحين فأحدهم كان يغمى عليه عند سماع آية الوعيد فكانت خشيتهم دافعا للعمل، لا عائقا للعيش. وذكر كيف كان عمر بن الخطاب يقول: " لو نادى مناد من السماء كل الناس في الجنة إلا واحد، لظننت أني أنا".

3. الانتفاع بالأعمال الصالحة: تبليغ الداعي للناس بالانتفاع من الأعمال الصالحة لا يكتفي بالحض على فعل الخير، بل يعلّمهم كيف يعيشون ثمار تلك الأعمال، ويشعرون بأثرها في الدنيا والآخرة، ويستثمرونها قبل أن تذهب سدى. ويبين الداعي أن العمل الصالح لا يغني إلا إذا اقترن بالإخلاص، والمتابعة، والرغبة الصادقة في الانتفاع منه ويوضح أن الصلاة والصيام والصدقة ليست مجرد طقوس، بل غذاء للروح، وأمانٌ للقلب، وسبب لرضوان الله.

أ. تحفيز القلوب للتفاعل مع العمل لا الاكتفاء بالشكل: يدعو المدعوين إلى أن يعيشوا العمل الصالح كحالة شعور لا أداء مجرد مثلا: أن يصلي الإنسان بقلبه قبل جسده، أن يذكر الله بشوق، لا بلسان غافل.

ب. ربط العمل الصالح بثواب الآخرة وطمأنينة الدنيا: العمل الصالح يثمر نورا يرى في الوجه، وراحةً تلمس في القلب، وحبًّا يزرع في القلوب ويظهر الداعي أن انتفاع العبد بعمله يكون في: حسن الخاتمة، النجاة يوم القيامة، استجابة الدعاء، فتح أبواب البركة في الرزق والعلاقات.

ج. تنبيه إلى ضرورة مراجعة الأعمال وتزكيتها: يشجع الداعي على استثمار الأعمال بعد فعلها: بالتكرار، بالرجوع إليها بالدعاء، بتعزيز أثرها كالمحافظة على خلق بعد صلاة، أو صلة بعد صدقة

المقصد الدعوي

1. تجنب إتباع الآباء فيما يدعونه من دون الله تعالى: إبلاغ الداعي للناس بخطورة الانحراف الناتج عن التقليد الأعمى للآباء هو من أركان إصلاح العقيدة والسلوك، لأن هذا الانحراف يبقي الإنسان أسيرا لعادات غير منضبطة، ويغلق قلبه عن الحق، ويجعله يقدّم الموروث على الوحي. يبين الداعي أن الإسلام أمر ببر الوالدين لكن لم يأمر باتباعهم في الباطل كما قال الله تعالى: **(وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي**

ينْعقُ بمَا لاَ يَسمعُ إلاَّ دُعَاء وَنِدَاء صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فهُمْ لاَ يعْقلُونَ)[1]. الوالد يكرم، لكن لا يطاع إذا خالف أَمَر اللَّه. ويبين أن الإيمان لا يكون بالإرث، بل بالبحث، والتفكر، والاتباع الواعي.

أ. ربط الانحراف بأثره في الدنيا والآخرة: يذكر الداعية كيف أن التقليد في العقيدة أو السلوك ينتج:

1 . عزوفاً عن التوحيد وذلك بإتباع الآباء وتقليدهم في إشراك آلهة مع غير الله تعالى في العبادة وطلب العون والغوث منهم.

2. عبودية للعادات حيث يفقد الناس القدرة على اتخاذ القرارات ويصبحون عبيدا للعادات المنتشرة عندهم.

3. عجزا عن الإصلاح إذا اعتمد الناس كلياً وبشكل أعمى على تقاليد الماضي دون تجديد أو تعديل، فقد يفوتها فرصة التكيف مع التغيرات والتطورات الحديثة. هذا التقليد الأعمى يمكن أن يعيق القدرة على حل النوازل المستجدة والمعاصرة، مما يؤدي إلى الجمود والركود.

2. بيان مكانة الدعوة في الإسلام: الدعوة إلى الله تحتل في الإسلام مكانة عظيمة وشرفاً رفيعا، فهي مهمة الأنبياء، ووظيفة الأمة، ووسيلة الإصلاح، والنجاة . لا تعدّ الدعوة عملاً ثانويا، بل هي أساس الرسالة، وسبب بقاء الدين حيا في القلوب والمجتمعات. يبين الداعي أن من اتّبع النبي ﷺ حقاً، صار داعيا إلى الله عن علم ويقين، والداعي يؤجر على كل من اهتدى بسببه، ولو بعد وفاته وكل كلمة دعوية هي سهم نورٍ قد يصيب قلبا في ظلمة فيحييه.

أ. وسيلة الإصلاح والتغيير المجتمعي: الدعوة هي اليد التي تُمسك بالقلب قبل أن يقع، وتفتح له باب العودة، ولا تنهض الأمة إلا بالدعوة وهي وسيلة الإصلاح والتغيير المجتمعي مثلا:

1. إصلاح الفكر والاعتقاد لأن الدعوة إلى الله هي عملية توجيه الناس نحو فهم صحيح للإسلام وتعاليمه، مما يؤدي إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة وتنقيتها من الشوائب. وهذا ينعكس إيجاباً على سلوك الأفراد والمجتمعات، ويقود إلى بناء مجتمع إسلامي سليم وقوي.

2. تقويم السلوك لأن الدعوة إلى الله تهدف إلى هداية الناس إلى طريق الحق والخير، وتوعيتهم بأحكام الدين الإسلامي وأخلاقه، مما يؤدي إلى تحسين سلوكهم وتصرفاتهم.

[1]-سورة البقرة، رقم الآية 170،171

3. نشر العدالة والأخلاق الدعوة إلى الله تعني الدعوة إلى قيم العدل والمساواة والإحسان، وهي قيم جوهرية في الإسلام وتؤدي إلى مجتمعات أكثر عدلاً وأخلاقًا.

القاعدة الدعوية

أ. الجزاء من جنس العمل: تبليغ الداعي لفكرة "الجزاء من جنس العمل " يعدّ من أبرز أساليب ترسيخ القيم الإيمانية، لأنه يظهر عدالة الله، ويحرك الدوافع الداخلية نحو الخير، ويرهب من الذنب بعاقبته الطبيعية. يشرح الداعي أن الله يجازي العبد بنفس ما عمله، خيرا أو شرا، من رحم الناس رحم، ومن ستر عوفي، ومن خان أُهين، ومن مشى بسوء مشى إليه سوء. يجعل المستمع يرى العلاقة بين ما يصنعه اليوم وما يحصده غدا مثلا:

1.يسأل الداعي: "هل رأيت من يعق والديه ثم يهان من أولاده؟ أو من يكذب كثيرا ثم لا يصدق في الشدائد؟ هذا من الجزاء العادل.

2.يستدل من الآيات القرآنية كما قال الله تعالى:(**فَمَنْ يَعْمَلْ مِثقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه**)[1]

3. يوضح الداعي أن حتى الكلمة الطيبة، أو نية الصدقة، قد تُجزى بقدرها، وهذا يشجع على تحسين السلوك حتى في السر.

4.عرض قصص واقعية أو من السيرة: مثلا قصة كعب بن مالك ﷺ حين صدق، فكان الصدق سبب توبته.

5. استخدام أسلوب المقارنة التحفيزي: هذا يجعل الجزاء ماثلًا أمام السامع بطريقة تحفزه مثلا الداعي يقول: "أتحب أن يسر الله عليك في كربك؟ إذًا يسر على عباد الله أتريد أن يغفر لك؟ فاغفر أتطمع في ستر الله؟ فاستر غيرك".

2.الأجر على قدر المشقة: الأجر على قدر المشقة هو من الأساليب التربوية المؤثرة التي تغرس في النفس معنى التضحية والصبر، وتطمئن القلوب. يفسر الداعي أن المشقة في الطاعة أو الدعوة أو الصبر على البلاء ترفع الأجر ولا تنقصه، ويبين أن أشرف الناس هم من بذلوا مع وجود المشقة كالمجاهدين، والدعاة، والمربين، والمرضى المحتسبين، والغرباء في بلاد الكفر الذين يثبتون على الدين. ويخطب القلوب المتعبة بلغة الأمل

[1]–سورة الزلزلة، رقم الآية 7،8

والاحتساب ويقول لا تندم على مشقة في الخير، فرب خطوة متعبة تسبق ألف خطوة ناعمة إن الله لا ينظر إلى الراحة التي يطلبها الإنسان، بل إلى المشقة التي تحملها لأجله، فيجعل الإنسان كل تعبه في طاعة الله ليكون كل عرق، كل دمعة، كل نَصبٍ أجر.

من الآية (13–27)

موضوع الدعوة

من المواضيع الدعوية التي ذكرت في هذه الآيات:

1.تبليغ الدعوة: تبليغ الدعوة إلى من يستطيع أن يبلّغها هو من أعظم أبواب نشر الخير واستمرار الرسالة؛ فالداعية ليس مجرد مبلغ، بل صانع مبلّغين، ومُحرّك همم، وباني جيل يُحسن البيان كما يُحسن الإيمان. التبليغ مهمة شرعية ليست مقصورة على العلَماء، بل هي وظيفة كل من عرف الحق. يربط الداعي بين النعمة والدعوة ويبلغ الناس أن من أُنعم عليه بالهداية شكرها أن يبلغها ويرى المدعو على أن نقل الخير هو وفاء لله ونفع للناس.

أ. عرض نماذج من الصحابة والتابعين في التبليغ: يحكي الداعي القصص من حياة الصحابة والتابعين في التبليغ مثلا:

1. الصحابي مصعب بن عمير بلّغ الإسلام في المدينة فكان سببا في إسلام كثير من قبائلها.
2. معاذ بن جبل بعث إلى اليمن وهو شاب ليبلّغ التوحيد.

ب. بيان فضل من يبلّغ الدعوة ويعلّم الخير: يخبر الداعي أن نشر المعرفة ودعوة الآخرين إلى الخير يستمر في جلب الثواب حتى بعد الموت، تماماً مثل الصدقة الجارية. عندما يشارك الإنسان معرفة نافعة تهدي

الآخرين، يستمر في تلقي الثواب طالما استفاد الناس من تلك المعرفة. كما قال النبيﷺ: (**إذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنتفَعُ بِه، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**).[1]

الأسلوب الدعوي

1. ضرب المثل: أسلوب ضرب المثل من أبلغ وأعمق الأساليب الدعوية، لأنه يُحول المعاني المجردة إلى صور محسوسة تسكن القلب وتقنع العقل. وقد استخدمه القرآن الكريم والنبي ﷺ بكثرة لما له من تأثير بصري ووجداني وفكري. كما قال الله تعالى: **(وَلَقَدْ ضَرَبنَا لِلنَّاسِ فِى هَذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)**[2].

أ. استخدام الأمثال من الواقع المحسوس: يمكن للداعية استخدام أمثلة من الواقع المحسوس لتقريب المفاهيم المجردة. مثال ذلك ما ورد في القرآن الكريم: **(مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ)**[3]، هنا شبه الله تعالى من يتخذ أولياء من دون الله بالعنكبوت التي تبني بيتا واهنا، وهو مثال محسوس.

ب. مراعاة حال المدعوين: على الداعية أن يراعي مستوى فهم المدعوين وثقافتهم عند ضرب الأمثال، فيختار ما يناسبهم ويقرب المعنى إليهم، وينبغي أن تكون الأمثال واضحة وبسيطة وبعيدة عن التكلف والتعقيد، حتى تحقق الهدف منها.

2.الأسلوب العاطفي: الأسلوب العاطفي يُخاطب القلب قبل العقل، ويوقظ الفطرة، ويلامس الوجدان بلغة الرحمة والمحبة. الدعوة بالعاطفة لا تعني التخلي عن البيان العقلي، بل هي أن تغلف الحق بلطف، وتسكبه على القلوب برفق، وتقدّمه للناس كهدية لا كواجب ثقيل ، والعاطفية تفتح القلوب وتزيل الحواجز النفسية، وتُهيئ النفس لسماع الحق برضى. الإنسان كائن عاطفي بطبعه، والعاطفة محرك قوي للسلوك البشري. لذلك، فإن مخاطبة عواطف المدعوين تعد من أنجح الوسائل لإيصال الدعوة إلى قلوبهم وعقولهم. قال الله تعالى: **(فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ)**[4].

---

[1]–الجامع الصحيح المسلم، كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته،73/5

[2]–سورة الزمر، رقم الآية 27

[3]–سورة العنكبوت، رقم الآية 41

[4]–سورة الشورى، رقم الآية 48

أ. التذكير برحمة الله وفضله: من أهم الأساليب العاطفية في الدعوة التذكير برحمة الله وفضله على عباده، وهذا يبعث الأمل والرجاء في نفوس المدعوين. كما قال الله تعالى: (**وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاٰيَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ**)[1].

ب. ضوابط استخدام الأسلوب العاطفي في الدعوة: ضوابط استخدام الأسلوب العاطفي في الدعوة فيما يلي:

1.الصدق والإخلاص : يجب أن يكون الداعية صادقاً ومخلصاً في دعوته، فالعاطفة المصطنعة لا تؤثر.

2.التوازن بين العاطفة والعقل :ينبغي أن يكون هناك توازن بين مخاطبة العاطفة والعقل، فالدعوة الإسلامية تخاطب الإنسان بكل جوانبه.

3.البعد عن المبالغة والتهويل :ينبغي تجنب المبالغة والتهويل في استخدام الأسلوب العاطفي، حتى لا يفقد مصداقيته.

4.مراعاة حال المدعوين :يجب مراعاة حال المدعوين وظروفهم النفسية والاجتماعية عند استخدام الأسلوب العاطفي.

5.الالتزام بالضوابط الشرعية : يجب أن يكون الأسلوب العاطفي ملتزماً بالضوابط الشرعية، فلا يجوز استخدام أساليب محرمة بحجة التأثير العاطفي.

3. الإقناع العقلي: يعتبر الإقناع العقلي من أهم أساليب الدعوة في الإسلام، حيث أمر الله سبحانه وتعالى بالدعوة إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن. هذا المنهج الرباني يؤسس لأسلوب دعوي متكامل يراعي العقل والقلب معاً وهذا يتطلب من الداعية فهماً عميقاً للشريعة وفهماً لنفسية المدعو وظروفه. وينبغي للداعية أن يختار أحسن الألفاظ وأجمل العبارات، فقد أمر الله المؤمنين بأن يقولوا التي هي أحسن.

أ. التحفيز على التغيير بدافع العقل لا فقط الخوف: الدعوة إلى التحفيز على التغيير بدافع العقل والوعي تهدف إلى ترسيخ الإيمان والتزكية من الداخل، لا من خلال التهديد فقط، بل عبر مخاطبة الفكر، وتحريك الإدراك، وتشجيع الإنسان على اتخاذ القرار من منطلق الاقتناع.

[1]–سورة الأنعام، رقم الآية 54

ب. مخاطبة العقول بالأسئلة لا الأوامر: على الداعي أن يخاطب العقول بالأسئلة لا الأوامر، وهذه الأسئلة توقظ العقل وتفتح الباب للتأمل. مثال ذلك:

أ. "ما سبب عدم الشعور بالطمأنينة رغم توفر كل أسباب الراحة"؟

ب. " هل اعتقاد العيش بلا هدف يناسب إنساناً ميزه الله بالعقل؟"

ج. توفير البيئة الدعوية: ينبغي على الداعي استثمار النص والعقل في توفير الجو المناسب للمدعو، حيث يقدم للسامع ما يكشف له الحقيقة، ثم يعزز ذلك بالنصوص التي تلامس قلبه وعقله، وتجعله يستجيب للدعوة، ويكون من أهلها.

الهدف الدعوي

الأهداف الدعوية المذكورة في هذه الآيات:

1.تجنب الحديث الذي لا فائدة منه: الحديث الذي لا فائدة منه (اللغو) من الأمور التي حذر منها الإسلام، وينبغي للداعية أن يبين للناس خطورة هذا الأمر وأثره السلبي على القلب والسلوك. والحديث الذي لا فائدة منه يضيع الوقت، ويقسي القلب، ويبعد عن الذكر والفكر. ويكون البلاغ في هذا المقام لتربية اللسان والوجدان على قول الخير أو الصمت.

أ. قسوة القلب: ينبغي للداعية أن يبين أن كثرة الكلام بغير ذكر الله تؤدي إلى قسوة القلب، كما جاء في الحديث الشريف: (**لَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ، وَإِنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ الْقَلْبُ الْقَاسِي**)[1]

ب. الإعراض عن اللغو: من صفات المؤمن أنهم يعرضون عن اللغو، كما قال الله تعالى: (**وَإِذَا سَمِعُوا ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ**)[2]. ويمكن للداعية استخدام القصص المؤثرة التي تبين خطورة اللغو وعاقبته، سواء من السيرة النبوية أو من قصص السلف الصالح، وترغيب في فضل حفظ اللسان والترهيب من عواقب إطلاقه فيما لا ينفع، ويبلغ الناس أن حفظ اللسان سبب للنجاة من الفتن، خاصة في هذا العصر الحاضر.

---

[1]–سنن الترمذي، أبواب الزهد عن رسول الله ﷺ، باب منه، وقال هذا حديث غريب، حكم الألباني: ضعيف ،607/4

[2]–سورة القصص، رقم الآية 55

2. الإسراع في تغيير المنكر انتهاز الفرصة وعدم التواني: إبلاغ الناس بأهمية الإسراع في تغيير المنكر واغتنام الفرص وعدم التواني هو من صميم الدعوة الإصلاحية، لأن الفرصة إن ضاعت قد لا تعود، والتأخير سبب في تضييع الحقوق وتعميق الخلل. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم واجبات الدعوة الإسلامية، وقد أكد القرآن الكريم والسنة النبوية على أهمية المبادرة والإسراع في تغيير المنكر وعدم التواني في ذلك فيما يلي: قال تعالى: **(ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين)**[1] هذه الآية تصف المؤمنين الصالحين بأنهم يسارعون في الخيرات، ومن أعظم الخيرات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتغيير لا يعني التهور، بل المبادرة الحكيمة المؤثرة، ولو بكلمة أو نصيحة. يبلغ الداعي أن المنكر لا يؤجل لأن النار لا تنتظر من يطفئها غدا . والفرصة لا تؤجل لأنها لا يطرق الإنسان بابا مرتين .الإنسان يكون مبادرا فالله يحب من إذا رأى خطأ، غيره، وإذا رأى فرصة، اقتنصها، وإذا وجد خيرا، زرعه دون تردد، ويتدرج الداعي في تغيير المنكر، خاصة إذا كان المنكر متأصلا في المجتمع.

3.المبادرة بالنصيحة: إبلاغ الناس بضرورة المبادرة بالنصيحة هو من جوهر الأخلاق الإسلامية، ومن علامات صفاء القلب، وصدق المحبة، وحسن التفاعل مع المجتمع. النصح لا ينتظر فيه إذن أو توقيت مثالي، بل يقدَّم حين يُحتاج، لأن التردد قد يفوت هداية، والتأجيل قد يبقي الخطأ. يبين الداعي أن النصيحة ليست فضولًا، بل فريضة، وواجب إخوة، ومسؤولية إيمانية، ويذكّر بأن النبي ﷺ كان ينصح أفرادا وجماعات، في المسجد والبيت والسوق بلا تردد أو مجاملة تضيع الحق. ويقدم الداعي النصيحة بلُطف، لكن لا يؤجَّل، لأنها تبنى على واجب، لا مشاعر لحظية.

أ. تشجيع الناس على النصح بالحكمة والرفق: يعلّم أن النصيحة لا تعني التوبيخ، بل الرحمة والنصيحة إن جاءت في وقتها، غيرت مسارا وإن تأخرت، بقيت ندما في الصدر ويشجع الناس على النصح بالحكمة والرفق مثلا: أن تكون في السر فلا ينصحه أمام الملأ وأن يستخدم العبارات اللطيفة وأن يتواضع حينما ينصح الشخص المخطئ لأن هذا يؤدي إلى تأثير النصح في نفس المخطئ.

4.تمني الخير للناس: ينبغي للداعي أن يحرص على فعل الخير للناس ابتغاء مرضاة الله، كما قال تعالى: **(لا خَيْرَ فى كَثِير مِّن نجْوَهُمْ إلا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَة أَوْ معرُوف أَوْ إِصْلَحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ومن يفْعَلْ ذَلكَ ٱبْتغَآء مَرْضَات ٱللَّهَ فَسَوْفَ نؤْتيه أَجْرا عَظيما)**[2]. فَالإخلاص فِي تمني الخير للناس وفعله لهم يجعل عمَل الداعي

[1]–سورة آل عمران، رقم الآية 114

[2]–سورة النساء، رقم الآية 114

مقبولاً عند الله ومؤثراً في الناس. يجب على الداعي أن يحرص على فعل الخير للناس لأنه سبب للفلاح ويتمنى الخير للناس لأنه يريد لهم الفلاح في الدنيا والآخرة. يبتعد الداعي عن الرياء في دعوته وتمنيه الخير للناس، وأن يكون الدعوة خالصاً لوجه الله تعالى، لا لكسب ثناء الناس أو تحقيق مصالح شخصية. من مظاهر صدق الداعي في تمني الخير للناس صبره على أذاهم وإعراضهم، فهو يستمر في دعوتهم إلى الخير رغم ما قد يلاقيه من صدود أو إعراض، لأنه يريد لهم الخير حقاً. الداعي الصادق في تمني الخير للناس يحرص على هدايتهم إلى الحق، لا على مجرد إقناعهم بوجهة نظره. فهدفه هو نجاتهم في الآخرة وسعادتهم في الدنيا، لا الانتصار عليهم في الجدل.

الأثر الدعوي

حصول تزكية النفوس وزيادة العلم: تبليغ الناس بتزكية النفوس وزيادة العلم هو من أرقى مقامات الدعوة، لأنه يُحرك العقول نحو النور، ويهذّب القلوب نحو الصفاء، ويعيد بناء الإنسان من داخله ليصبح عبداً واعيا، وعاملاً نافعا. يوضح الداعي أن التزكية ترتقي بالروح، والعلم ينضج العقل، وكلاهما طريق النجاة والسعادة و التزكية ليست لبسا أو عبارات... بل قلب يراقب الله، ولسانٌ يذكره، ونفس ترجو رضاه. يجب على الداعي أن يتبع منهج النبي ﷺ في تزكية النفوس، كما قال تعالى: (**كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ**)[1]. فالنبي ﷺ جمع بين التزكية والتعلَيم، وهَذا ما ينبغَي للداعيَ أن يقتدَي به.

أ. تشجيع الناس على خطوات عملية يومية: يرشّد الداعي إلى محاسبة النفس آخر اليوم، القراءة ولو صفحة من كتاب نافع حضور درس، أو الاستماع لعلم نافع، مجالسة من يزكّي النفس ويزيد الفهم

ب. ربط التزكية بالعمل القلبي لا بالمظاهر: يبين الداعي أن التزكية تعني إصلاح النية، تهذيب الأخلاق ترك الحسد، الحقد، الرياء، الكبر

المقصد الدعوي

1.تقوية الداعية بإرسال دعاة آخرين معه: إرسال دعاة آخرين مع الداعية هو أسلوب دعوي نبوي يُحقق تقوية التأثير، وتنوع الخطاب، وتوزيع المسؤولية، ورفع الحرج عن الداعية المنفرد .فالبلاغ الجماعي يَحمل الخير

[1]–سورة البقرة، رقم الآية 151

بأشكا ل متعددة، ويُحيي سنة التعاون على البر والتقوى، ويوسع أثر الدعوة في القلوب والعقول. إن تقوية الدعوة من خلال إرسال دعاة آخرين مع الداعي الأساسي هي استراتيجية مهمة في نشر الدين الإسلامي وتعاليمه. يمكن للداعي أن يقتدي بمنهج الله تعالى في إرسال الرسل، حيث قال تعالى: **(كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتلُوا عَلَيْكُمْ ءَايتنَا وَيزَكِّيكُمْ وَيعَلِّمُكُمُ ٱلْكتَبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تعْلَمونَ)**[1]. فكما أرسَل الله رسوله ليزكي الناسَ ويعلمَهم، يمكَن للداعيَ أن يرسلَ دعاة آخَرين ليساعدوه في هذه المهمة.

أ. اختيار الدعاة المناسبين: يجب على الداعي اختيار دعاة مناسبين للمساعدة في الدعوة، بحيث يكونون

1.ممن يدعون إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، كما قال تعالى: **(ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ)**[2]. فالدعاة المساعدون يجب أن يتحلوا بالحكمة في دعوتهم.

2.ممن يحسنون القول ويعملون الصالحات، كما قال تعالى: **(وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ)**[3]. فالداعي الناجح هو من يجمع بين حسن القول والعمل الصالح.

ب. التدريب والتأهيل المستمر للدعاة:

يجب على الداعي الرئيسي تدريب وتأهيل الدعاة المساعدين بشكل مستمر، من خلال: عقد دورات تدريبية في فنون الدعوة وأساليبها، تزويدهم بالعلم الشرعي اللازم، تدريبهم على مواجهة الشبهات والرد عليها، تعليمهم كيفية التعامل مع مختلف فئات المجتمع.

3. الشفقة والرحمة بالمدعوين: الشفقة والرحمة من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها الداعي إلى الله تعالى، وقد أرشدنا القرآن الكريم والسنة النبوية إلى أهمية هذه الصفات وكيفية تطبيقها في الدعوة. من مظاهر الشفقة والرحمة بالمدعوين الحرص على هدايتهم ونجاتهم من النار. قال الإمام ابن القيم رحمه الله: " الداعي إلى الله طبيب يداوي المرضى، فينبغي أن يكون رفيقاً بهم، شفيقاً عليهم". وصف الله تعالى عباده المؤمنين بأنهم يمشون على الأرض هونا، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما، قال الله تعالى: **(وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا)**[4].

---

[1]–سورة البقرة، رقم الآية 151

[2]–سورة النحل، رقم الآية 125

[3]–سورة فصلت، رقم الآية 33

[4]سورة الفرقان، رقم الآية 63

يبلغ الداعي بالشفقة والرحمة بالمدعوين من خلال:

استخدام الأسلوب الحسن واللين في الدعوة والتحلي بالرفق في جميع الأمور، خفض الجناح للمؤمنين والتواضع لهم التعامل بالحسنى مع المخالفين والحرص على هداية الناس ونجاتهم مع التحلي بصفات عباد الرحمن الاقتداء بالنبيﷺ في رحمته بأمته والحذر من الحرمان من الخير بسبب فقدان الرفق، هذه الصفات تجعل الداعي محبوباً لدى المدعوين، وتجعل دعوته أكثر قبولاً وتأثيراً في قلوبهم، وبذلك يكون قد بلغ بالشفقة والرحمة بالمدعوين.

4. **الترفع عما في أيدي الناس:** تبليغ الناس بمقام الترفع عما في أيديهم هو دعوة راقية إلى الكرامة النفسية، والاستغناء الروحي، والتعلق بالله لا بالبشر. هذا البلاغ يربي النفس على العزة، ويطهرها من الطمع، ويُجنّبها الذل، ويسهم في بناء داعية محبوب صادق لا يظن فيه رياء ولا مصالح. من أهم ما يجب على الداعي أن يتحلى به هو الاستغناء عما في أيدي الناس، فالداعي الذي يستغني عما في أيدي الناس ويقطع طمعه فيما عندهم، يكون أكثر تأثيراً في دعوته، وأكثر قبولاً عند المدعوين. وعلى الداعي أن يذكر نفسه والمدعوين دائماً بأن ما عند الله خير وأبقى، وأن ما عند الناس زائل ومنقطع. قال تعالى: **(ما عندَكُمْ ينفَدُ وما عندَ اللَّهِ باقٍ ولَنَجزِيَنَّ الَّذينَ صَبَروا أَجرَهُم بِأَحسَنِ ما كانوا يعمَلونَ)**[1]. هذا التذكيرَ يجعل الداعي والمدعوينَ يزهّدون فيَ الدنياَ ويرغبون في الآخرةَ ويترفعون عما في أيدي الناس. وعلى الداعي أن يحذر من أكل أموال الناس بالباطل، فالداعي الذي يأكل أموال الناس بالباطل يفقد مصداقيته، ويصبح دعوته غير مؤثرة والذي يتبع هواه ويتأثر بمصالحه الشخصية، يفقد مصداقيته ويضل عن سبيل الله.

القاعدة الدعوية

1.التوكل على الله مع الأخذ بالأسباب: التوكل على الله مع الأخذ بالأسباب من أهم المفاهيم في الإسلام، وهو يجمع بين الاعتماد على الله تعالى والعمل بالأسباب المشروعة. التوكل هو اعتماد القلب على الله تعالى، وتفويض الأمر إليه، مع الثقة به سبحانه. قال الله تعالى: **(وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ)**[2].

[1]–سورة النحل، رقم الآية 96

[2]–سورة الطلاق، رقم الآية 3

الداعي إلى الله تعالى بحاجة ماسة إلى التوكل على الله مع الأخذ بالأسباب في دعوته، فهو يواجه تحديات وصعوبات تتطلب منه الاعتماد على الله والثقة به، مع بذل الأسباب المشروعة. ويجب على الداعي أن يصحح مفهومه عن التوكل، فالتوكل ليس ترك الأسباب والاتكال، بل هو الاعتماد على الله مع فعل الأسباب المشروعة.

أ. ربط العقيدة بالواقع المعاش: يذكّرهم الداعي بأن التوكل على الله لا يعني ترك الأخذ بالأسباب، بل السعي وبذل كل ما في وسعه مع يقين أن الرزق من عند الله، ويربط الداعي بين صفة الإيمان بالقضاء والقدر وبين الصبر الجميل. ويدعو الناس لتطبيق العقيدة في شتى مجالات الحياة في العبادات والمعاملات والأخلاق، فيبين أن الإيمان لا يكتمل إلا بأمانة التعامل، وأن الغش والخداع ينافيان التوحيد الحقيقي.

من الآية (28–44)

موضوع الدعوة

من المواضيع الدعوية التي ذكرت في هذه الآيات:

1.إثبات البعث

أ. الاستدلال بإحياء الأرض على إمكانية البعث: تَعد هذه الآية من أقوى الأدلة الحسية على إمكانية البعث، حيث يقيس الله تعالى إحياء الموتى بإحياء الأرض بعد موتها. على الداعي أن يبلغ الناس فكما أن الله يحيي الأرض بعد موتها، فكذلك سيخرج الناس من قبورهم للحساب. وهذا قياس محسوس مشاهد يراه الناس في حياتهم اليومية. وقد أكد الله تعالى هذا المعنى في آيات أخرى مثل قوله: (**وَٱللَّهُ ٱلَّذِى أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ**)[1]. فالله تعَالى يشبه إحياء الموتَى يوم القيامة بإحيَاء الأرضَ بعَد موتها، وَيؤكد أن النشور (البعثَ) سيكون مثل ذلك. وفي آية أخرى يقول تعالى: (**وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ**)[2].

ب. الرد على منكري البعث: يمكن للداعية استخدام هذه الآية في الرد على منكري البعث، فهي تقدم دليلاً حسياً مشاهداً لا يمكن إنكاره. فمن ينكر إمكانية إعادة الحياة للأجساد بعد موتها، يمكن أن يوجَّه نظره إلى الأرض الميتة كيف تحيا بعد نزول المطر عليها. استخدم النبيﷺ هذه الآية وأمثالها في الرد على

[1]–سورة فاطر، رقم الآية 9

[2]–سورة ق، رقم الآية 11

شبهات منكري البعث، فكان يحتج عليهم بقدرة الله على إحياء الأرض بعد موتها كدليل على قدرته على إحياء الموتى. وهذا منهج قرآني أصيل، حيث يقول الله تعالى: **(يَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ)**[1]. كَانَ المشركونَ في مكة ينكرون البَعث بَشدة، ويستبعدون إمكانية إحياء العظام بعد أن تَصبح رميما. وَقد استخدم النبيﷺ هذه الآية وأمثالها في مواجهة إنكارهم، حيث كان يوجه أنظارهم إلى قدرة الله على إحياء الأرض بعد موتها كدليل على قدرته على إحياء الموتى.

ج. استخدام أسلوب القياس المنطقي في الدعوة: على الداعي أن يبلغ الناس فإذا كان الله قادراً على إحياء الأرض الميتة، فهو من باب أولى قادر على إحياء الإنسان بعد موته. وقد استخدم النبيﷺ هذا الأسلوب في دعوته. على الداعي أن يربط العقيدة بالواقع المعاش للناس، فيجعل من المشاهد اليومية (كإحياء الأرض بالمطر) دليلاً على قضايا عقدية كبرى (كالبعث والنشور). وهذا من أنجح أساليب الدعوة، حيث يربط الداعية بين العقيدة والواقع.

2.العظة من أخبار السابقين: على الداعي أن يعرض القصص من أخبار السابقة بطريقة مؤثرة ويبين كيف كان حال الأمم في قوتهم، والتي ما زالت آثارهم شاهدة علينا، فهذه الآثار تحمل آيات وعبر لمن يتأمل فيها ويستمع لها، ثم كيف زال ملكهم بسبب المعاصي مثلا قصة فرعون وقارون، الذين اغتروا بالدنيا، وكان مصيرهم الهلاك، كما قال الله تعالى: **(فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ)**[2]. ويبشر بجزاء الصابرين والمخلصين مثلا: قصة نوح عليه السلام ترسي معنى الثبات في الدعوة رغم طول الزمن. وهذا يشعر السامعين أن سنة الله لا تتبدّل، وأن العبرة بحسن الخاتمة والعمل الصالح ، ويُحرك القلوب للتوبة والإصلاح، ويزرع الخوف من عاقبة المعصية.
على الداعي أن يذكّر المدعوين بمصير الأمم التي كذبت رسلها، وكيف أنهم أصبحوا أثراً بعد عين، فلا يُحس منهم من أحد ولا يسمع لهم صوت، كما قال تعالى: **(وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا)**[3]. وأن يبين للمدعوين أن الأمم السابقة كانت أكثر قوة وأعظم تمكيناً من الأمم المتأخرة، ومع ذلك لم تنفعهم قوتهم عندما كذبوا رسل الله.

---

[1]–سورة الحج، رقم الآية 5

[2]–سورة العنكبوت، رقم الآية 40

[3]–سورة مريم، رقم الآية 98

الأسلوب الدعوي

1.التوبيخ

أ. استخدام أسلوب الاستفهام التوبيخي في الدعوة: يمكن للداعية أن يستخدم هذا الأسلوب في دعوته، بأن يذكر الناس بنعم الله عليهم ثم يستخدم أسلوب الاستفهام التوبيخي لحثهم على شكر هذه النعم. تبدأ الآية بأسلوب الاستفهام ''أَفَلَا'' وهو استفهام توبيخي يحمل معنى التعجب من عدم شكر الإنسان لنعم الله عليه. وقد استخدم النبيﷺ هذا الأسلوب في دعوته، حيث كان يوبخ المشركين على عبادتهم للأصنام مع أن الله هو الذي خلقهم ورزقهم.

ب. ربط النعم بالمنعم في الدعوة: يمكن للداعية أن يستخدم هذا الأسلوب في دعوته، بأن يذكر الناس بنعم الله عليهم ويربطها بالله تعالى، ويبين لهم أن شكر هذه النعم واجب عليهم. تشير الآية إلى أن الله هو الذي خلق الثمار والمنافع والمشارب للإنسان، وأن الإنسان لم يخلقها بنفسه. وقد كان النبيﷺ يربط دائماً بين النعم والمنعم، ويذكر الناس بأن كل ما يتمتعون به من نعم هو من فضل الله عليهم.

الوسيلة الدعوية

1.القول الصريح

أ. الصراحة في بيان قدرة الله تعالى: يكون الداعية صريحاً في بيان قدرة الله تعالى، فيخبر قومه بما حدث للأمم السابقة التي كذبت رسلها، ويحذرهم من أن يصيبهم ما أصاب تلك الأمم. تبين الآية بوضوح وصراحة قدرة الله تعالى على إهلاك الأمم العاصية بأبسط الوسائل، فلم يحتج إلى إنزال جند من السماء، بل أهلكهم بصيحة واحدة. وهذا يعلمنا أهمية الصراحة في بيان قدرة الله تعالى للمدعوين.

ب. الصراحة في بيان عاقبة التكذيب: يبين الداعية بوضوح وصراحة عاقبة تكذيب الرسل، وهي الهلاك والدمار. وهذا يعلمنا أهمية الصراحة في بيان عاقبة التكذيب للمدعوين. وقد كان النبيﷺ صريحاً في بيان عاقبة التكذيب، فكان يحذر قومه من عذاب الله إذا استمروا على كفرهم وتكذيبهم، ويخبرهم بما حدث للأمم السابقة التي كذبت رسلها.

ج. الصراحة في بيان أن الله لا يظلم أحداً: يبلغ الداعي أن الله تعالى لا يظلم أحداً، فلم يهلك قوم صاحب يس إلا بعد أن كذبوا الرسل وقتلوا المؤمن الذي جاء ينصحهم. وهذا يعلمنا أهمية الصراحة في بيان

أن الله لا يظلم أحداً للمدعوين. وقد كان النبيﷺ صريحاً في بيان أن الله لا يظلم أحداً، فكان يبين لأصحابه أن الله عادل في حكمه، وأنه لا يظلم مثقال ذرة.

الهدف الدعوي

1.بيان فضيلة النبيﷺ على سائر الأنبياء: من أعظم الموضوعات التي يُحب أن تَطرح في المجالس والمواعظ : فضائل النبي مُحَمَّد ﷺ على سائر الأنبياء، لما فيها من تعظيم لشخصه الكريم، وربط القلوب به، وزرع الحب والطاعة له.

أ. استمرارية رسالة النبي مُحَمَّد ﷺ وحفظها من التحريف: على الداعي أن يبلغ الناس عن رسالة النبي مُحَمَّد ﷺ فإن رسالته مستمرة إلى يوم القيامة على عكس الرسل السابقين الذين انقطعت رسالاتهم بعد موتهم، وقد تكفل الله بحفظها من التحريف والتبديل.

ب. الدعوة إلى التمسك بسنة النبي ﷺ بعد وفاته: من التطبيقات الدعوية المهمة في هذه الآية الدعوة إلى التمسك بسنة النبي ﷺ بعد وفاته، فإن الله تعالى لم ينزل جنداً من السماء بعد وفاة الأنبياء السابقين، ولكنه أبقى شريعة النبي مُحَمَّد ﷺ محفوظة ومستمرة، وهذا يستلزم التمسك بها والدعوة إليها.

ج. بيان أن النبي مُحَمَّد ﷺ هو خاتم الأنبياء والمرسلين: على الداعي بيان أن النبي مُحَمَّد ﷺ هو خاتم الأنبياء والمرسلين، فلم يرسل الله بعده نبياً ولا رسولاً، وهذا من فضائله على سائر الأنبياء. وأن رسالته عامة للإنس والجن، كما قال تعالى: (**قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ**)[1] وقوله: **(وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ)**[2]. وأنه خاتم الأنبياء والمرسلين، فلا نبيَ بعده، وهذا يدل على كمال رسالته وشمولها لجميع جوانب الحياة. يمكن للداعي تخصيص خطب ودروس للحديث عن آيات الله الكونية، مع الاستعانة بالوسائل الإيضاحية المناسبة.

2.التفكر في آيات الله الكونية: على الداعي أن يربط الناس بالقرآن الكريم الذي يحث على التفكر في آيات الله الكونية في مواضع كثيرة كما قال الله تعالى: **(إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَآيَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ)**[3].

---

[1]–سورة الجن، رقم الآية 1

[2]–سورة الأحقاف، رقم الآية 29

[3]–سورة الجاثية، رقم الآية 3

أ. استخدام الوسائل الحديثة: يمكن للداعي استخدام الوسائل الحديثة مثل: عرض صور ومقاطع فيديو للكون والمجرات والنجوم والكواكب، تنظيم رحلات للتأمل في الطبيعة والكون، إقامة معارض علمية توضح عظمة خلق الله، والاستعانة بالعلماء المتخصصين في علوم الفلك والفيزياء والأحياء لشرح عظمة خلق الله.

3.بيان أن النعم بيد الله عزوجل

أ. شكر النعم وعدم كفرانها: علّم النبيﷺ أصحابه شكر النعم وعدم كفرانها، كما في الحديث الذي رواه عبد الله بن غنام أن النبيﷺ قال: **(من قَالَ حين يُصْبِحُ اللهمَّ ما أَصبح بِي من نعْمَة فَمنْكَ وحْدَكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، ولَكَ الشُّكْر، فَقَدْ أَدَّى شُكْر يَوْمه، ومن قَالَ مثْلَ ذَلكَ حِين يُمْسي فَقَدْ أَدَّى شُكْر لَيْلَته)**[1]. إقامة دورات تدريبية عن كيفية شكر النعم بالقلَبَ واللسان والجوارحَ.

ب. الاستفادة من النعم في طاعة الله: كان النبيﷺ يوجه أصحابه إلى الاستفادة من النعم في طاعة الله، وعدم استخدامها في معصيته. ومن ذلك ما ورد في قصة سعد بن أبي وقاص ﷺ عندما كان له كروم عنب كثيرة، وكتب إليه الرجل الذي يعتني بها يستأذنه في عصرها لصنع العصير، فكتب إليه سعد: "إذا وصلك كتابي هذا فاخرج من أرضي، فوالله لا آمنك على شيء أبداً" ، وذلك خشية أن يتخذ من العنب خمراً. توجيه الناس إلى استخدام النعم فيما يرضي الله، التحذير من استغلال النعم في المعاصي والمحرمات، تقديم نماذج إيجابية لمن استثمروا نعم الله في الخير والصلاح.

المصلحة الدعوية

1.وجوب شكر الله على نعمه دوما فهي سبب لزيادة

أ. تعظيم نعم الله والاعتراف بها: كان النبيﷺ يعظم نعم الله ويعترف بها، ويعلم أصحابه ذلك. ومن التطبيقات الدعوية في هذا المجال:

ب. إقامة مجالس التذكير بنعم الله: يمكن للداعية أن يقيم مجالس خاصة للتذكير بنعم الله على العباد، مستلهماً من سيرة النبيﷺ الذي كان يذكر أصحابه بنعم الله عليهم.

---

[1]-سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢-٢٧٥هـ) المحقق: الألباني [ت ١٤٣٨ هـ]- محمد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، ط: 1، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، أبواب النوم ١٠٩ - باب ما يقول إذا أصبح، 408/7، حكم الألباني: ضعيف

ج. استخدام وسائل الإعلام المختلفة: نشر مقاطع فيديو أو صور أو منشورات تذكر بنعم الله وتدعو إلى شكرها، مع ربطها بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

د. تنظيم معارض تصويرية: إقامة معارض تصويرية توضح نعم الله على الإنسان في مختلف جوانب الحياة، مع ربطها بالآيات القرآنية.

الأثر الدعوي

1.زيادة الإيمان

أ. الإنفاق والصدقة: كان النبيﷺ يحث على الإنفاق والصدقة، وكان يقول: "

(ما نقص مالٌ من صدقة)[1]. وهذا التطبيق الدعوي يعزز الإيمان بأن المال مال الله، وأن الإنسان مستخلف فيه، مما يدفعه للإنفاق في سبيل الله.

ب. شكر نعمة النقل والمواصلات: كان النبيﷺ يشكر الله على نعمة النقل والمواصلات، وكان يقول عند ركوب الدابة: **(سُبْحَانَ الَّذي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ)**[2]. وهذا التطبيق الدعوي يعزز الإيمان بنعم الله المتجددة على الإنسان.

ج. التواضع وعدم الغرور: الداعية يدعو إلى التواضع وعدم الغرور بما يملكه الإنسان، لأن كل ذلك من فضل الله. وهذا التطبيق الدعوي يعزز الإيمان بأن الإنسان ضعيف بذاته، قوي بربه، مما يدفعه للتواضع والخضوع لله.

المقصد الدعوي

1.الإستعداد ليوم القيامة: كان النبيﷺ دائم الذكر للموت والاستعداد للآخرة. روى الترمذي أن النبيﷺ قال: **(أَكْثِرُوا منْ ذكْرِ هَادمِ اللَّذَّات)**[3] يعني الموت. وكان يحث أصحابه على الاستعداد للقاء الله.. ويذكّر الداعية أن كلَ نفس ستحَاَسب، وأن النسيان والغفلة لا يلغيان الحقيقة، و هذا التذكير يعيد ترتيب الأولويات

---

[1]–سنن الترمذي، أبواب الزهد، باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر، حكم الألباني: صحيح، 562/4

[2]–سورة الزخرف، رقم الآية 13

[3]–سنن ابن ماجه، أبواب الزهد، باب ذكر الموت والاستعداد له، حكم شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن، 326/5

في نفس المستمع، ويجعله يراجع مساره قبل الموت. و يُخاطب القلب لا العقل فقط، بأسلوب يوقظ لا يُخيف، ويبشّر لا يقنّط، ويقدم الداعية القصص والمواقف القرآنية بلغة وجدانية تعبيرية تُحرك الشعور، لا على طريقة الوعظ الجامد.

2. وجوب شكر الله تعالى على نعمه

أ. تعليم الناس كيفية شكر النعم: الشكر يكون بعدة طرق منها: الثناء على المنعم بها، وعدم كتمانها فإن كتمانها كفران لها، والثناء إما عام كوصفه تعالى بالجود والكرم والبر والإحسان، وإما خاص وهو التحدث بتلك النعمة وإسناد التفضل بها إلى المنعم بها، وحمده عليها، قال الله تعالى: **(وَأَمَّا بنعْمَة ربِّكَ فَحَدِّثْ)**[1]. على الداعي أن يبلغ الناس أن أهل الجنة أيضا سوف يشكر لله سبحانه وتعالى علىَ نعمَه كَما قالَ تعالى: **(الْحَمْدُ للَّه الَّذي هَدَانَا لهَذَا وَمَا كُنَّا لنهْتَدي لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ)**[2]. فهؤلاء يحمدون الله سبحانه وتعالى على أن منَّ اللهَ عَليهَم بالهداية.َعليه أن يخبرَ النَاس أن أنعم الله عليهم بهذه النعمة، ولا شك أن هذه النعمة شأنها شأن سائر النعم الأخرى لها حق عليكم، ومن حقها أن تشكروها، وأعظم شكر لهذه النعمة أن تنقل هذه النعمة إلى غيرك الذي قد حرمها، فالداعي أن يجتهد في دعوة هؤلاء إلى سلوك هذا الطريق الذي منَّ الله عليه بسلوكه.

3. بيان أن الكمال لله عزوجل

أ. الدعوة إلى التفكر في خلق الله: على الداعي أن يتوجه الناس إلى التأمل في تنوع المخلوقات وازدواجيتها، مما يدل على عظمة الخالق وكماله. كما في قوله تعالى: **(وَمنْ كُلِّ شَيْء خَلَقْنَا زَوْجَيْن لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)**[3]. وهذا تنبيه للناس أن هذ ا النظام الكوني المتوازن يدل على حَكمة الخالقِ وتدبيره. وهذا التنوع في الخلقة يدل على إبداع الخالق، ويستدلّ به الداعية لإثبات أن هذا ليس من صنع البشر، بل من تدبير العليم الخبير.

القاعدة الدعوية

1. من هدي الدعاة التذكير بنعم الله

---

[1]–سورة الضحى، رقم الآية 11

[2]–سورة الأعراف، رقم الآية 43

[3]–سورة الذاريات، رقم الآية 49

أ. استخدام القصص القرآني في الدعوة: يمكن للداعي استخدام القصص القرآني في الدعوة بأسلوب فعّال من خلال هذه القصص في خطبه، دروسه، أو جلساته التربوية بطريقة تمس مشاعر الناس وتفتح لهم أبواب التأمل والتغيير. يبدأ الداعي بعرض مشكلة معاصرة أو سلوك سلبي منتشر، ثم يربطه بالقصة القرآنية التي تعالج نفس السلوك بطريقة رمزية أو مباشرة. يعرض أحداث القصة بلغة مبسطة مع المحافظة على روح القرآن، ويستخدم نبرات الصوت وتعبيرات الوجه لإيصال المشهد وكأنه واقع يعاش. استخراج العبرة لا يكتفي بسرد القصة، بل يوضح المغزى منها: كالصبر، التوكل، أو سوء عاقبة الظالمين. هذا هو مفتاح التأثير في النفوس. الدعوة إلى التطبيق العملي يحث الناس على الاقتداء بالشخصية الإيجابية في القصة، أو الحذر من الوقوع فيما وقع فيه أصحاب السلوك السلبي.

من الآية (45–58)

موضوع الدعوة

1. نعيم أهل الجنة

أ. الترغيب في الجنة ونعيمها: في عصرنا الحا ضر، حيث كثرت الانشغالات وتعاظمت الفتن وتنوعت مصادر اللهو، فإن الترغيب في الجنة ونعيمها بحاجة إلى لغة تمس القلوب. من أقوى الوسائل الدعوية وأشدها تأثيرا في النفوس هو الترغيب في الجنة ونعيمها، لما فيها من تحفيز ورجاء. يمكن للداعي أن يُحفّز النفوس إلى الطاعة ويحرك الأشواق إلى الآخرة من خلال الترغيب في الجنة ونعيمها. التذكير للناس بأن الجنة هي النهاية الحقيقية لأهل الإيمان يعزز أن الجنة ليست مجرد حلم، بل وعد من الله، ويستشهد بقوله تعالى: (**وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا**)[1].

الهدف الدعوي

1.النهي عن البخل

[1]–سورة يونس، رقم الآية 4

أ. الحث على الإنفاق والصدقة: يمكن للداعي أن يستخدم أساليب تجذب القلوب وتحرك العقول في الحث على الإنفاق والصدقة، مستلهما من القرآن والسنة والواقع المعاش. و يبين الداعي أن الإنفاق لا ينقص المال بل يزيده بركة ونماء، ويقرب الصورة بقصص واقعية لناس أغناهم الله بعد صدقتهم. يركّز الداعي على الصورة الحسية والمعنوية لجزاء المتصدّقين يوم القيامة مثلا يقول: " تخيل أنك في يوم القيامة... وظلال الصدقة تظللك، والناس في حر شديد".

2. إثبات النفخ في الصور

أ. تذكير الناس بحتمية البعث والحساب: من أهم مقاصد الدعوة إلى الله غرس الإيمان بالبعث والحساب، لأن اليقين بالآخرة يقوم السلوك، ويبعث على العمل، ويكبح الشهوات. من خلال التذكير بموت الأقربين، ومرور الزمن، وتغير الأحوال على الداعي تقريب البعث من واقع الناس، قال تعالى: (**كُلُّ نفْسٍ ذَائقَةُ الْمَوْت**)[1]. يعرض مشاهد الحساب والميزان كحديث وضع الميزان، وسؤال العبد عن عمره وعلمه. قال الله تعالى: (**فَأَمَّا مَنْ ثقُلَتْ موَازينُه**)[2]. يجعل الناس يشتاقون للجنة، ويخافون من النار، وأن الجزاء من جنس العمل، مما يحفزهم إلى إصلاح أنفسهم.

3.بيان قدرة الله عزوجل في إخراج الناس من قبورهم بمجرد النفخ

أ. التذكير بأحوال يوم القيامة: تبيين الداعي للناس أحوال يوم القيامة هو من أنجع وسائل ترقيق القلوب وتحريك الضمائر، لكنه يحتاج إلى حكمة في العرض وصدق في الأسلوب حتى لا يكون مجرد تخويف، بل تذكير يثمر الإيمان والعمل. يبدأ من مشهد محسوس مثلا ازدحام الناس، القلق، الخوف في يوم القيامة، ثم يقول: "تخيل هذا المشهد مضاعفا... لكنكم سوف تقفون أمام الله، تنتظر الحكم، لا مال ولا سند... هذا يوم القيامة". يستخدم المشهد بتخيل تعبيري حي بهذا الأسلوب يشعر السامع أن الحديث يخاطبه شخصيا. مثلا يخاطب " تخيل نفسك بين الصفوف... ينادى باسمك... تتقدم والناس تراقب... تفتح صحيفتك".

4. بيان أن دخول الجنة لا يكون إلا برحمة من الله عزوجل

أ. الاعتماد على رحمة الله مع بذل الأسباب: الداعي الحصيف يوازن بين تحفيز الاعتماد على رحمة الله وبين الحث على بذل الأسباب والعمل، بأسلوب يربط بين التوكل والجد، وبين الرجاء والسعي. يبدأ الداعي

---

[1]–سورة آل عمران، رقم الآية 185

[2]–سورة القارعة، رقم الآية 6

بقوله تعالى: (**إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ**)[1] ، فيبين أن رحمة الله لا تنال بالتواكل، بل بالإحسان يشرح أن الاعتماد الحقيقي على الله لا يلغي الجهد، بل يزكيه. يبين الداعي أن ثقة النبيﷺ برحمة الله جاءت بعد بذل السبب لا بدونه، كقصة الهجرة لم يكن النبي ﷺ متواكلًا، بل خطّط، واختار الطريق، واختبأ في الغار، واتخذ كل الأسباب، ثم قال: (**لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا**)[2] . يخاطب المدعو بقوله: "الله أرحم بك من أمك... لكنه يريد أن يراك تجتهد، يراك تحاول، يراك تسقط وتقوم... ومن بقي سعيا، بسط له رحمة".

5. النظر والتفكر في الأشياء قبل الحكم عليها

أ. الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة: تبليغ الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة هو الأسلوب الذي أمر الله به نبيه ﷺ في قوله: (**ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ**)[3]، وهي طريقة تقوم على الذكاء في الطرح، واللطف في التعبير، ومراعاة حال المدعو وظروفه. على الداعي أن يختار الوقت المناسب للنصيحة لا يعقل أن تعظ إنسانا في لحظة انفعال أو أثناء انشغاله، فالحكمة تتطلّب التوقيت الحسن. يبلغ بحكمة لا تُحرج ولا توبخ، بل تخاطب العقول بلطف مثلا يقول: "ما رأيك لو جربنا هذا الطريق؟" بدلاً من "أنت مخطئ". يبعد عن الجدل العقيم، الحكيم لا يقحم نفسه في نقاشات تنفر، بل يسوق الحق بهدوء.

الأثر الدعوي

1. السلامة من الأمراض والآفات والموت: الداعي يجعل الناس يشعرون بأن الحفاظ على صحتهم عبادة تقربهم من الله. يبين أن الأمراض والوفاة ليست دائما عقوبة، بل ابتلاءات فيها رفعة وتهذيب. لا يخيف الناس بالموت، بل يظهر أن الذكرى به محفزة للعمل، واستعداد للقاء الله. يربط بين الوقاية الفردية وسلامة المجتمع بدعوته مثلا يق ول: "حرصك على نفسك يحمي غيرك، والإسلام دين يعلّمنا أن نكون رحمة لا مصدر خطر".

2. راحة البال والاطمئنان: تبليغ الداعي برسالة راحة البال والاطمئنان هو من أعلى جوانب الدعوة التي تمس القلوب الحائرة، وتُهدّئ النفوس البيئسة، وتشعر الإنسان أن الدين ليس فقط أوامر ونواهي، بل سكينة ورحمة وسند. يبدأ الداعي دعوته من معاناة الناس اليومية مثلا الخوف، القلق، ثم يربط هذه المعاناة بغياب

---

[1]–سورة الأعراف، رقم الآية 56

[2]–سورة التوبة، رقم الآية 40

[3]–سورة النحل، رقم الآية 125

الذكر، أو قلة التوكل، أو الاستغراق في الدنيا". يستدل بالنصوص القرآنية والحديثية كما قال الله تعالى: (**أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**)[1]. يقترح خطوات عملية أمام المدعوين نحو الطمأنينة التغيير لا يكون بانقلاب كَبير، بلَ بخطوَات صامتة تصلح الداخل مثلا: المحافظة على أذكار الصباح والمساء، الصلح مع الآخرين يحرر القلب من الحقد، ترك ذنب كان يسلبك الراحة

المقصد الدعوي

1.وجوب العدل بين الناس: تبليغ الداعي بوجوب العدل بين الناس هو من أهم مقامات الدعوة، لأنه يُجسد جوهر الشريعة وروح الإسلام، ويرسخ معاني الإنصاف والرحمة، خصوصا في زمن يغلب فيه الظلم والتفرقة. يبدأ الداعي بآيات قاطعة تُوجب العدل كما قال الله تعالى: (**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ**)[2]، (**وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ**)[3]، ثم يبين أن العدل ليس خيارا أخلاقيا، بل أمرا إلهيا لا يَقوم الدين إلا بَه ويوضَح أن العدل: لا يَكون فقط بين الأغنياء والفقراء، بل حتى مع الخصوم والمخالفين، يشمل البيت، العمل، السياسة، السوق، المسجد، وسائل الإعلام. يبدأ من النفس أن يعدل الإنسان بين حاجاته المادية والروحية.

أ. استحضار سيرة النبي ﷺ كنموذج للعدل: يذكر الداعي مواقف عظيمة أو القصص من سيرة النبيﷺ قام بالعدل ويبين أن العدل لم يكن خلقا جانبيا في حياته، بل منهج قيادة وأسلوب حياة مثلا: عدله بين زوجاته، ورفقه بالفقراء، وإنصافه لأهل الذمة. امرأة قرشية من بني مخزوم سرقت في عهد النبيﷺ فعز على قومها أن تعاقب ويعرف أمرها، وذهبوا إلى أسامة بن زيد ليشفع لها حين قال: (**لو أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سرقَتْ، لَقَطَعْتُ يدَهَا**)[4].

من الآية (59-70)

موضوع الدعوة

---

[1]-سورة الرعد، رقم الآية 28

[2]-سورة النحل، رقم الآية 90

[3]-سورة المائدة، رقم الآية 8

[4]-سنن ابن ماجه، أبواب الحدود، باب الشفاعة في الحدود، حكم شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح، 581/3

1.الحذر من الشيطان: لإبلاغ المدعوين بالحذر من الشيطان، يحتاج الداعي إلى الجمع بين البيان الشرعي، والتحذير العقلي، والتأثير العاطفي، بأسلوب يوقظ الغافلين ويثبت المتيقظين. يبدأ الداعي بتقرير الحقيقة الكبرى كما قال الله تعالى: (**إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا**)[1]. يبين أن العداوة قديمة بدأت من إباء السجود، ولن تنتهي حتى يدخَل أهل الحق الجنة. ويشرحَ أن الشيطان لا يظهر في صورة عدو مباشر، بل في صورة رغبة، فتوى منحرفة، عادة سيئة، أو صحبة مضلة أو يكشف أساليب الشيطان الخفية مثلا "غدا تتوب، لا بأس بذنب صغير" كلها من وساوسه ويظهر الداعي أن الشيطان لا يُجبر، بل يوسوس ويزين، والعبد يملك القرار. يثبت الأمل رغم الكيد وهذا يشعر المدعو أن الانتصار ممكن، والحذر واجب واليأس ممنوع.

الأسلوب الدعوي

1.الترهيب: تبليغ الداعي للناس بالترهيب المشروع هو جانب مهم في الدعوة، إذا أُحسن استعماله بميزان الحكمة، والرحمة، ومراعاة حال المدعو، حتى لا يتحول التخويف إلى تنفير، أو يطغى فيطغى القلوب. والغاية من الترهيب في الإسلام هي إ يقاظ الضمير وتنبيه الغافل، لا بثّ اليأس أو الرعب. الداعي يذكر آيات صريحة تظهر شدة عذاب الله لكن مع عدله كما قال تعالى: (**نبِّئْ عبَادي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحيم، وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَليمُ**)[2]. لا بد للداعي أن يراعي التوازن دائما بَينَ الوَعيدَ والترغيب. الداعَي يربط الوعيد بالعقل والعدالةَ الإلهية بذلك يقتنع السامع منطقيا أن الوعيد ليس قسوة، بل عدل مثلا يقول:

1." هل تتوقع أن من يظلم ويقتل ويفسد سيعامل كمن يصلي ويصلح ويعفو؟".

2 .الله سبحانه وتعالى لا يقدّم العذاب على أنه تعسف، بل العذاب هو نتيجة حتمية لظلم أو طغيان.

على الداعي أن يستخدم الوصف المؤثر ويشرك السامع بالمشهد دون تصنّع، بل بمهابة وتقدير. لا يكون الحديث عن النار مجردا، بل يتبعه بذكر رحمة الله عزوجل وهذا يجعل المدعو يشعر أن الترهيب باب للنجاة لا سدٌّ للرجاء.

الهدف الدعوي

---

[1]–سورة فاطر، رقم الآية 6

[2]–سورة الحجر، رقم الآية 49،50

1.إغتنام الفرص : الداعي الحكيم يعرف كيف يوقظ همم المدعوين ليبادروا قبل فوات الأوان. تبليغ هذا المعنى لا يكون بالوعظ فقط، بل بزرع الشعور بعظم اللحظة، وقيمة الزمن، وعظم فضل العمل الصالح عند توفُّره. يشرح أن الفرص لا تدوم، وأن لحظات اليوم قد لا تتكرر غدا. يعرض مواسم الخير كفرص عظيمة مثلا رمضان، يوم عرفة، العشر الأواخر، ساعة الإجابة يوم الجمعة، ثم يربط الفرصة بوجود الشوق، أو الصحة، أو نعمة الوقت. يستدل بقصص تُجسد المعنى لاغتنام الفرص وهذه القصص تظهر أن من اقتنص اللحظة نجا، ويخبر المدعو أن نعمة اليوم قد تكون حجة غدا بهذا يُحرك في النفس إدراك الفرصة.

2.بيان أن القرآن الكريم حجة على الناس: تبليغ الداعي بأن القرآن الكريم حجة على الناس من أعظم ما يوقظ القلوب ويرسخ الإيمان؛ لأنه يظهر أن كلام الله إما نور يهتدي به الناس، أو حجة تقام عليهم إن أعرضوا عنه. يستفتح الداعي بتعظيم القرآن، ويقرر أنه ليس كلام بشر، بل وحي إلهي كما قال الله تعالى: **(وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ)**[1]. يوضح على الناس أن القرآن نزل حجة على العباد، من آمن به اهتدى، ومن أعرَض عنه قامت عليه الحجة. يشجع الداعي على التدبر والتفاعل مع القرآن فكما أن القرآن حجة على المعرض، فإنه نور للمتدبر، ونجاة للطائع ويربط بين قيام الحجة وبلوغ الرسالة، فيدرك الناس أن القرآن دليل وهداية، ومن تركه قامت عليه الحجة يوم القيامة. يبلغ الداعي أن القرآن ليس فقط كلاما يتلى، بل رسالة حياة.

أ. الاستدلال من سيرة النبي ﷺ والصحابة: في صلح الحديبية، اعترض بعض الصحابة على ما بدا "غير منطقيا" من الشروط، لكن تبين أن الوحي أصوب، والعقل أضعف من إدراك الحكمة الكاملة.

المصلحة الدعوية

1.ضرب المثل بالشيء الحسي حتى يصل إلى ذهن السامعين: لبلوغ المعنى في أذهان المدعوين، يعد ضرب المثل بالشيء الحسي الملموس من أقوى وسائل التبليغ، لأنه يُحول الفكرة المجردة إلى صورة حية يمكن تخيلها وتذوقها. والنبي ﷺ كان من أبرع الناس في استخدام هذا الأسلوب، ولذلك كان يؤثّر في قلوب الأمي والمثقف، القروي والبدوي، الكبير والصغير. على الداعية استخدام الوصف التخيلي في عرض المثل مثلا: "الذنوب مثل قطرات الحبر على ورقة بيضاء... قد تظن أنها صغيرة، لكنها إذا تراكمت حجبت النور تماما" ويربط الصورة المحسوسة بالمعنى المطلوب بدقّة بعد عرض المثل، يبين المعنى المراد منه بوضوح فكما أن النار

[1]–سورة الشعراء، رقم الآية 193

تحرق الثياب لو اقتربت منها... فكذلك الشهوات تحرق القلب إذا لم تضبط. يذكّر الداعية السامع أن الله يضرب الأمثال للناس ليتفكروا.

الأثر الدعوي

1.سلوك صراط المستقيم: تبليغ الداعي للمدعوين بسلوك الصراط المستقيم هو غاية الدعوة وجوهر الرسالة، لأن الصراط المستقيم هو طريق الحق، والهداية، والنجاة. وقد سأل النبي ﷺ ربَّه أن يهديه إليه في كل صلاة (**اهدنَا الصِّرَاطَ المُستَقيمَ**)[1]. و يعرف الصراط بأنه طريق الله، الموصل لرضاه، الذي سار عليه الأنبياء والصالحون ويبين الداعية أن مخالفته تعني السير في طرق الهوى والبدعة والضلال. ويظهر لهم أن الانحراف عن الصراط يحدث بخطوة واحدة من غفلة أو شهوة أو بدعة.

2.حصول العزة والشرف: لأن الإسلام جاء ليكرم الإنسان بالعقيدة والعمل، لا بالنسب أو المال أو الجاه. والعزّة الحقيقية في الانتماء إلى الله، والارتباط بالحق، والاستعلاء بالإيمان. ويُوضّح أن العزّة في الإسلام ليست تعالّيا على الخلق، بل تعلّقا بالخالق، ورفضا للذل أمام البشر حين يطلب بغير حق، ويَبلغ الناس أن العزيز في ميزان الإسلام، من لا يتنازل عن حق، ولا يبيع دينه لرضى الناس. يخبر أن عزة الإنسان في قلبه لا في مدح الناس، ولا بمال فإن أعز العز في الإسلام، وأكرم الكرامة أن تكون عبدا لله وحده.

المقصد الدعوي

1.بيان شهادة الأعضاء على الإنسان: إن من أبلغ الوسائل الدعوية لتقويم السلوك وتهذيب النفوس، تذكير الناس بأن الجوارح ستشهد عليهم يوم القيامة، وهي حقيقة قرآنية منزلة، توقظ الغافل وتردع العاصي، وتربي على المراقبة والإخلاص. يبلغ الناس أن كل جارحة تحفظ وتكشف ما صنعت، فلا مجال للإنكار أو الإنكار أمام الله سبحانه وتعالى في يوم القيامة. ويربط الداعي المستمعين بالموقف بكل حواسهم، فيعيشونه كأنه مشهد واقعي مثلا: لا شهود من الناس، لكن يد تتكلم، ولسان يشهد، وعين تتحدث، والجلد يكشف لن يكن هناك فرار من الأحوال، ويشجع على مراقبة النفس، ويعظّم قيمة "الإحسان" بأن تعبد الله كأنك تراه.

---

[1]–سورة الفاتحة رقم الآية 6

2.الحث على حسن التصرف: إبلاغ الناس بالحث على حسن التصرف، لا يكفي أن يقول الداعي "كن حسن التصرف" بل عليه أن يجسد ذلك واقعا وقولًا، بأسلوب تواصلي مؤثر، يجمع بين بيان مكانة الأخلاق في الإسلام، ويربطها بالنجاح الدنيوي والنجاة الأخروي. ويبين أن حسن التصرف يشمل: التعامل اللبق مع الناس، رد الفعل الحكيم وقت الغضب، حسن اختيار الألفاظ، احترام المواقف.

من الآية (71-83)

موضوع الدعوة:

من المواضيع الدعوية التي ذكرت في هذه الآيات:

1.**النهي عن الجدال بغير حق:** تبليغ الداعي النهي عن الجدال بغير حق يتطلب خطابا حكيما يبين خطر الجدال العقيم، ويزرع مكانه ثقافة الحوار بالتي هي أحسن، مستندا إلى الوحي والعقل والتجربة. قال الله تعالى: **(وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ)**[1]. هذه الآية تبرز أن الجدال بغير حق ليسَ فقط مضيعة للوقت، بل يَنذَر بانحراف القلب. يبين الداعي أن الإسلام يرحب بالحوار، لكنه يحذر من المجادلة التي تغلق العقول وتقسي القلوب ويستحضر النماذج من السيرة النبوية مثلا: حين جاء شاب للنبي ﷺ يطلب الإذن بالزنا، لم يخاصمه أو يوبخه، بل حاوره بأدب، وأقنعه بالحجة والعقل. وفي دعوته لقريش، لم يصر على الجدال معهم، بل انسحب حين علم أن القلوب أغلقت، كقوله تعالى: **(فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا)**[2]، يدعو إلى ثقافة الاعتراف والسكوت الحكيم ويشجع الناس على: ترك الجدال إذا لقي الشقاق، قول "الله أعلم" عند الجهل بدلا من الجواب الغلط، لإنصات بدلًا من الانتصار، فالصمت أحيانا أعقل من مئة عبارة.

2.إعادة الخلق بعد الموت: يشرح الداعية مفهوم إعادة الخلق بعد الموت للمدعوين ويستدل بقدرة الله تعالى على الخلق من العدم، ويشبه البعث بالأرض الذي يتم إحياؤها بعد الموت، ويؤكد أن خلق السماوات والأرض أعظم من إعادة الناس بعد الموت. ويستشهد أيضاً بالآيات القرآنية التي تبين قدرة الله على إعادة خلق البشر، ويوضح حكمة هذه الإعادة لوجود حياة آخرة للحساب والجزاء على الأعمال. يعتمد الداعية في شرحه على الاستدلال بقدرة الله على الخلق، والاستشهاد بآيات قرآنية مثل قوله تعالى(**أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ**

[1]-سورة الحج، رقم الآية 8

[2]-سورة الزخرف، رقم الآية 83

الذي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[1] وقوله تعالى: (**يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ)**[2]، ويؤكد على ضرورة البعث لتحقيق العدل الإلهي ومكافأة الأعمال في حياة أبدية.

المصلحة الدعوية:

1-علو الهمة

على الدعاة إلى الله سبحانه وتعالى أن يسعوا جاهدين إلى رفع مستوى هممهم وزيادة علو أهدافهم وطموحاتهم، مع الترفع عن المطالب والاهتمامات والقضايا الصغيرة، متأسين في ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم وأولي العزم من الرسل والأنبياء. ومن الواجب عليهم أن يحثوا بعضهم البعض على هذا المسعى ويتواصوا به، إذ إن الله تعالى قد تولى نبيه ﷺ في دعوته، فكان يرفع من همته خلال مسيرته الرسالية، وذلك بإرسال رؤى صادقة تبشره بنجاح دعوته وبتحقيق أهدافه المنشودة، مثل انتشار الدين الإسلامي وانتصار الدعوة وازدياد عدد الأتباع، يقول النبي ﷺ:(**عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ. فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرُّهَيْطُ. وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلاَنِ . وَالنَّبِيَّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ. إِذْ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ. فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي. فَقِيلَ لِي: هَذَا مُوسَى ﷺ وَقَوْمُهُ. وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الأُفُقِ. فَنَظَرْتُ. فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ. فَقِيلَ لِي: انْظُرْ إِلَى الأُفُقِ الآخَرِ. فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ. فَقِيلَ لِي: هَذِهِ أُمَّتُكَ. وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلاَ عَذَابٍ)**[3].

2-اليقين بعظمة الله عزوجل:

اليقين يعني زوال الشك، وعلى الداعية أن يمتلك يقينا خالصا في الله ويحث المدعوين عليه، مما يؤدي إلى استقامة العقيدة وصلاح أمر الدنيا والآخرة. كلما زاد الداعية جهد وعمل لدين الله، زاد إيمانه ويقينه وتقواه، ومع اليقين تكون ثقة الداعية بالله وبنصره وتأييده ثابتة، رغم طول الطريق وتكالب الأعداء وبذلهم للأموال والأنفس في سبيل صد الناس عن الدعوة، لأن الله وعد أولياءه بالنصر. و من الآفات التي تصيب الداعية فتقعده عن دعوته: ضعف اليقين واليأس من الناس، واليأس من النصر إذا تأخر النصر، لذلك كثر في القرآن

---

[1]- سورة الأحقاف الآية 33

[2]- سورة الأنبياء الآية 104

[3]- صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب، 199/1.

الكريم أمر النبي ﷺ بالصبر، وبيان أن العاقبة له كما كانت لإخوانه المرسلين من قبله، قال تعالى: (**فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ**)[1] وأيضاً قوله تعالى: (**فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ**)[2].

المقصد الدعوي:

1-مراقبة الله عزوجل في الخلوات: إن تبليغ الداعي للناس بمقام مراقبة الله في الخلوات هو من أشرف وأدقّ مقامات التربية الإيمانية، لأن فيه صدق الإيمان وحقيقة التقوى، وجوهر الإخلاص .وهنا أسلوب متدرجَ وفعال يمكن أن يسلكه الداعي للوصول إلى القلوب. يبلغ الداعي بترسيخ أن الله مطّلع لا يخفى عليه شيء، ثم يبين أن المؤمن لا يتحرك بدافع الرقيب البشري، بل الرقيب الرباني. ويرشد الناس أن الخطوة الأولى هي أن تتوقف عن معصية إذا خلوت، ثم يرغّبهم بثمرة هذه المراقبة سكينة، صفاء، دعاء مستجاب، قلب يأنس بالله. ويبين الداعي القصص مؤثرة مثلا موقف يوسف عليه السلام حين قال: "معاذ الله" وهو في خلوة، فكانت المراقبة سببا في رفعته.

القاعدة الدعوية:

من لا يشكر الناس لا يشكر الله:

على الداعي أن يشكر الله تعالى بلسانه وجوارحه وقلبه. فشكر اللسان يكون بإخبار الناس بنعم الله عليه، كما قال تعالى في كتابه الكريم: (**وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ**)[3]، وأما شكر الجوارح، فعليه أن يسخر جوارحه في كل ما يخدم الدين فيمشي بها في سبيلَ الخَيرَ، وهكذاَ، كما قال تعالى (**اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ**)[4]، فجعل من عمل الجوارح وسيلة للشكر، وأما شكر القلب، فيكون ذلك بأن يستَحضَر اَلداَعية في قلبه دوما نعم الله عليه، من صحة أودين أو علم أو تقوى أو مال أو منصب.

---

[1]- سورة هود الآية 49

[2]- سورة الأحقاف الآية 35

[3]- سورة الضحى الآية 11.

[4]- سورة سبأ، رقم الآية 13

والشكر يعين الداعية على تحمل البلاء، ويقويه في مواجهة الصعاب، ويسلي قلبه عند إعراض الناس، ونوح عليه السلام وهو خير مثال في ذلك، ظل يدعو قومه أكثر من تسعة قرون فلم يتكاسل ولم يتخاذل ولم ينهزم، بل كان على مدار السنين عبدا شكورا. ولقد جعل نبينا ﷺ لنفسه وردا من الشكر يعينه على تحمل مشاق الدعوة، عن المغيرة ﷺ قال: (**إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيَقُومُ لِيُصَلِّيَ حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ، أَوْ سَاقَاهُ فيقَالُ لَهُ، فيقُولُ: أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورا**)[1]

[1]– صحـ

المبحث الثالث

التطبيقات الدعوية التقنية في سورة يس

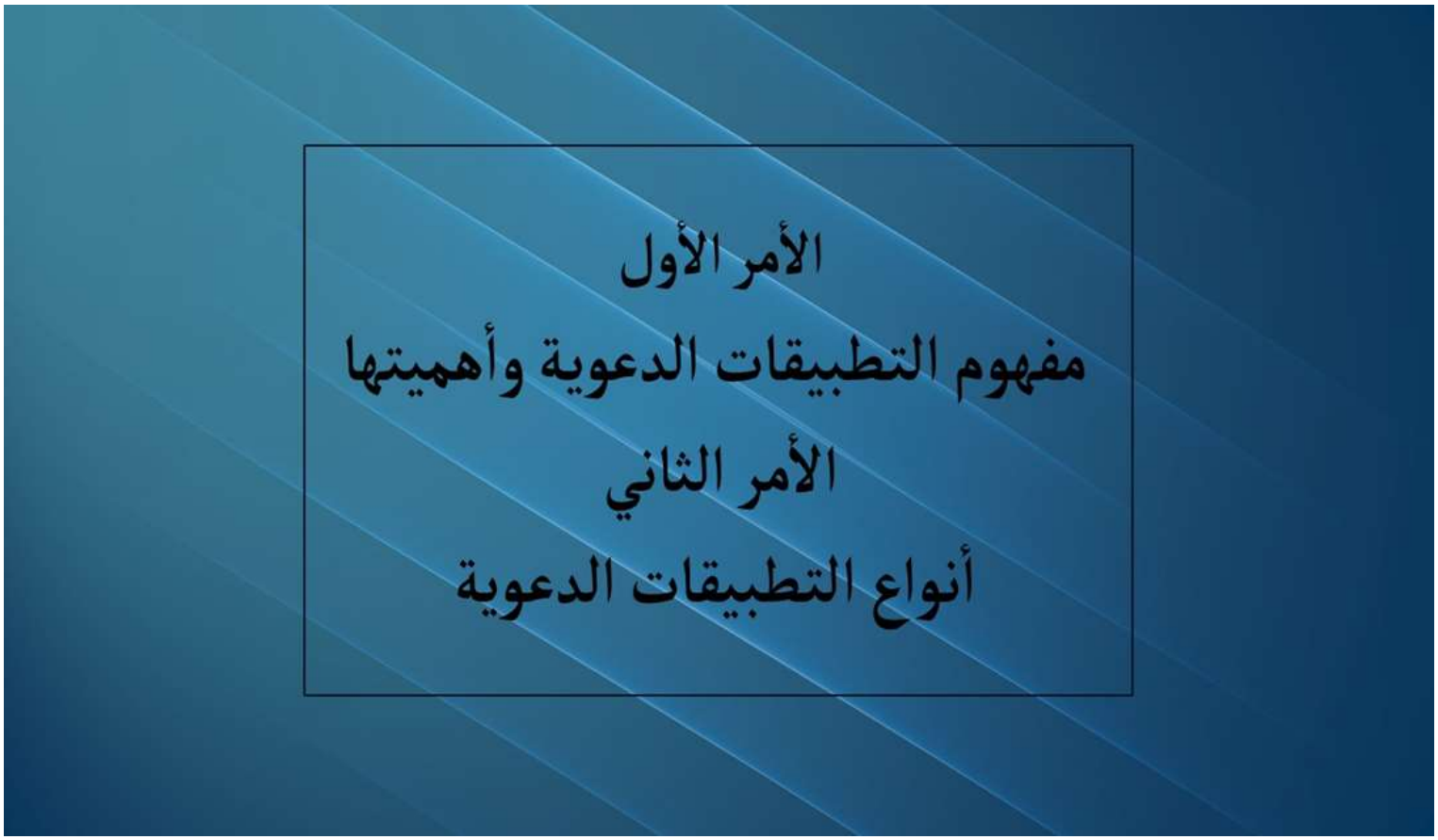
الأمر الأول
مفهوم التطبيقات الدعوية وأهميتها
الأمر الثاني
أنواع التطبيقات الدعوية

مفهوم التطبيقات الدعوية

التطبيقات الدعوية مصطلح مركب من كلمتين هما
تطبيق ودعوة

تعريف التطبيق

لغة

- المساواة والتطابق
- الحال
- طبق الشيء

اصطلاحا

- التنزيل العملي لمجموعة من المبادئ والحقائق والمعارف النظرية
- مجموعة من المفاهيم والحقائق والمعارف والمبادئ واالتجاهات التي تساعد على تكوين السلوكيات والعادات والإتجاهات الحسنة
- إجراء تعليمي يهدف لتحفيز التعلم من التجارب

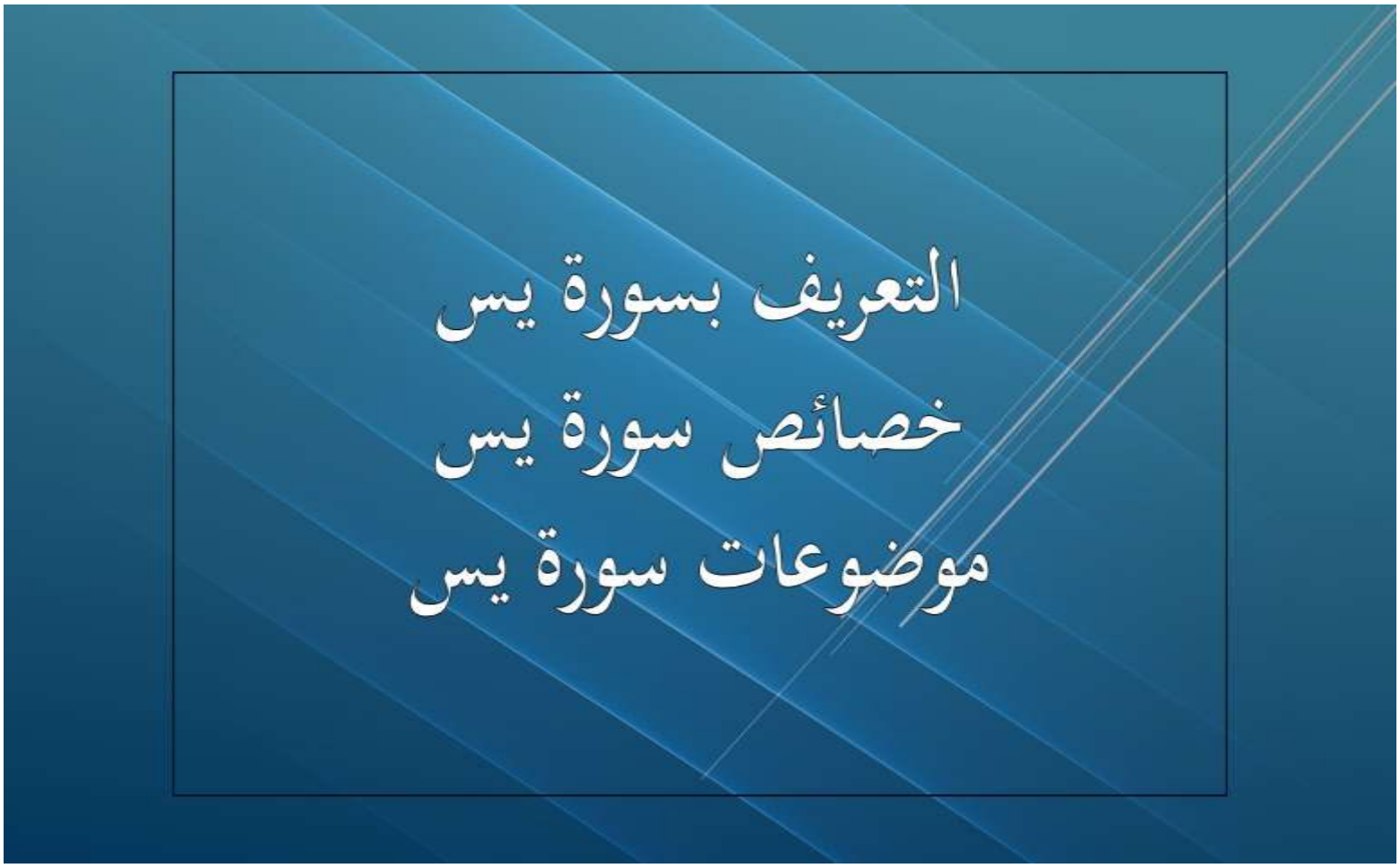
التعريف بسورة يس
خصائص سورة يس
موضوعات سورة يس

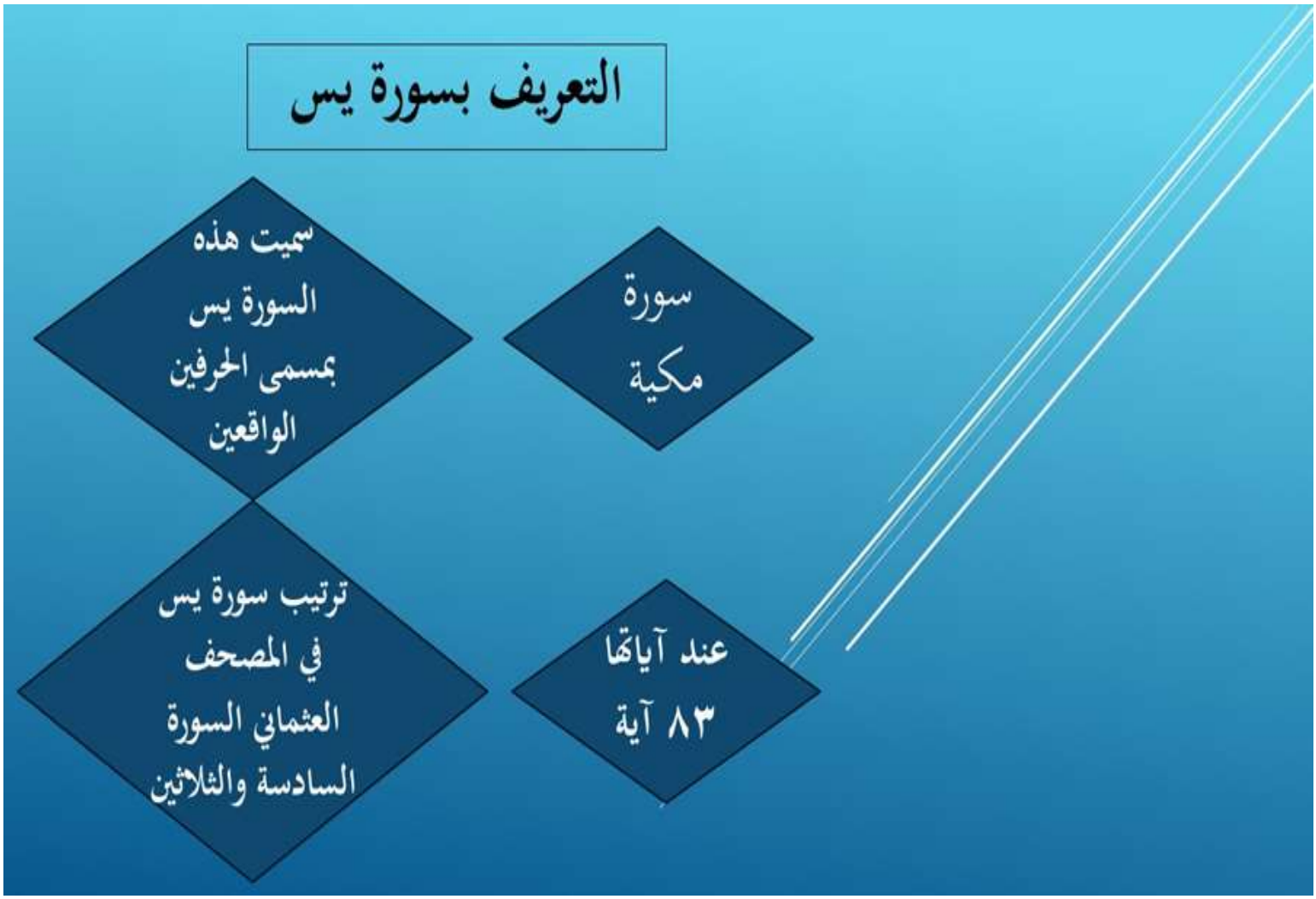
التعريف بسورة يس
سورة مكية
سميت هذه السورة يس بمسمى الحرفين الواقعين
عند آياتها ٨٣ آية
ترتيب سورة يس في المصحف العثماني السورة السادسة والثلاثين

سبب نزول سورة يس

نزلت سورة "يس"بعد سورة "الجنّ"وقبل سورة الفرقان

نزلت في الفترة المتوسطة من حياة المسلمين في مكة بعد أن كشفت سورة سبأ وفاطر عظمة ملك الله تعالى ووحدانيته بالخلق والإبداع بطريقة وأسلوب

من خلال ثناء الله على من اختاره لبيان هذه الآيات، وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم، حيث قال تعالى: يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم

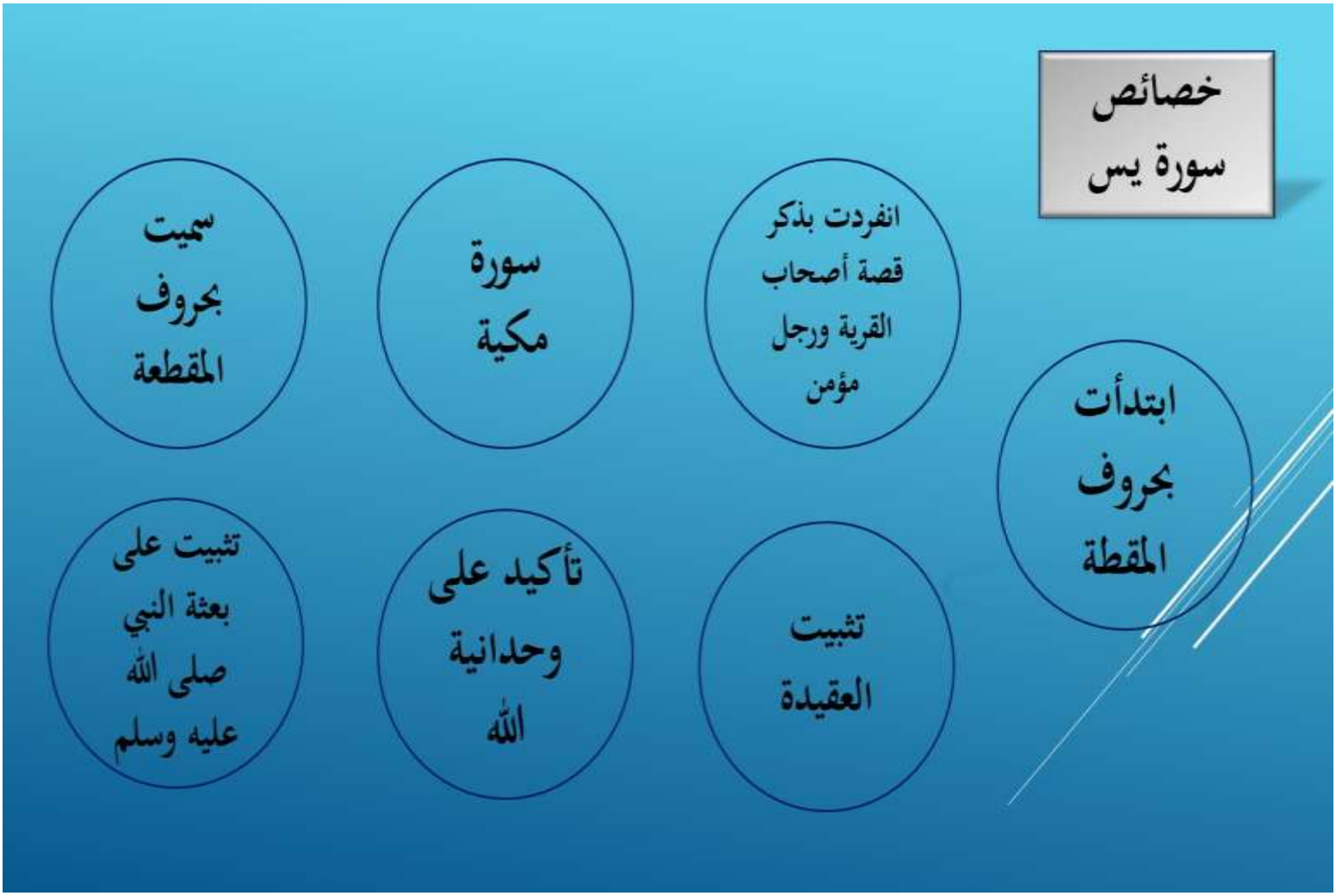
خصائص سورة يس
ابتدأت بحروف المقطة
انفردت بذكر قصة أصحاب القرية ورجل مؤمن
سورة مكية
سميت بحروف المقطعة
تثبيت العقيدة
تأكيد على وحدانية الله
تثبيت على بعثة النبي صلى الله عليه وسلم

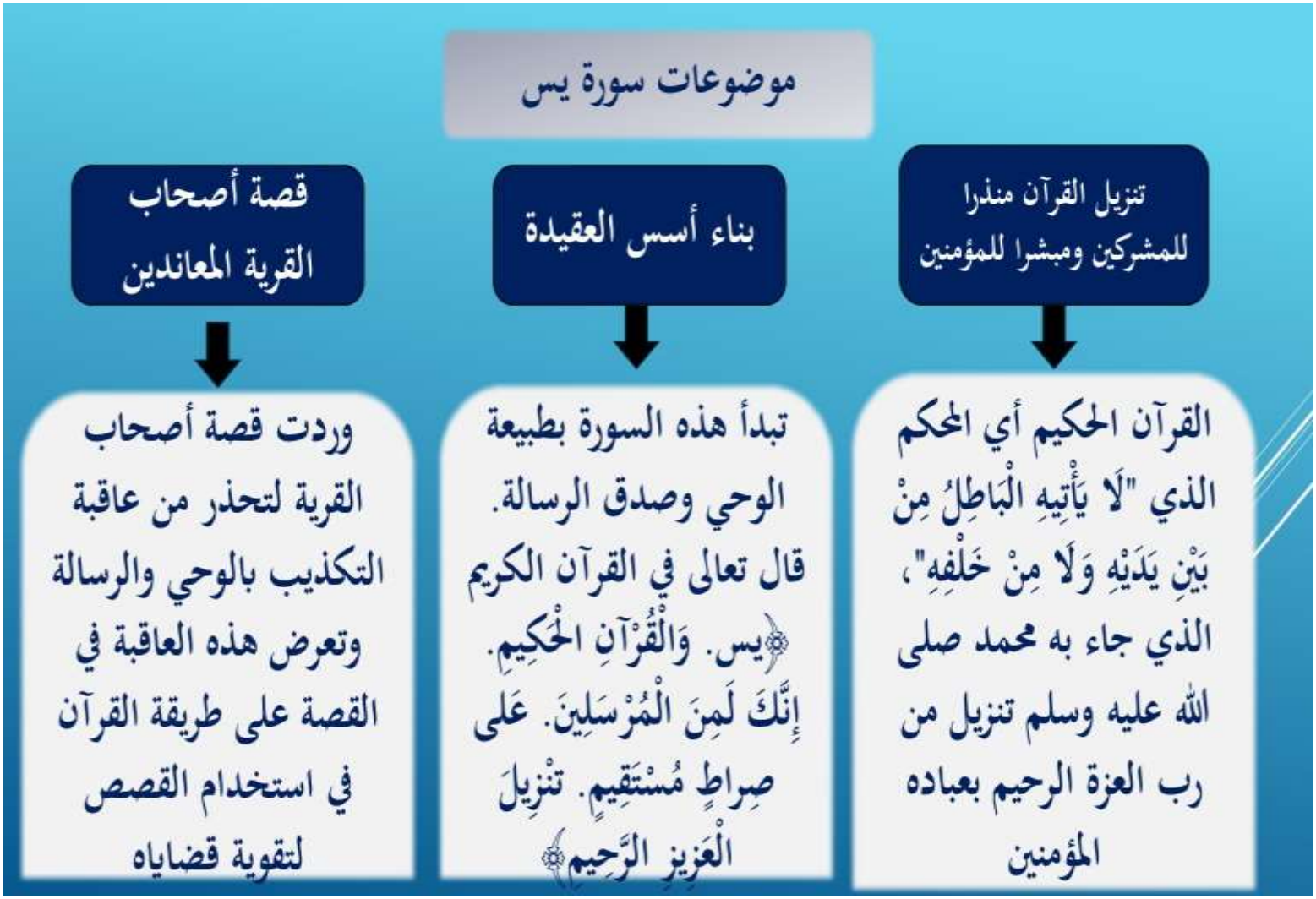
موضوعات سورة يس
تنزيل القرآن منذرا للمشركين ومبشرا للمؤمنين
بناء أسس العقيدة
قصة أصحاب القرية المعاندين
القرآن الحكيم أي المحكم الذي "لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ"، الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم تنزيل من رب العزة الرحيم بعباده المؤمنين
تبدأ هذه السورة بطبيعة الوحي وصدق الرسالة. قال تعالى في القرآن الكريم ﴿يس. وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ. إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ. تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾
وردت قصة أصحاب القرية لتحذر من عاقبة التكذيب بالوحي والرسالة وتعرض هذه العاقبة في القصة على طريقة القرآن في استخدام القصص لتقوية قضاياه

الألوهية والوحدانية
تقدم السورة صورة الألوهية والإيمان بالله في شكل جميل وهو إثبات ايمان بالله على يد رجل مؤمن وهو يقول: ﴿وَما لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ؟ أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمنُ بِضُرٍّ لا تُغْنِ عَنِّي شَفاعَتُهُمْ شَيْئاً وَلا يُنْقِذُونِ، إِنِّي إِذاً لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾
مظاهر قدرة الله
ذكر الله سبحانه وتعالى إثبات لوجود الخالق وقدرته الكاملة على إحياء الموتى. عندما تكون الأرض جافة وخالية من النبات لا أحد يستطيع أن يجعلها مثمرة إلا الله عزوجل. هو الله الذي ينزل عليها المطر فإنها تهتز وتنتفخ وتنبت من كل نوع جميل من النباتات. قال الله تعالى: ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ الأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ﴾

عذاب الكفار في جهنم
ثواب المؤمنين في الجنة
إثبات البعث
يقول تعالى مخبرا عما يؤول إليه الكفار يوم القيامة من أمره لهم أن يمتازوا بمعنى يميزون عن المؤمنين في موقفهم، كقوله تعالى: "وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكاؤُكُمْ فَزَيَّلْنا بَيْنَهُمْ" وقال عز وجل: "وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ" أي يصيرون صدعين فرقتين احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم
يخبر الله سبحانه وتعالى عن أهل الجنة أنهم يوم القيامة إذا ارتحلوا من العرصات، فنزلوا في روضات الجنات، أنهم في شغل عن غيرهم بما هم فيه من النعيم المقيم والفوز العظيم
ينفخ في الصور نفخة الفزع، والناس في أسواقهم ومعايشهم يختصمون ويتشاجرون على عادتهم، فبينما هم كذلك إذ أمر الله عز وجل إسرافيل فنفخ في الصور نفخة يطولها ويمدها، فلا يبقى أحد على وجه الأرض إلا أصغى ليتا ورفع ليتا

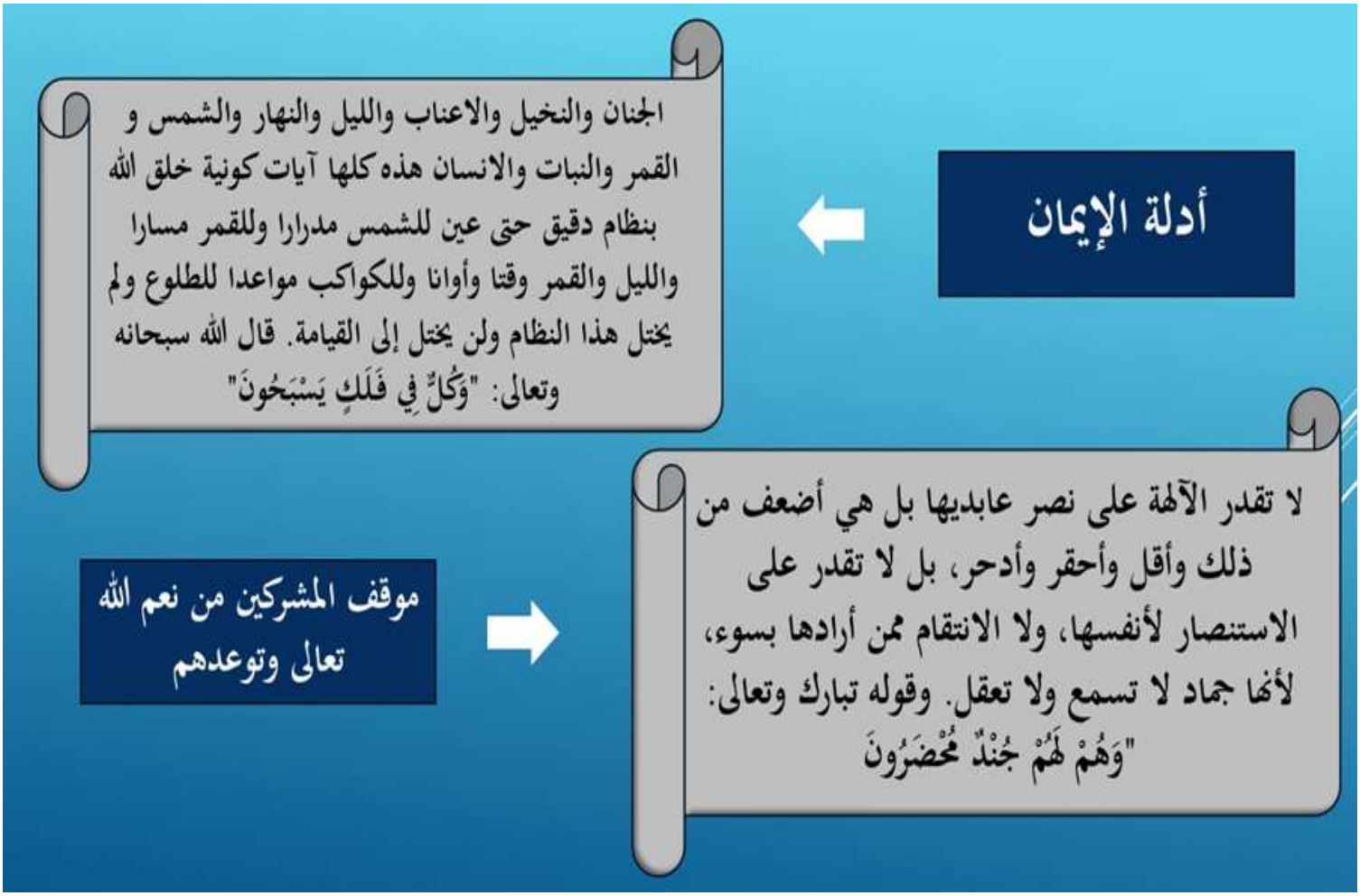
أدلة الإيمان
الجنان والنخيل والاعناب والليل والنهار والشمس و القمر والنبات والانسان هذه كلها آيات كونية خلق الله بنظام دقيق حتى عين للشمس مدرارا وللقمر مسارا والليل والقمر وقتا وأوانا وللكواكب مواعدا للطلوع ولم يختل هذا النظام ولن يختل إلى القيامة. قال الله سبحانه وتعالى: "وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ"
موقف المشركين من نعم الله تعالى وتوعدهم
لا تقدر الآلهة على نصر عابديها بل هي أضعف من ذلك وأقل وأحقر وأدحر، بل لا تقدر على الاستنصار لأنفسها، ولا الانتقام ممن أرادها بسوء، لأنها جماد لا تسمع ولا تعقل. وقوله تبارك وتعالى: "وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ

البحث عن
الحقيقة
والعلم
الإخلاص
والتوحيد

تطبيقات الدعوية النظرية

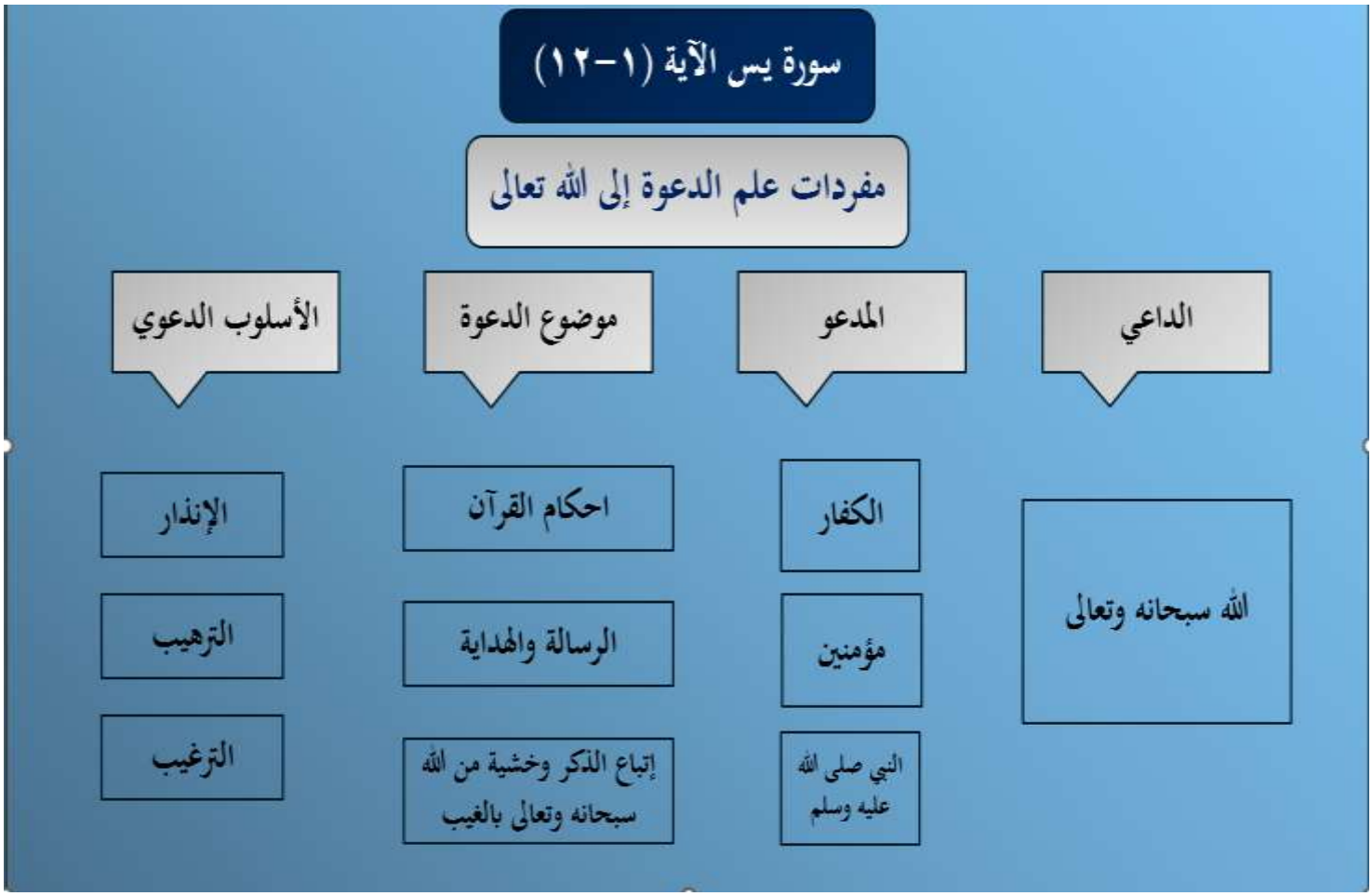
سورة يس الآية (١-١٢)
مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى
الداعي
المدعو
موضوع الدعوة
الأسلوب الدعوي
الله سبحانه وتعالى
الكفار
مؤمنين
النبي صلى الله عليه وسلم
احكام القرآن
الرسالة والهداية
إتباع الذكر وخشية من الله سبحانه وتعالى بالغيب
الإنذار
الترهيب
الترغيب

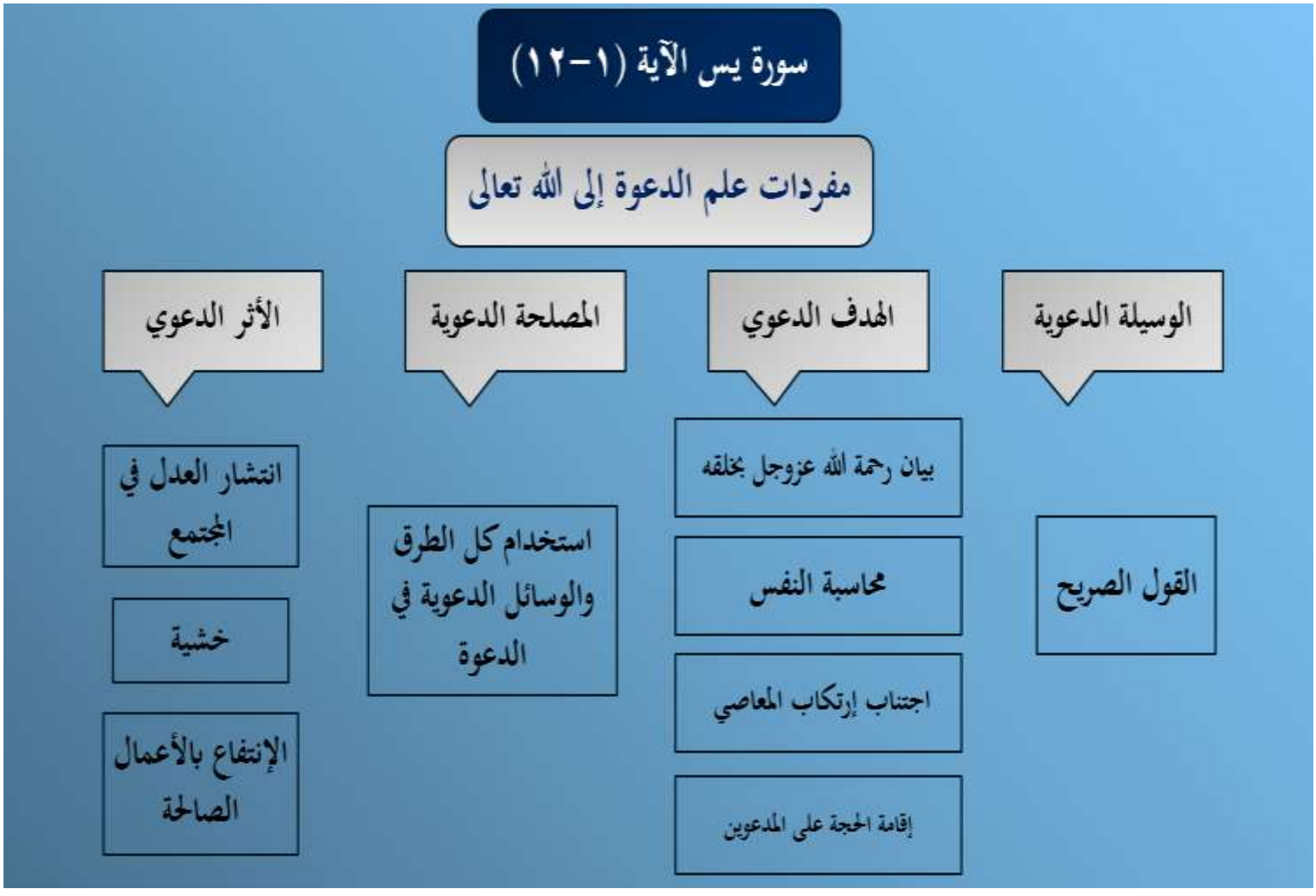
سورة يس الآية (١-١٢)
مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى
الوسيلة الدعوية
الهدف الدعوي
المصلحة الدعوية
الأثر الدعوي
القول الصريح
بيان رحمة الله عزوجل بخلقه
محاسبة النفس
اجتناب إرتكاب المعاصي
إقامة الحجة على المدعوين
استخدام كل الطرق والوسائل الدعوية في الدعوة
انتشار العدل في المجتمع
خشية
الإنتفاع بالأعمال الصالحة

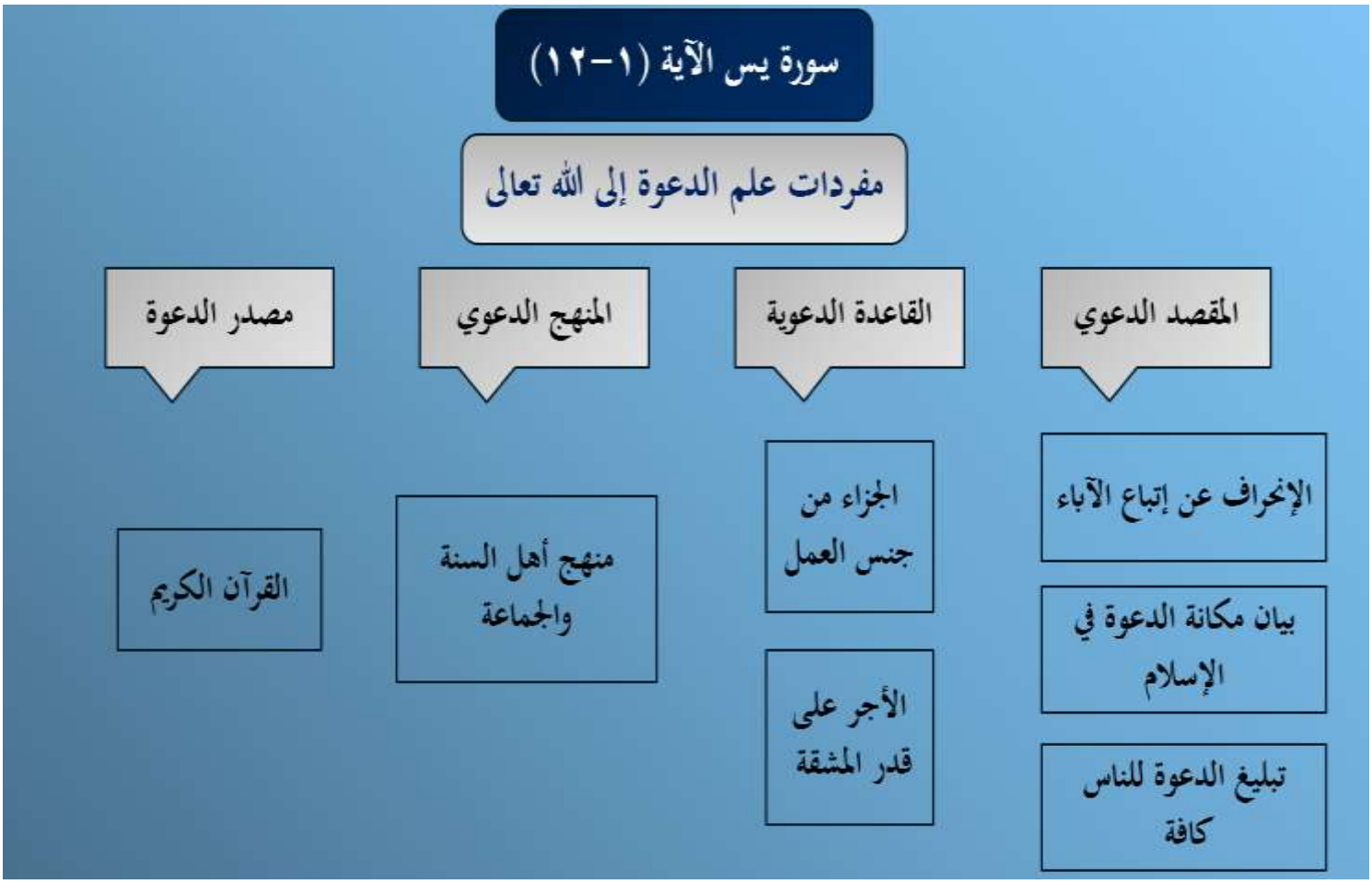
سورة يس الآية (١-١٢)
مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى
المقصد الدعوي
القاعدة الدعوية
المنهج الدعوي
مصدر الدعوة
الإنحراف عن إتباع الآباء
بيان مكانة الدعوة في الإسلام
تبليغ الدعوة للناس كافة
الجزاء من جنس العمل
الأجر على قدر المشقة
منهج أهل السنة والجماعة
القرآن الكريم

سورة يس الآية(١٣-٢٧)
مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى
الداعي
المدعو
موضوع الدعوة
الأسلوب الدعوي
الله سبحانه وتعالى
الكفار
تبليغ الدعوة
ضرب المثل
عاطفي
ترغيب وترهيب
أسلوب الإقناع العقلي

سورة يس الآية(١٣-٢٧)
مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى
الوسيلة الدعوية
الهدف الدعوي
المصلحة الدعوية
القول الصريح
الحديث الذي لا فائدة منه
الإسراع في تغيير المنكر انتهاز الفرصة وعدم التواني
المبادرة بالنصيحة
اللين والتلطف في الخطاب
تمني الخير للناس
الإخلاص في العبادة
أن يكون الداعية من نفس المجتمع ولا بد أن يكون عنده علم بأحوال وظروف الناس

سورة يس الآية(١٣-٢٧)
مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى
الأثر الدعوي
المقصد الدعوي
القاعدة الدعوية
المنهج الدعوي
حصول تزكية النفوس وزيادة العلم
تقوية الداعية بإرسال دعاة آخرين معه
الشفقة والرحمة بالمدعوين
الترفع عن ما في أيدي الناس
العلم والبصيرة في الدعوة
التوكل على الله مع الأخذ بالأسباب
ما على الرسول إلا البلاغ المبين
منهج أهل السنة والجماعة
مصدر الدعوة
القرآن الكريم

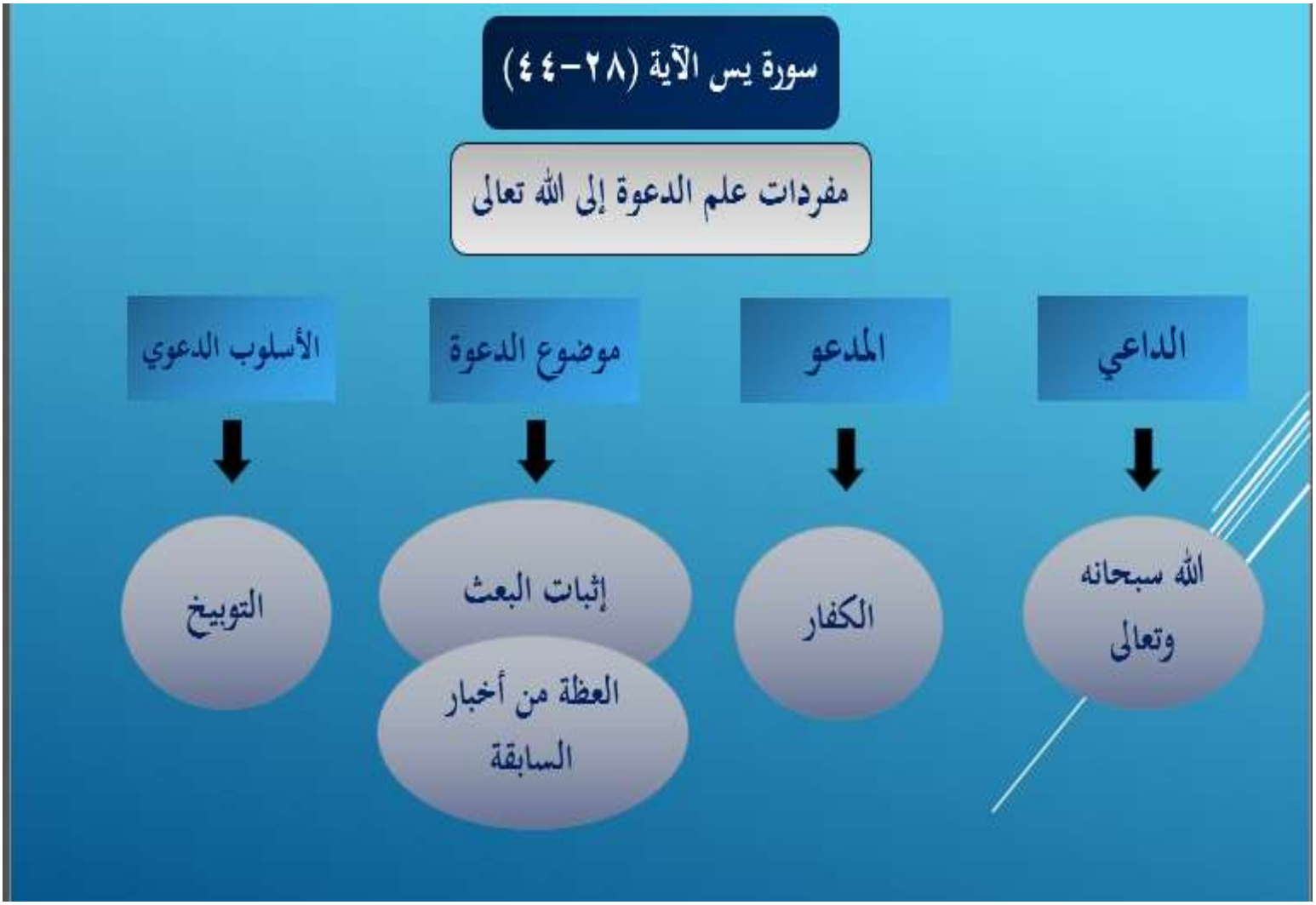
سورة يس الآية (٢٨-٤٤)
مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى
الداعي
المدعو
موضوع الدعوة
الأسلوب الدعوي
الله سبحانه وتعالى
الكفار
إثبات البعث
العظة من أخبار السابقة
التوبيخ

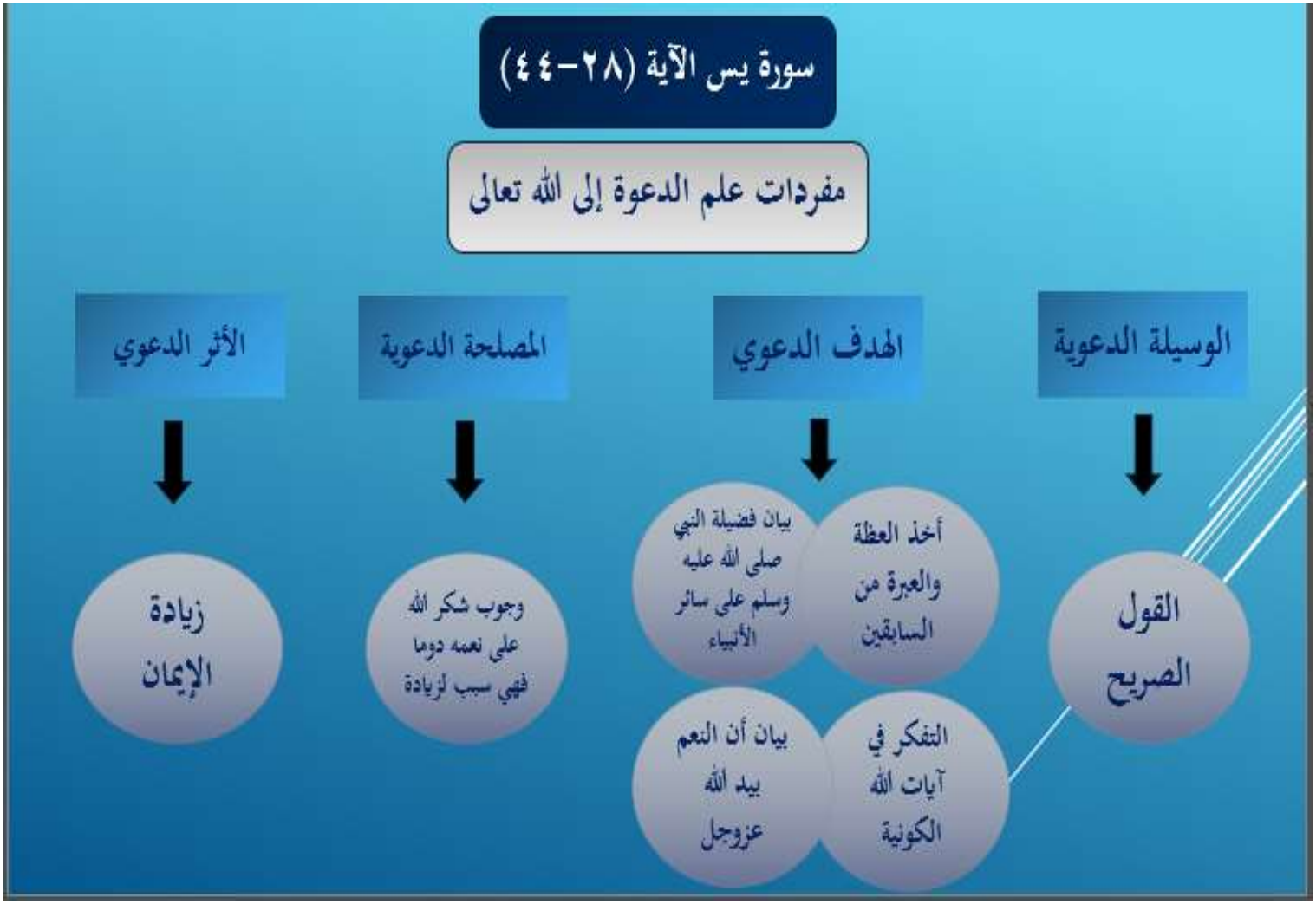
سورة يس الآية (٢٨-٤٤)
مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى
الوسيلة الدعوية
الهدف الدعوي
المصلحة الدعوية
الأثر الدعوي
القول الصريح
أخذ العظة والعبرة من السابقين
التفكر في آيات الله الكونية
بيان فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الأنبياء
بيان أن النعم بيد الله عزوجل
وجوب شكر الله على نعمه دوما فهي سبب لزيادة
زيادة الإيمان

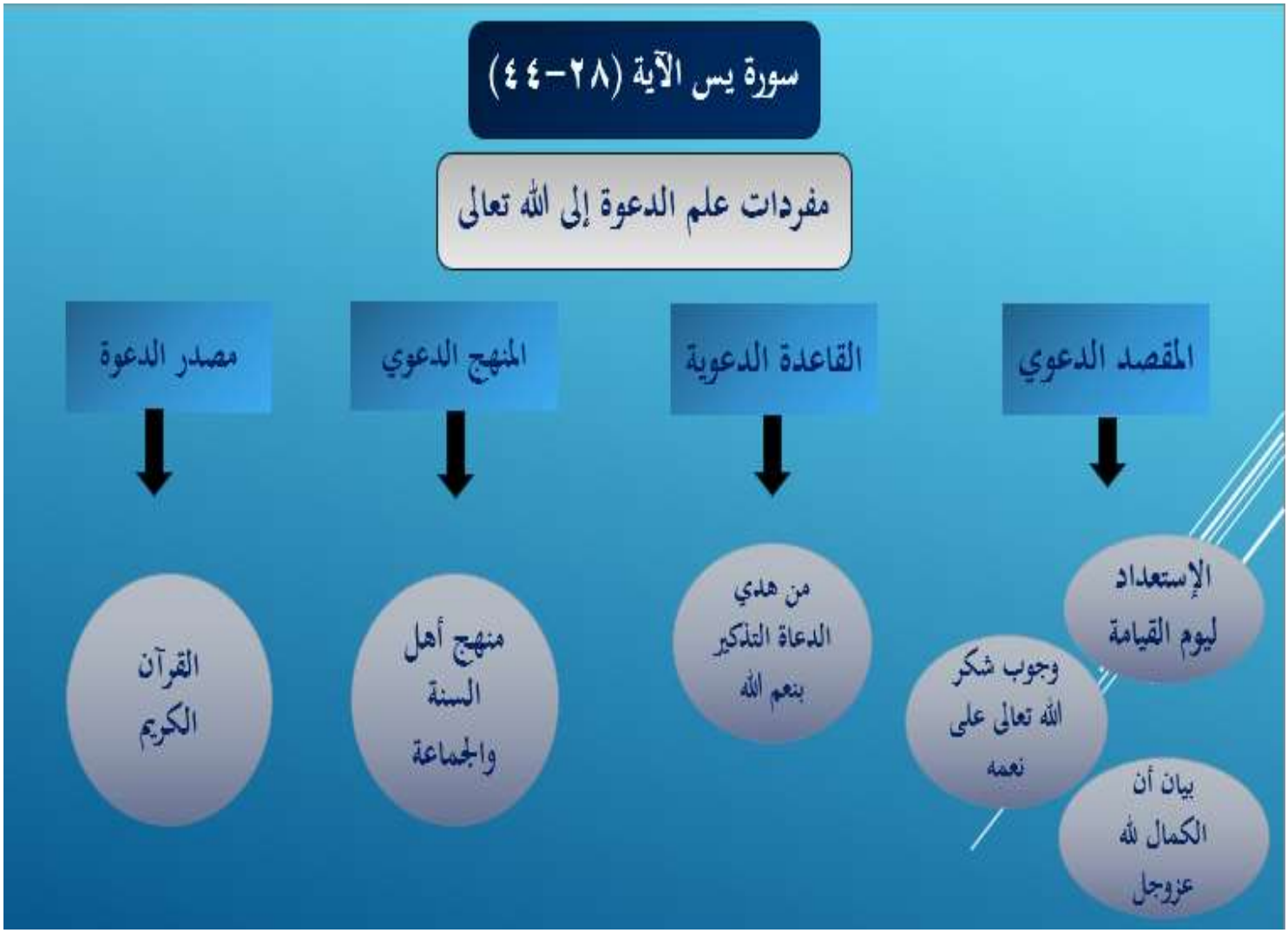
سورة يس الآية (٢٨-٤٤)
مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى
مصدر الدعوة
المنهج الدعوي
القاعدة الدعوية
المقصد الدعوي
القرآن الكريم
منهج أهل السنة والجماعة
من هدي الدعاة التذكير بنعم الله
الإستعداد ليوم القيامة
وجوب شكر الله تعالى على نعمه
بيان أن الكمال لله عزوجل

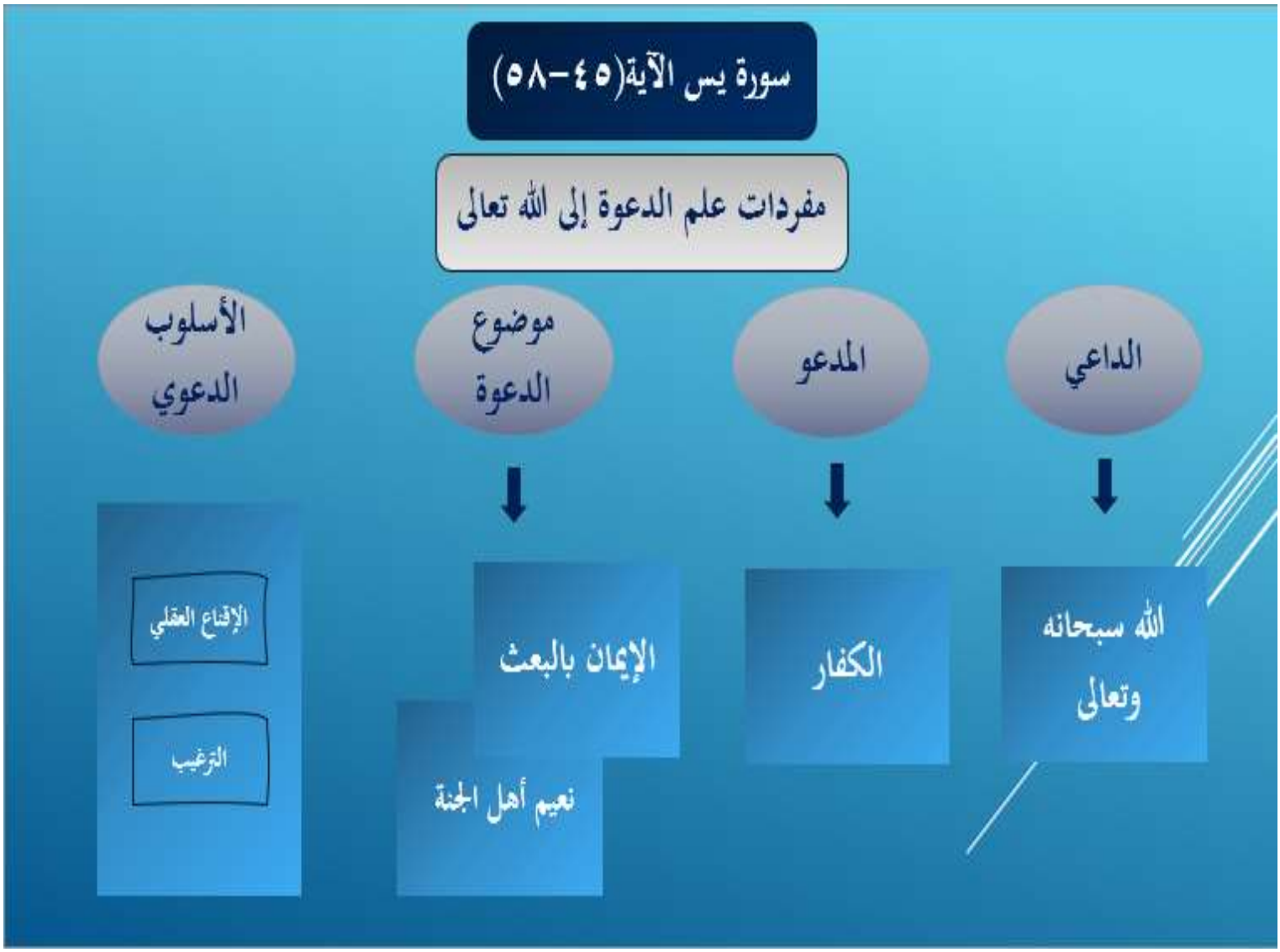
سورة يس الآية(٤٥-٥٨)
مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى
الداعي
المدعو
موضوع الدعوة
الأسلوب الدعوي
الله سبحانه وتعالى
الكفار
الإيمان بالبعث
نعيم أهل الجنة
الإقناع العقلي
الترغيب

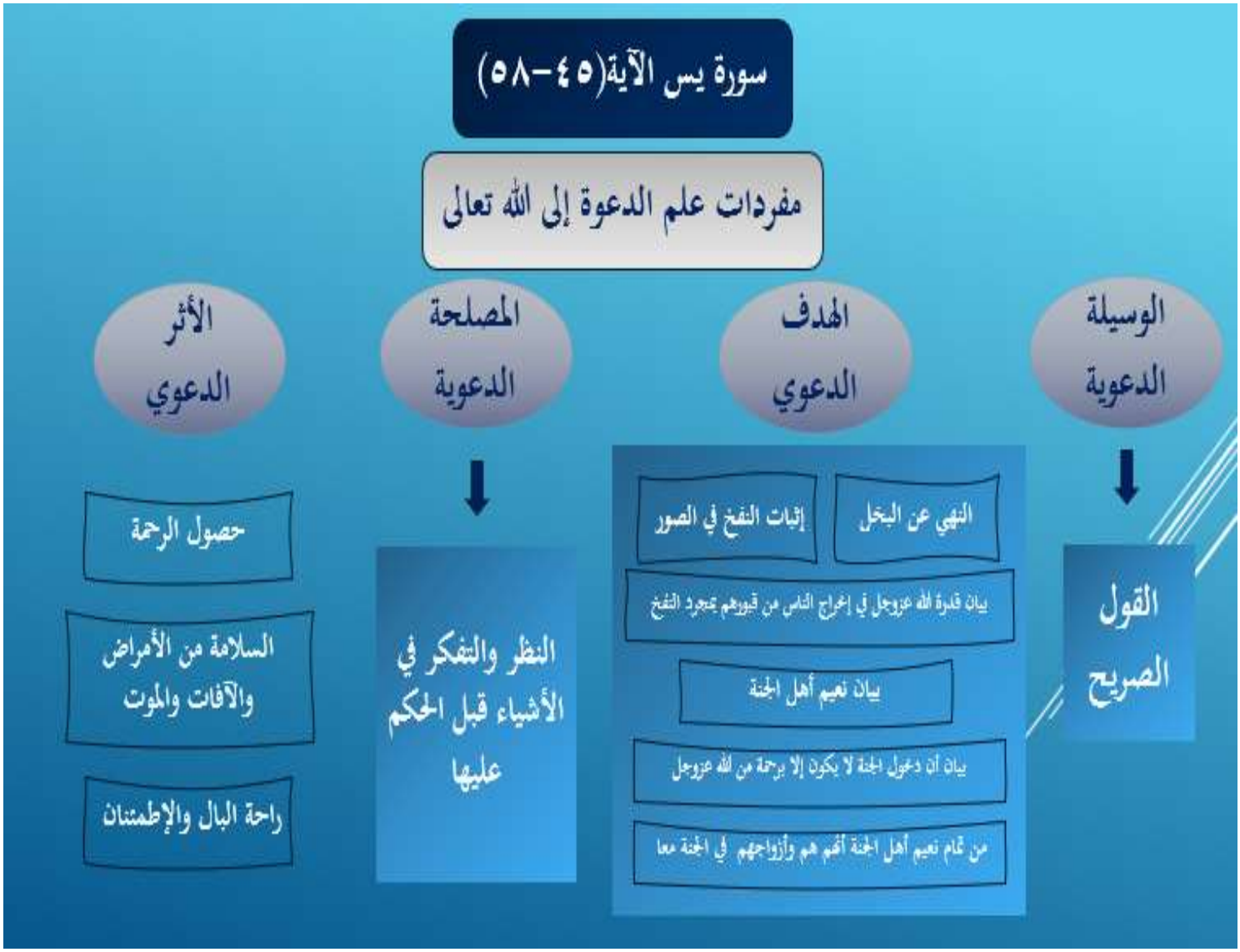
سورة يس الآية(٤٥-٥٨)
مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى
الوسيلة الدعوية
الهدف الدعوي
المصلحة الدعوية
الأثر الدعوي
القول الصريح
النهي عن البخل
إثبات النفخ في الصور
بيان قدرة الله عزوجل في إخراج الناس من قبورهم بمجرد النفخ
بيان نعيم أهل الجنة
بيان أن دخول الجنة لا يكون إلا برحمة من الله عزوجل
من تمام نعيم أهل الجنة أنهم هم وأزواجهم في الجنة معا
النظر والتفكر في الأشياء قبل الحكم عليها
حصول الرحمة
السلامة من الأمراض والآفات والموت
راحة البال والإطمئنان

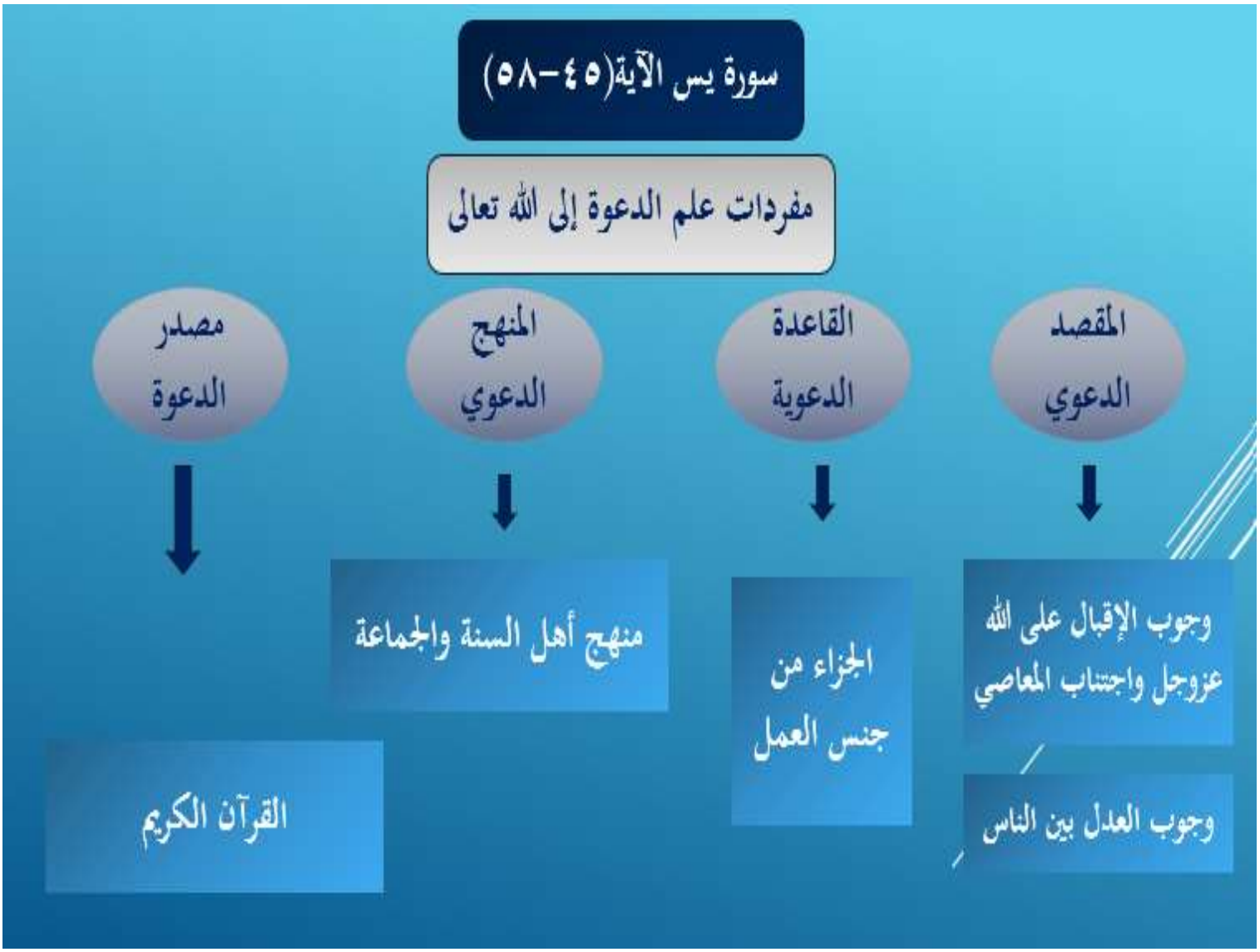
سورة يس الآية(٤٥-٥٨)
مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى
المقصد الدعوي
القاعدة الدعوية
المنهج الدعوي
مصدر الدعوة
وجوب الإقبال على الله عزوجل واجتناب المعاصي
وجوب العدل بين الناس
الجزاء من جنس العمل
منهج أهل السنة والجماعة
القرآن الكريم

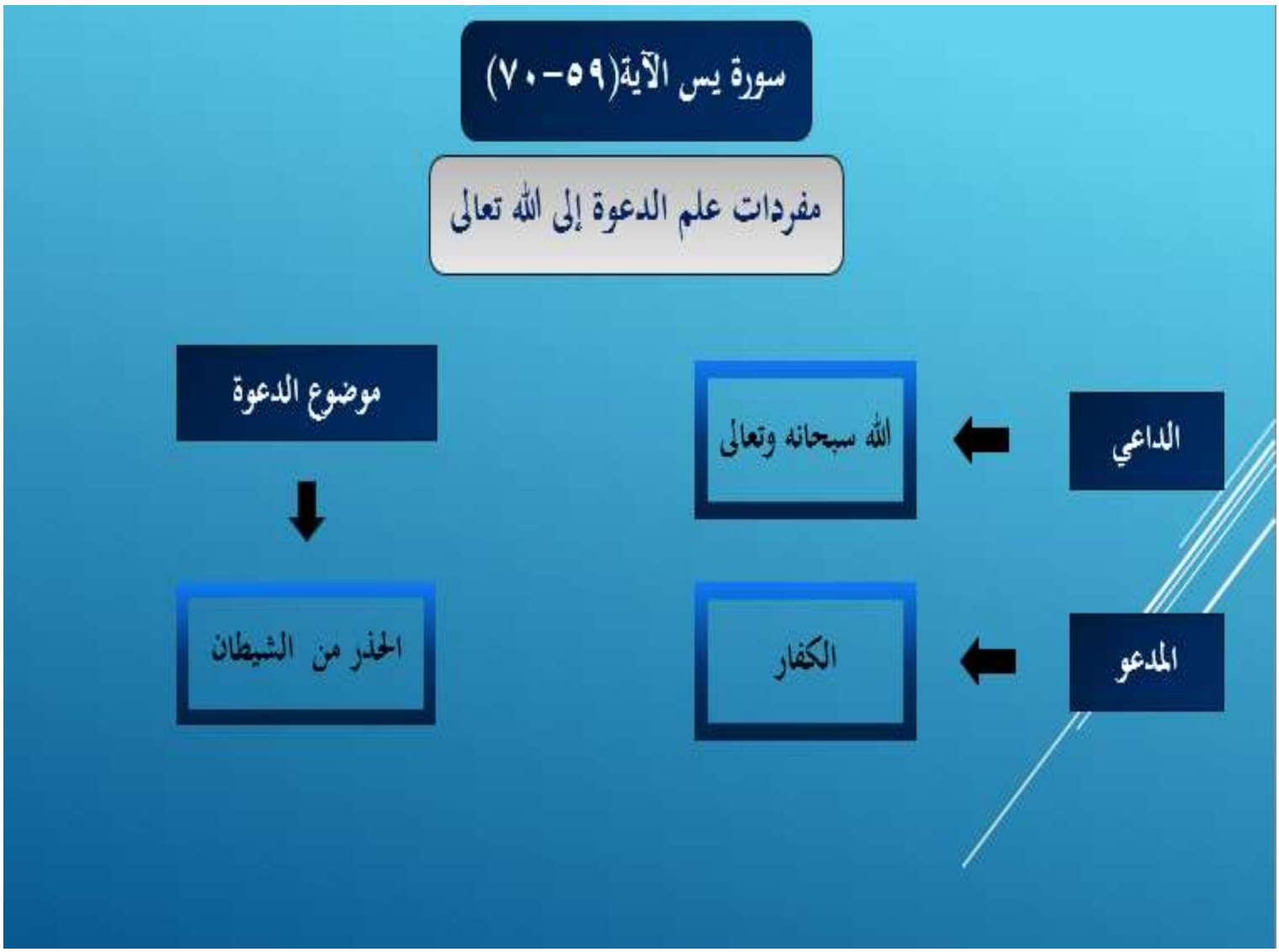
سورة يس الآية(٥٩-٧٠)
مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى
الداعي
الله سبحانه وتعالى
المدعو
الكفار
موضوع الدعوة
الحذر من الشيطان

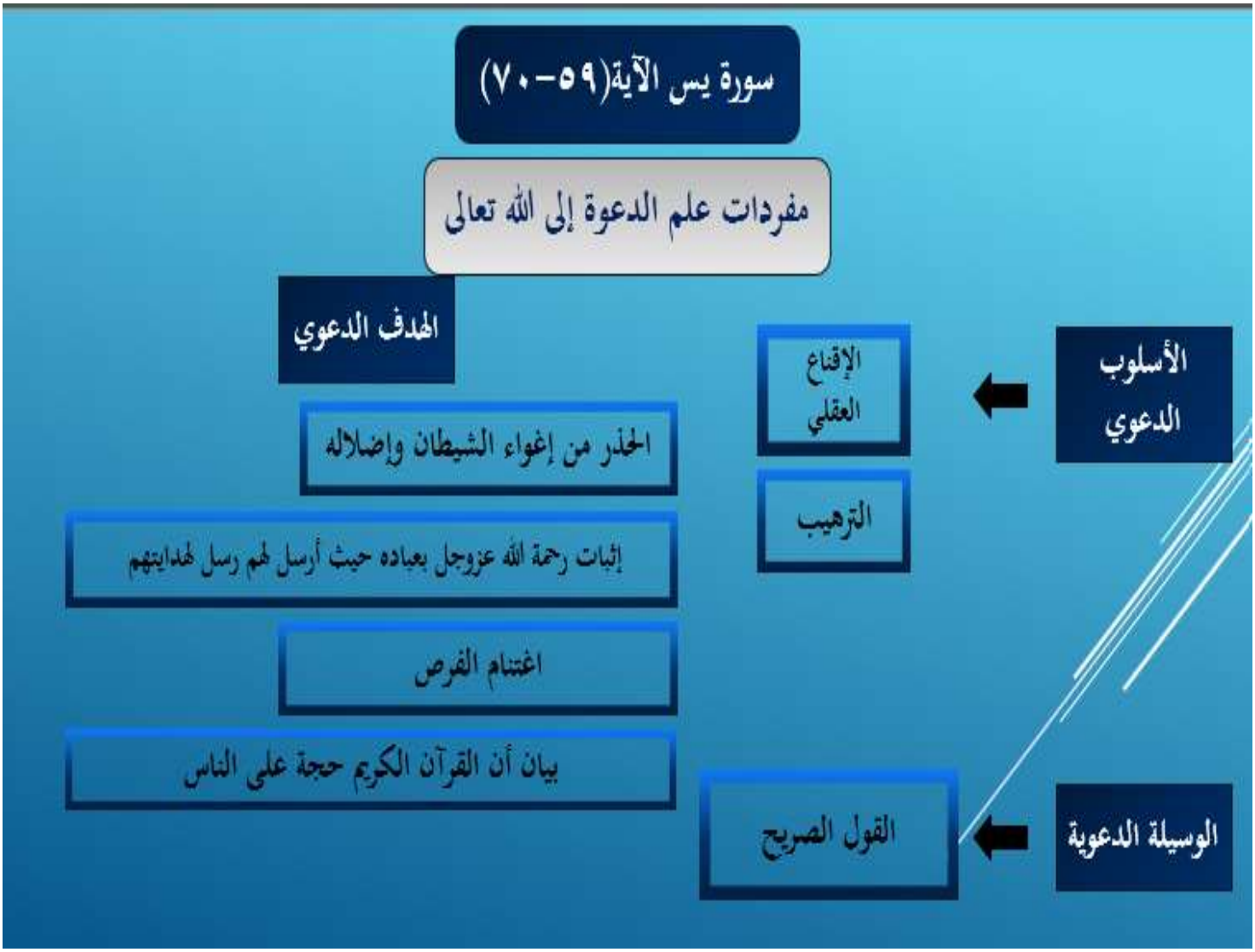
سورة يس الآية(٥٩-٧٠)
مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى
الهدف الدعوي
الحذر من إغواء الشيطان وإضلاله
إثبات رحمة الله عزوجل بعباده حيث أرسل لهم رسل لهدايتهم
اغتنام الفرص
بيان أن القرآن الكريم حجة على الناس
الأسلوب الدعوي
الإقناع العقلي
الترهيب
الوسيلة الدعوية
القول الصريح

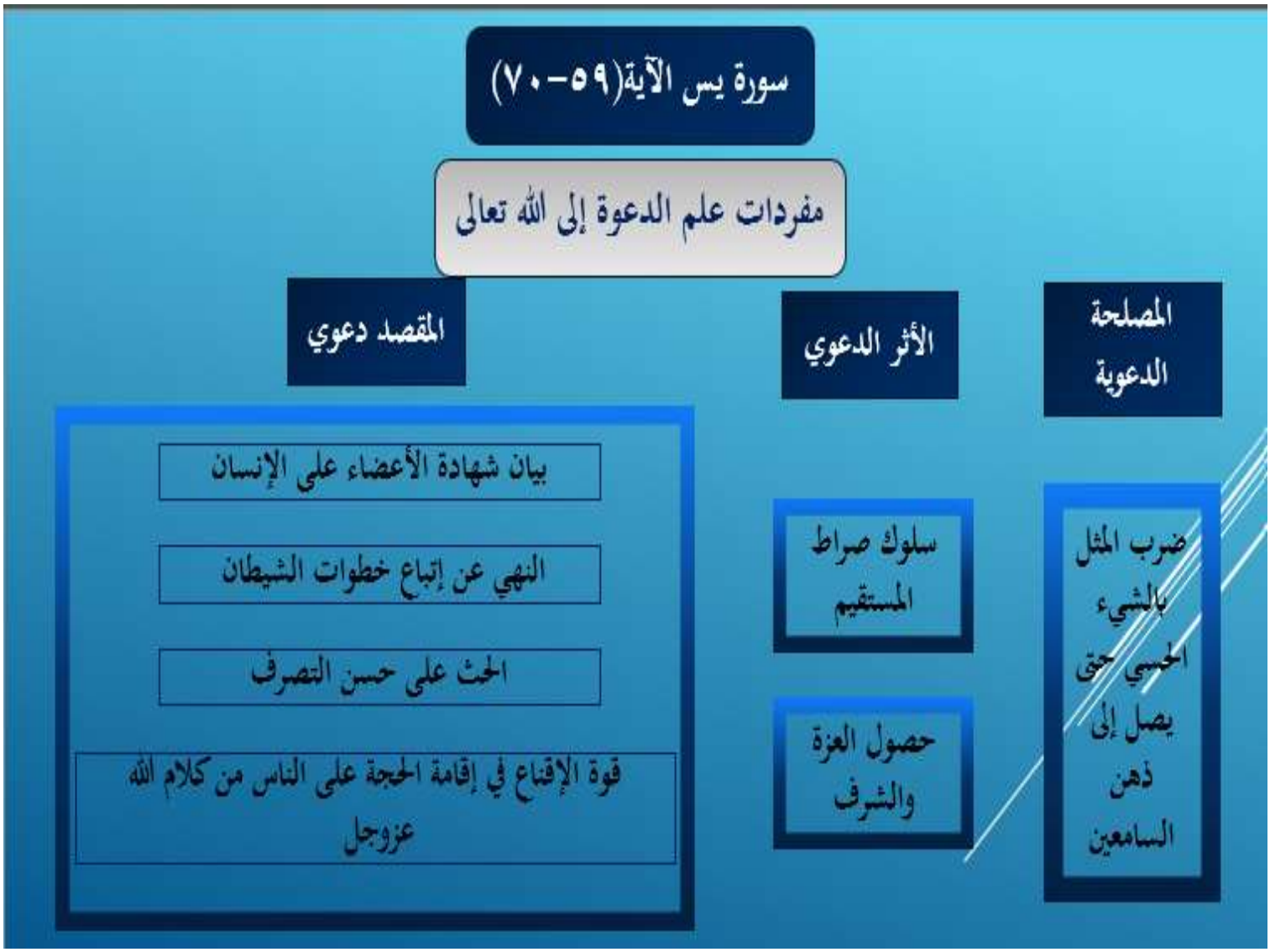
سورة يس الآية(٥٩-٧٠)
مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى
المصلحة الدعوية
الأثر الدعوي
المقصد دعوي
ضرب المثل بالشيء الحسي حتى يصل إلى ذهن السامعين
سلوك صراط المستقيم
حصول العزة والشرف
بيان شهادة الأعضاء على الإنسان
النهي عن إتباع خطوات الشيطان
الحث على حسن التصرف
قوة الإقناع في إقامة الحجة على الناس من كلام الله عزوجل

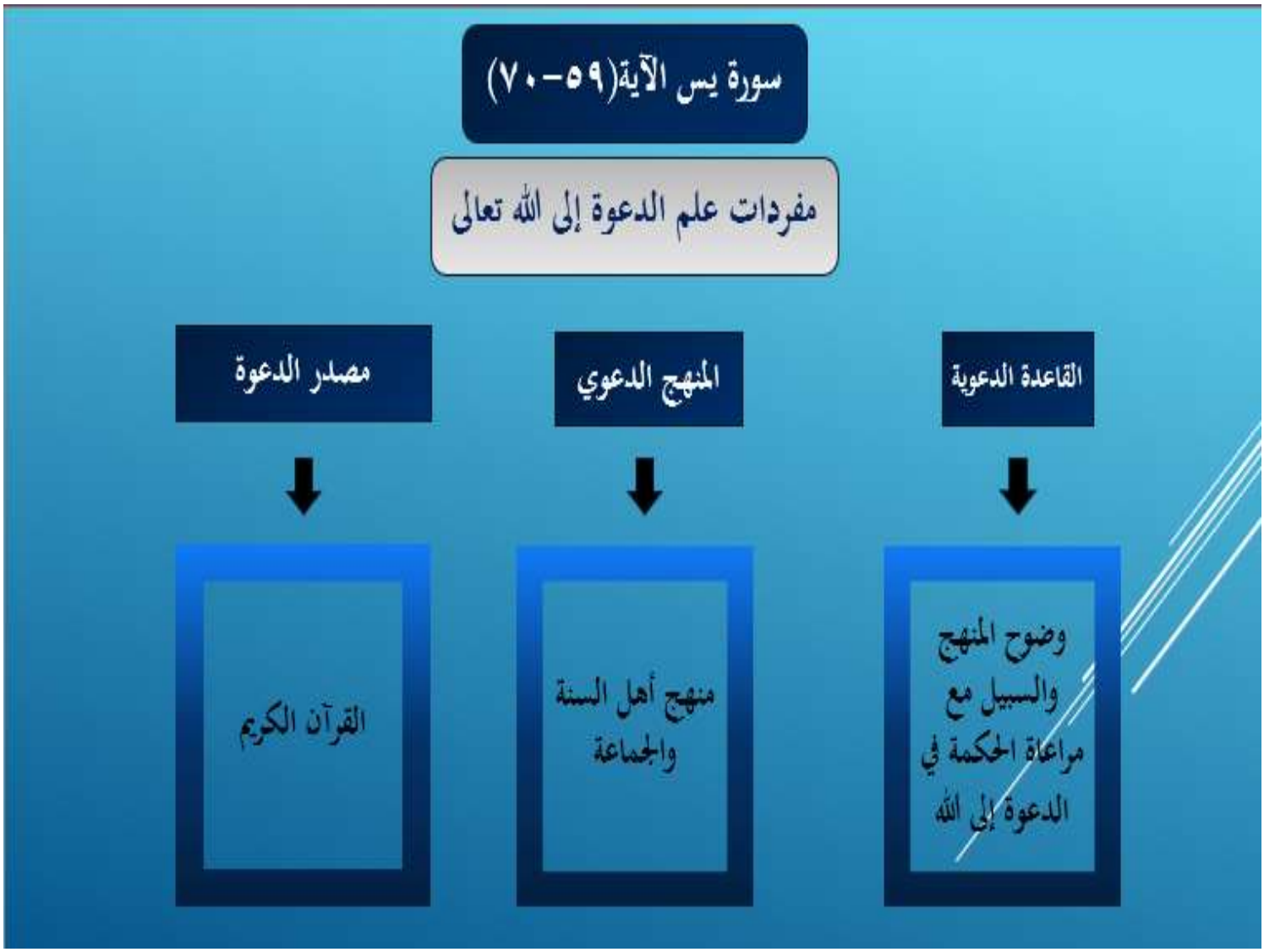
سورة يس الآية(٥٩-٧٠)
مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى
القاعدة الدعوية
المنهج الدعوي
مصدر الدعوة
وضوح المنهج والسبيل مع مراعاة الحكمة في الدعوة إلى الله
منهج أهل السنة والجماعة
القرآن الكريم

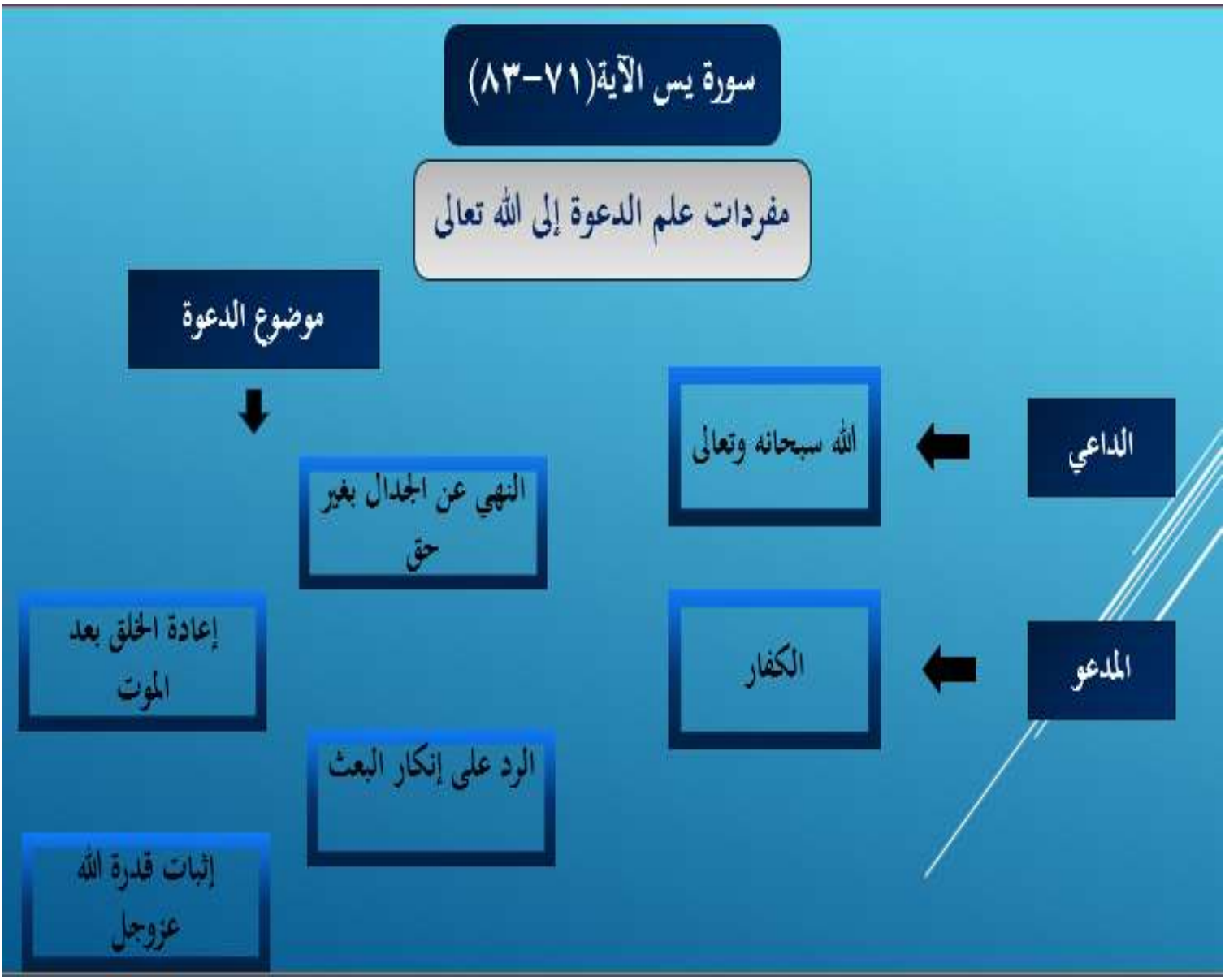
سورة يس الآية(٧١-٨٣)
مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى
موضوع الدعوة
الداعي
الله سبحانه وتعالى
النهي عن الجدال بغير حق
المدعو
الكفار
إعادة الخلق بعد الموت
الرد على إنكار البعث
إثبات قدرة الله عزوجل

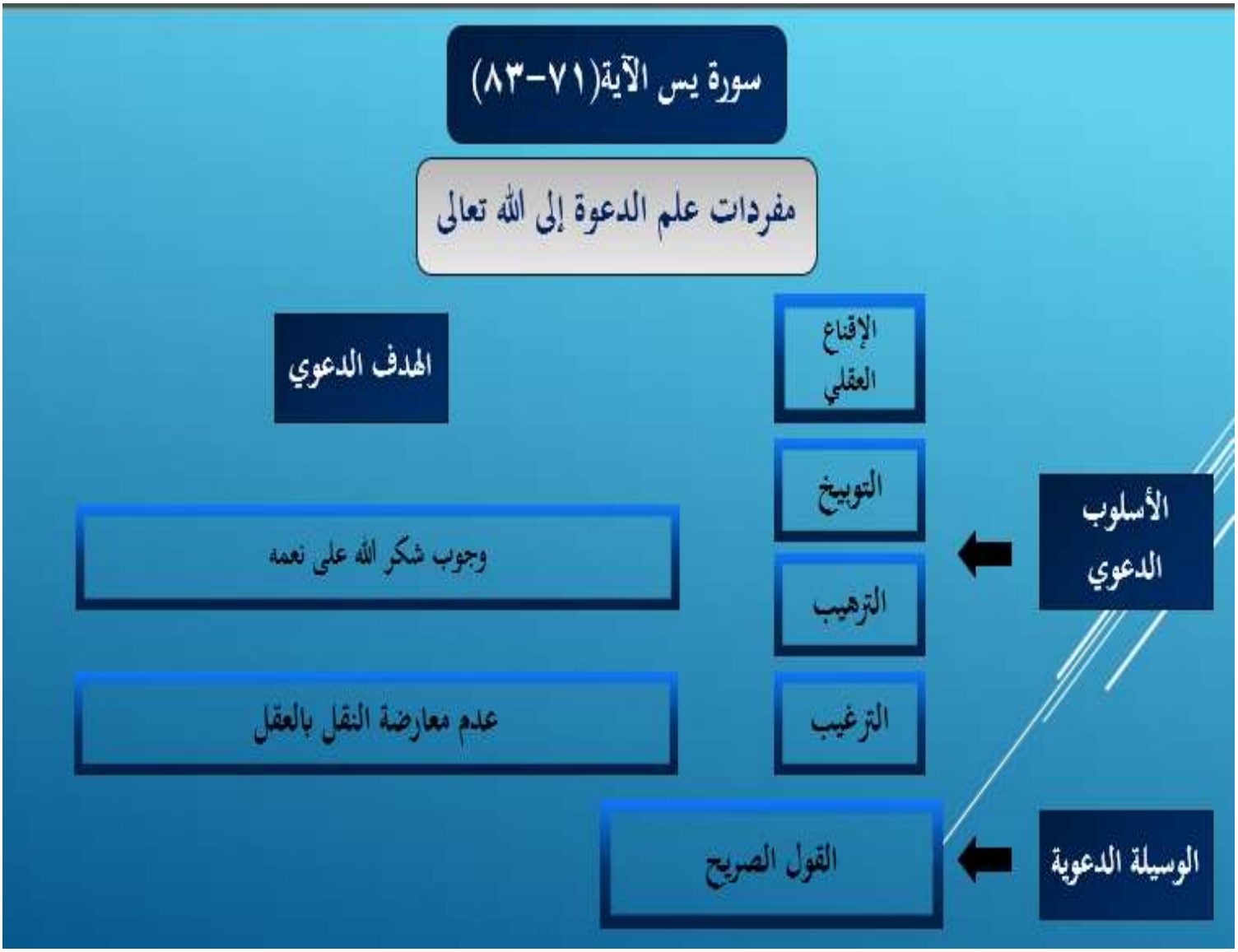
سورة يس الآية(٧١-٨٣)
مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى
الهدف الدعوي
وجوب شكر الله على نعمه
عدم معارضة النقل بالعقل
الأسلوب الدعوي
الإقناع العقلي
التوبيخ
الترهيب
الترغيب
الوسيلة الدعوية
القول الصريح

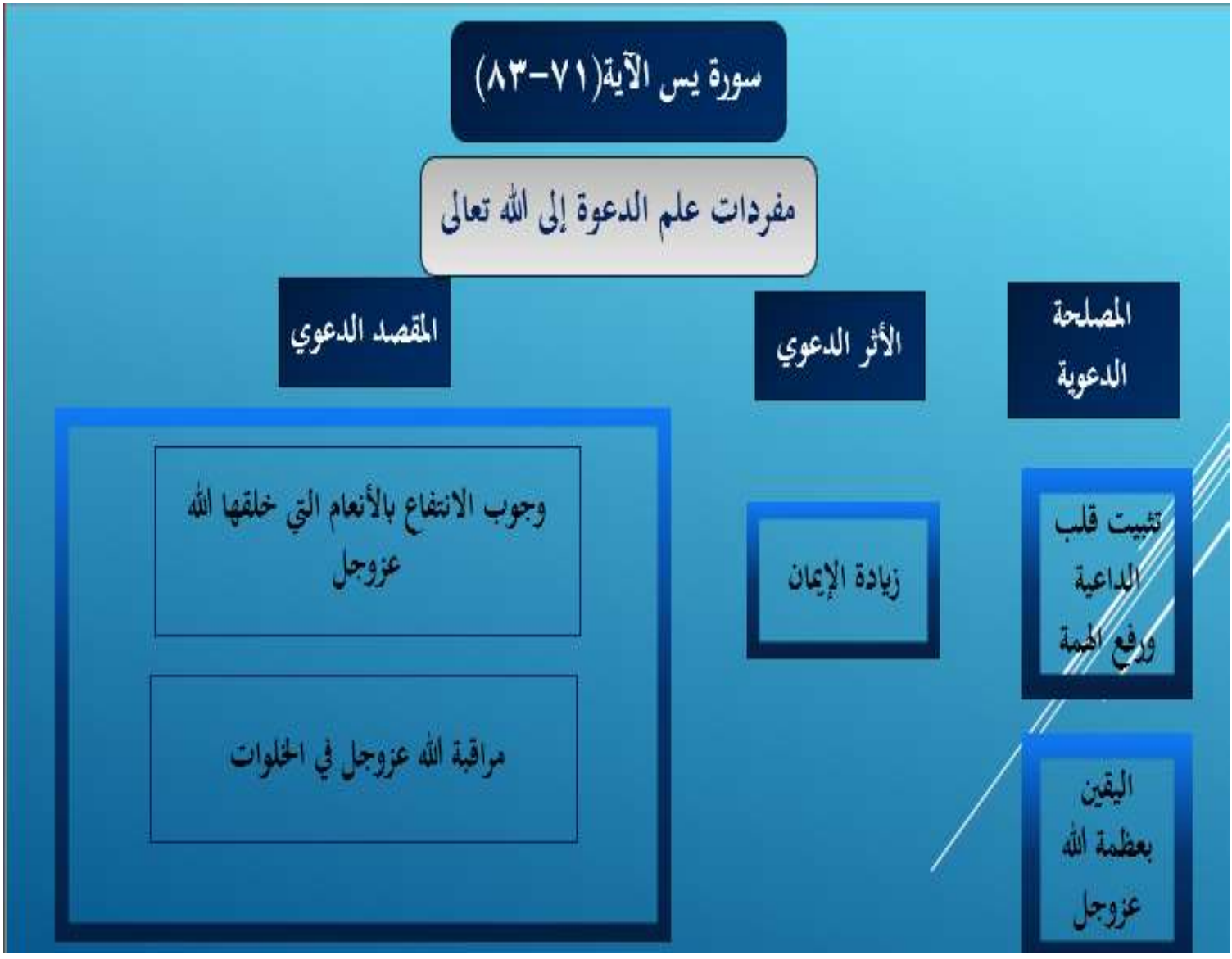
سورة يس الآية(٧١-٨٣)
مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى
المقصد الدعوي
الأثر الدعوي
المصلحة الدعوية
وجوب الانتفاع بالأنعام التي خلقها الله عزوجل
مراقبة الله عزوجل في الخلوات
زيادة الإيمان
تثبيت قلب الداعية ورفع الهمة
اليقين بعظمة الله عزوجل

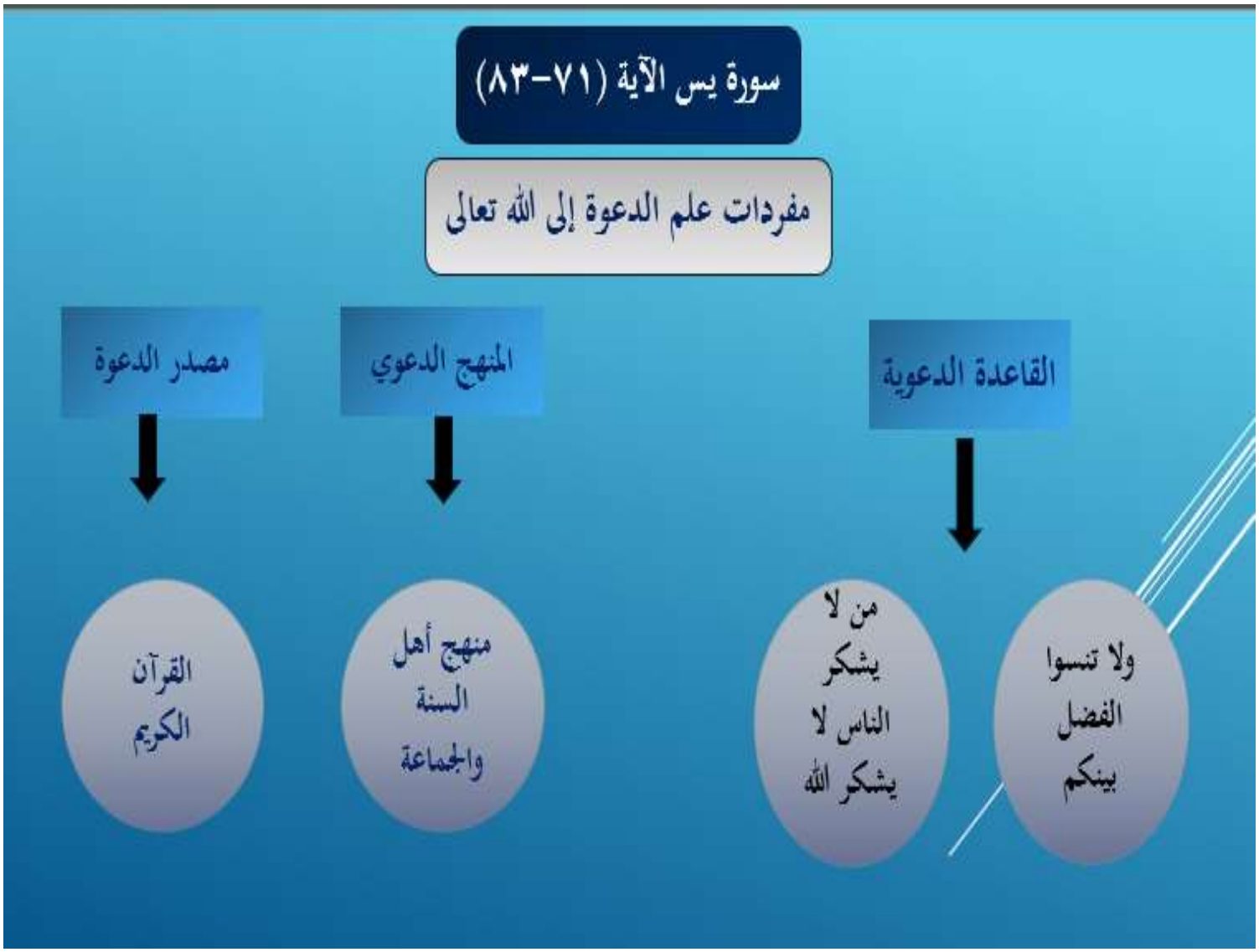
سورة يس الآية (٧١-٨٣)
مفردات علم الدعوة إلى الله تعالى
القاعدة الدعوية
المنهج الدعوي
مصدر الدعوة
ولا تنسوا الفضل بينكم
من لا يشكر الناس لا يشكر الله
منهج أهل السنة والجماعة
القرآن الكريم

تطبيقات الدعوية العملية

الأساليب الدعوية في سورة يس
الأسلوب الإنذار
الأسلوب الترهيب
الأسلوب الترغيب
يوقظ الغافلين
يُنادي على من ابتعد
يكشف المخاطر الروحية
إيقاظ الضمير وتنبيه الغافل
يُراعي التوازن بين الوعيد والترغيب
الوصف المؤثر
يُحرّك العزائم
زرع حب العمل
يصنع التغيير بهدوء وثبات

الأساليب الدعوية في سورة يس
الأسلوب ضرب المثل
الأسلوب العاطفي
الأسلوب التوبيخ
تحويل المعاني المجردة إلى صور محسوسة
تأثير بصري ووجداني وفكري
ويُلامس الوجدان بلغة الرحمة والمحبة
تُزيل الحواجز النفسية
ربط النعم بالمنعم
يذكر الناس بنعم الله عليهم

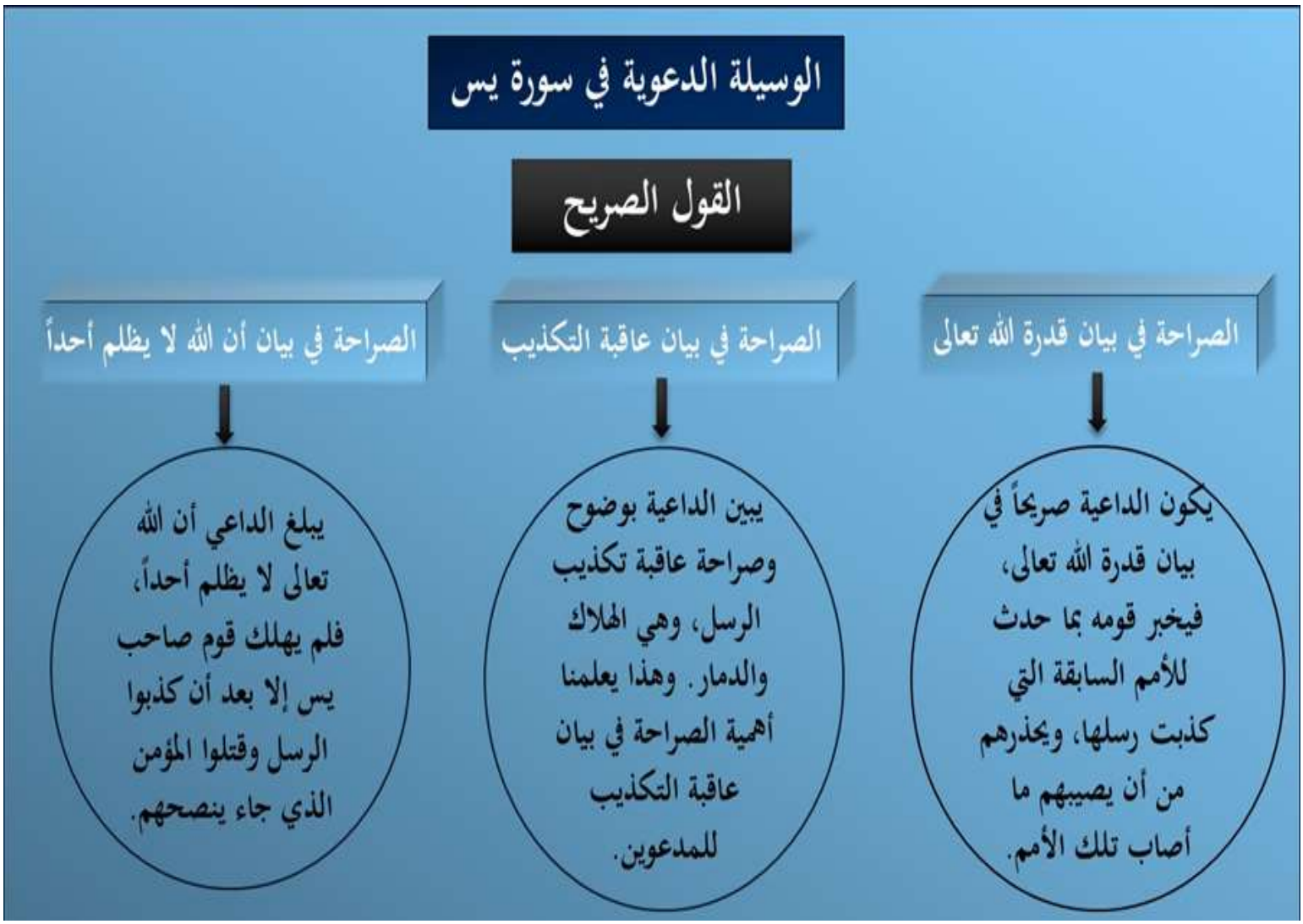
الوسيلة الدعوية في سورة يس
القول الصريح
الصراحة في بيان قدرة الله تعالى
يكون الداعية صريحاً في بيان قدرة الله تعالى، فيخبر قومه بما حدث للأمم السابقة التي كذبت رسلها، ويحذرهم من أن يصيبهم ما أصاب تلك الأمم.
الصراحة في بيان عاقبة التكذيب
يبين الداعية بوضوح وصراحة عاقبة تكذيب الرسل، وهي الهلاك والدمار. وهذا يعلمنا أهمية الصراحة في بيان عاقبة التكذيب للمدعوين.
الصراحة في بيان أن الله لا يظلم أحداً
يبلغ الداعي أن الله تعالى لا يظلم أحداً، فلم يهلك قوم صاحب يس إلا بعد أن كذبوا الرسل وقتلوا المؤمن الذي جاء ينصحهم.

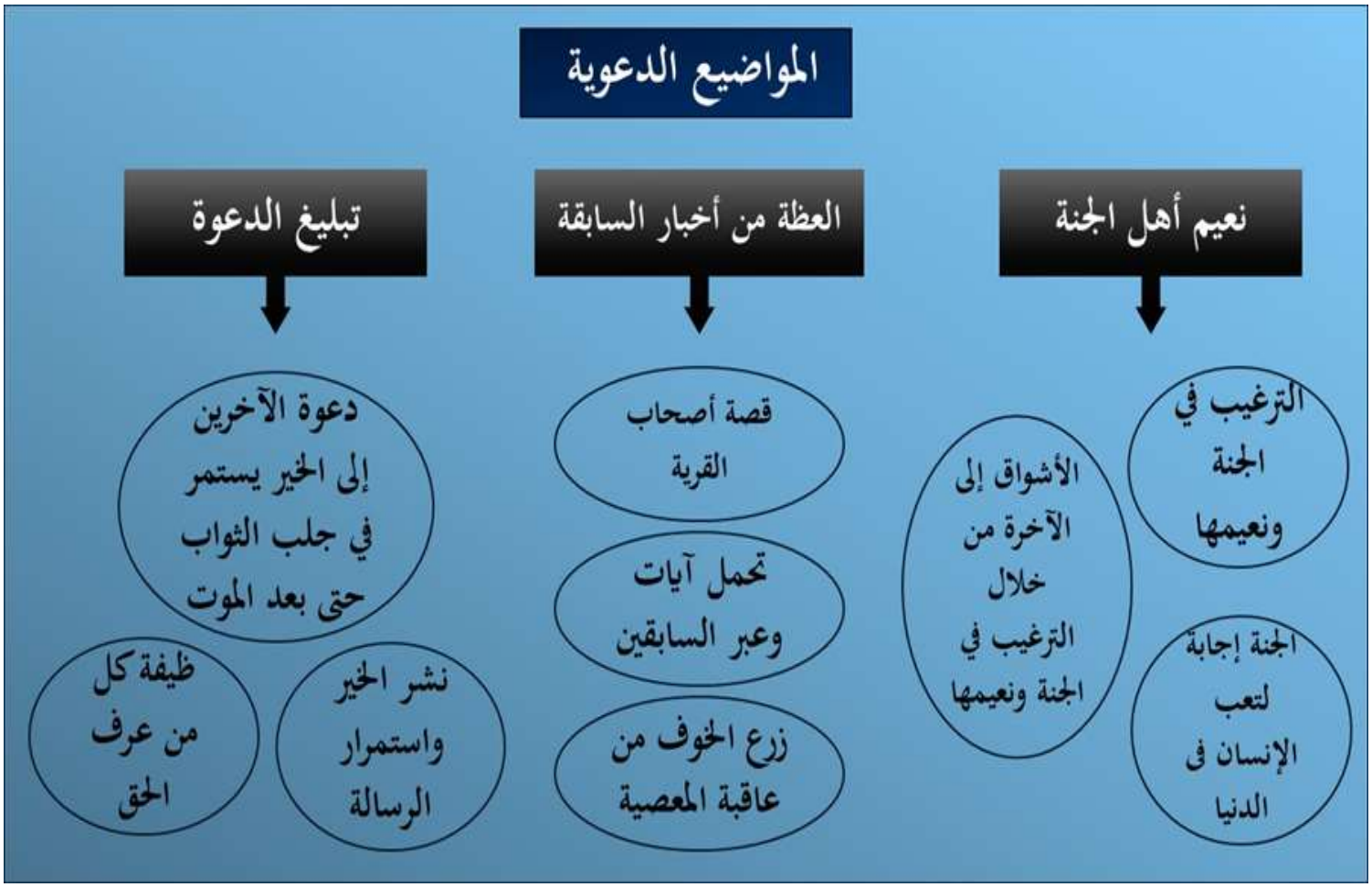
المواضيع الدعوية
نعيم أهل الجنة
العظة من أخبار السابقة
تبليغ الدعوة
الترغيب في الجنة ونعيمها
الأشواق إلى الآخرة من خلال الترغيب في الجنة ونعيمها
الجنة إجابة لتعب الإنسان فى الدنيا
قصة أصحاب القرية
تحمل آيات وعبر السابقين
زرع الخوف من عاقبة المعصية
دعوة الآخرين إلى الخير يستمر في جلب الثواب حتى بعد الموت
نشر الخير واستمرار الرسالة
ظيفة كل من عرف الحق

الأهداف الدعوية في سورة يس

بيان رحمة الله عزوجل بخلقه

يُبيّن الداعي أن كل نعمة هي أثر من آثار الرحمة مثلا الصحة، الطعام، الأمن، العلاقات، التوبة، الجنة، ويُبيّن أن من عرف الله بأسمائه لم ييأس، ولم يظلم، ولم يقنط مهما عظمت ذنوب الإنسان

الحديث الذي لا فائدة منه

يبين الداعي أن كثرة الكلام بغير ذكر الله تؤدي إلى قسوة القلب، ومن صفات المؤمن أنهم يعرضون عن اللغو. وترغيب في فضل حفظ اللسان والترهيب من عواقب إطلاقه فيما لا ينفع

بيان فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الأنبياء

على الداعي أن يبلغ الناس عن رسالة النبي محمد ﷺ فإن رسالته مستمرة إلى يوم القيامة على عكس الرسل السابقين الذين انقطعت رسالاتهم بعد موتهم، والتمسك بسنة النبي ﷺ بعد وفاته

إثبات النفخ في الصور

غرس الإيمان بالبعث والحساب، لأن اليقين بالآخرة يُقوّم السلوك، ويبعث على العمل، ويكبح الشهوات

اغتنام الفرص

زرع الشعور بعِظم اللحظة، وقيمة الزمن، وعِظم فضل العمل الصالح عند توفُّره. يشرح الداعي أن الفرص لا تدوم، وأن لحظات اليوم قد لا تتكرّر غدًا. يعرض مواسم الخير كفرص عظيمة مثلا رمضان، يوم عرفة، العشر الأواخر، ساعة الإجابة يوم الجمعة

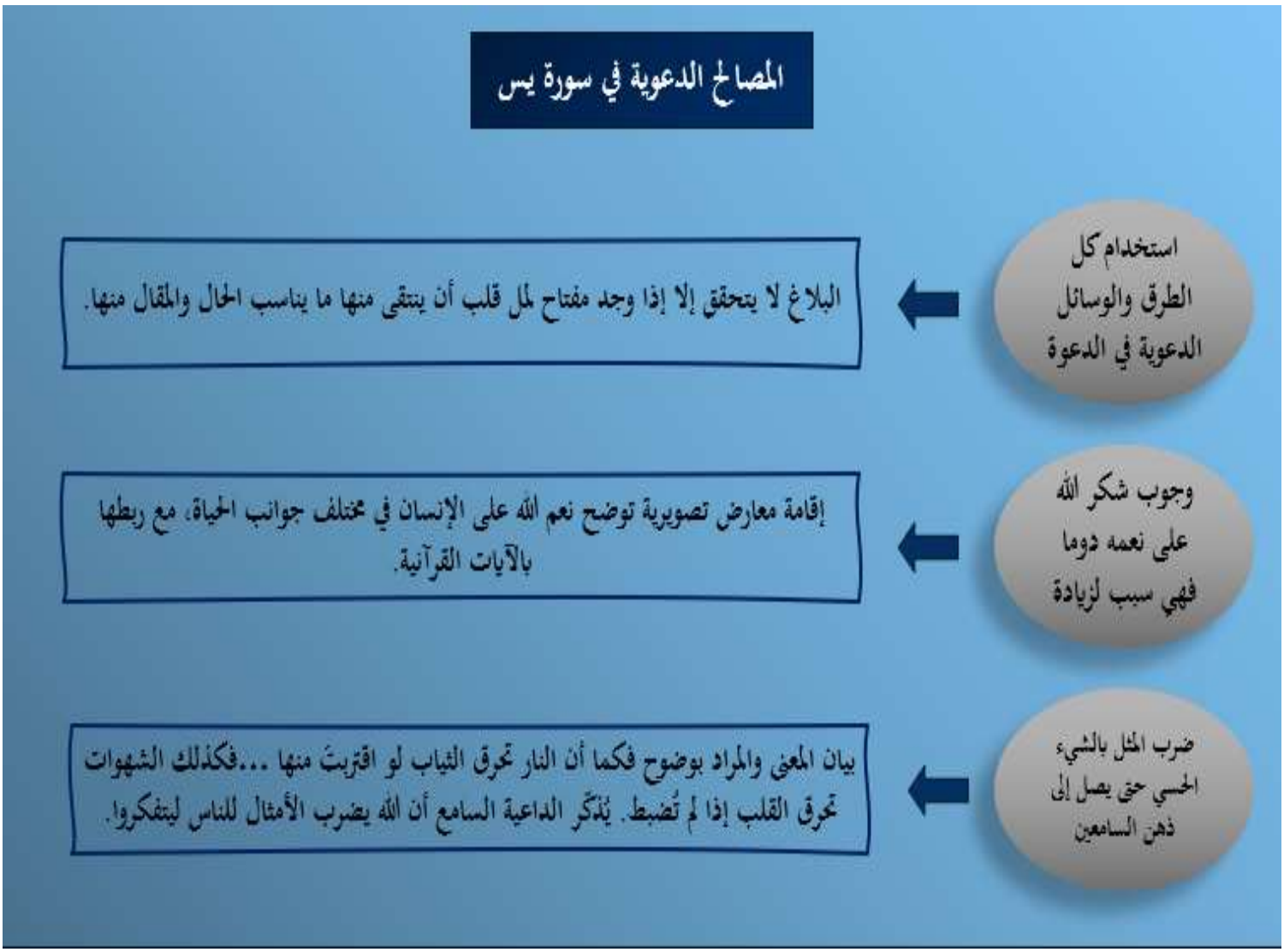
المصالح الدعوية في سورة يس
استخدام كل الطرق والوسائل الدعوية في الدعوة
البلاغ لا يتحقق إلا إذا وجد مفتاح لمل قلب أن ينتقى منها ما يناسب الحال والمقال منها.
وجوب شكر الله على نعمه دوما فهي سبب لزيادة
إقامة معارض تصويرية توضح نعم الله على الإنسان في مختلف جوانب الحياة، مع ربطها بالآيات القرآنية.
ضرب المثل بالشيء الحسي حتى يصل إلى ذهن السامعين
بيان المعنى والمراد بوضوح فكما أن النار تحرق الثياب لو اقتربتَ منها ...فكذلك الشهوات تحرق القلب إذا لم تُضبط. يُذكّر الداعية السامع أن الله يضرب الأمثال للناس ليتفكروا.

الآثار الدعوية في سورة يس
سلوك صراط المستقيم
الصراط بأنه طريق الله، الموصل لرضاه، الذي سار عليه الأنبياء والصالحون ويُبيّن الداعية أن مخالفته تعني السير في طرق الهوى والبدعة والضلال.
راحة البال والإطمئنان
يقترح الداعية خطوات عملية أمام المدعويين نحو الطمأنينة التغيير لا يكون بانقلاب كبير، بل بخطوات صامتة تُصلح الداخل.
زيادة الإيمان
الداعية يدعو إلى التواضع وعدم الغرور بما يملكه الإنسان، لأن كل ذلك من فضل الله. وهذا التطبيق الدعوي يعزز الإيمان بأن الإنسان ضعيف بذاته، قوي بربه، مما يدفعه للتواضع والخضوع لله.

المقاصد الدعوية في سورة يس
الإنحراف عن إتباع الآباء
تقوية الداعية بإرسال دعاة آخرين معه
الإستعداد ليوم القيامة
الحث على حسن التصرف
إبلاغ الداعي للناس بخطورة الانحراف الناتج عن التقليد الأعمى للآباء هو من أركان إصلاح العقيدة والسلوك، لأن هذا الانحراف يُبقي الإنسان أسيرًا لعادات غير منضبطة، ويغلق قلبه عن الحق، ويجعله يُقدّم الموروث على الوحي
إن تقوية الدعوة من خلال إرسال دعاة آخرين مع الداعي الأساسي هي استراتيجية مهمة في نشر الدين الإسلامي وتعاليمه. يمكن للداعي أن يقتدي بمنهج الله تعالى في إرسال الرسل.
ويُذكّر الداعية أن كل نفس ستُحاسب، وأن النسيان والغفلة لا يُلغيان الحقيقة، وهذا التذكير يُعيد ترتيب الأولويات في نفس المستمع، ويجعله يُراجع مساره قبل الموت.
إبلاغ الناس بالحث على حسن التصرف، لا يكفي أن يقول الداعي "كن حسن التصرف" بل عليه أن يُجسّد ذلك واقعًا وقولًا، بأسلوب تواصلي مؤثر.

القواعد الدعوية في سورة يس
التوكل على الله مع الأخذ بالأسباب
الداعي إلى الله تعالى بحاجة ماسة إلى التوكل على الله مع الأخذ بالأسباب في دعوته، فهو يواجه تحديات وصعوبات تتطلب منه الاعتماد على الله والثقة به، مع بذل الأسباب المشروعة.
الأجر على قدر المشقة
يُفسّر الداعي أن المشقة في الطاعة أو الدعوة أو الصبر على البلاء ترفع الأجر ولا تُنقصه، ويبيّن أن أشرف الناس هم من بذلوا مع وجود المشقة كالمجاهدين، والدعاة، والغرباء في بلاد الكفر الذين يثبتون على الدين.
الجزاء من جنس العمل
الله يجازي العبد بنفس ما عمله، خيرًا أو شرًا، من رحم الناس رُحم، ومن ستر عُوفي، ومن خان أُهين، ومن مشى بسوء مشى إليه سوء. يجعل المستمع يرى العلاقة بين ما يصنعه اليوم وما يحصده غدًا.

فوائد التطبيقات الدعوية

فوائد وآثار التطبيقات الدعوية النظرية
يتيسر فهم نصوص القرآنية على الدعاة
تكشف وصف دقيق عن صفات الدعاة
يبين طريقة الدعوة مع جميع حالات المدعوين بطريقة سهلة

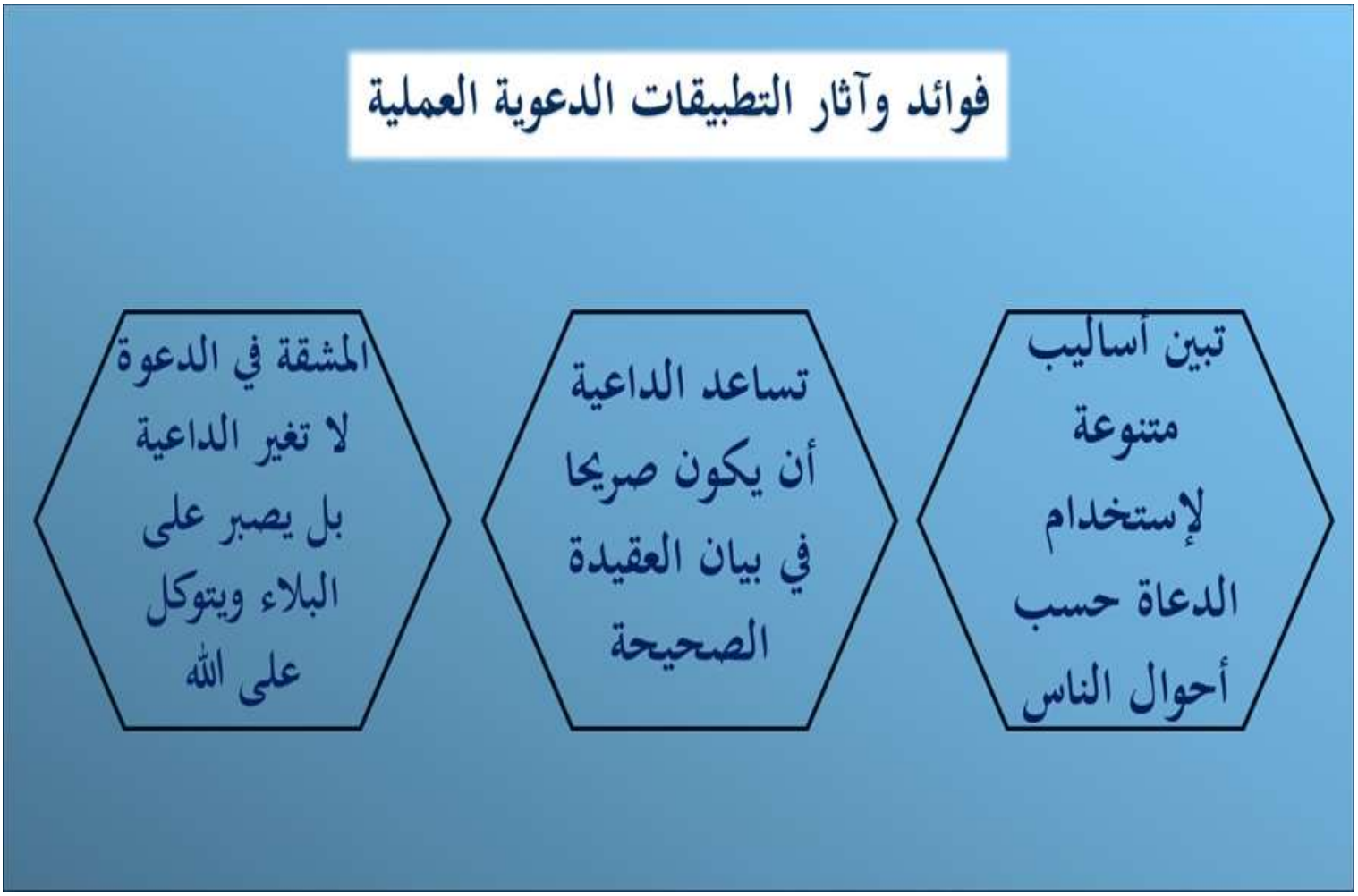
فوائد وآثار التطبيقات الدعوية العملية
تبين أساليب متنوعة لإستخدام الدعاة حسب أحوال الناس
تساعد الداعية أن يكون صريحا في بيان العقيدة الصحيحة
المشقة في الدعوة لا تغير الداعية بل يصبر على البلاء ويتوكل على الله

فوائد وآثار التطبيقات الدعوية التقنية

الوصول إلى جماهير متنوعة في أنحاء العالم دون المسافات والحدود الجغرافية بين الداعي والمدعو

تعين الداعية بإستخدام أساليب متنوعة في دعوته حتى يرغب الناس

الداعية يستفيد من منصات التواصل الحديثة

الفصل الثالث

فوائد التطبيقات الدعوية، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: فوائد التطبيقات الدعوية النظرية في سورة يس

المبحث الثاني: فوائد التطبيقات الدعوية العملية في سورة يس

المبحث الثالث: فوائد التطبيقات الدعوية التقنية في سورة يس

المبحث الأول

فوائد وآثار التطبيقات الدعوية النظرية في سورة يس

التطبيقات الدعوية النظرية تَعد من أدوات البناء الفكري والتربوي للداعية، فهي تمنحه تأصيلا متينا، وفهما عميقا، ومنهجا واضحا يرشد مسيرته في الدعوة. بخلاف التطبيقات العملية التي تعنى بالتنفيذ، فإن التطبيقات النظرية تَعنى ب " ما يجب أن يفهم قبل أن يعمل".

استنباط التطبيقات الدعوية النظرية من النصوص القرآنية وتطبيق مفردات الدعوة إلى الله تعالى في مجال الدعوة تتجلى العديد من الفوائد والآثار التي تعزز فهم القرآن ونشره بطريقة فعالة والمؤثرة في العصر الحاضر.

1-بالنسبة للداعية:

1.تيسير فهم نصوص القرآنية:

التطبيقات الدعوية النظرية يتيسر فهم نصوص القرآنية على الدعاة، وتفسير دعوي لكتاب الله تساعد في استنباط أركان الدعوة الأساسية ويطبق مفردات علم الدعوة في دعوته وكيفية تطبيق الدعوة، وأهدافها ومقاصدها، ونتائج الدعوة وآثارها.

2.مساعدة على تقييم عمل الدعوي:

التطبيقات الدعوية النظرية تكشف وصف دقيق عن صفات الدعاة، ويعرض أدلة والشواهد من النصوص القرآنية التي تساعد الداعية على تقييم عمله الدعوي.

3.فهم أعمق لمقاصد القرآن الدعوية:

تساعد التطبيقات الدعوية النظرية في تخريج المنهج الدعوي القرآني مباشرة من الآيات القرآنية. فبدلاً من مجرد قراءة النص، يفهم الداعية كيف وظف القرآن الكريم أساليب الدعوة المختلفة مثلا: الترغيب، الترهيب، الإنذار، التوبيخ، الجدال بالتي هي أحسن، في سياقاتها الأصلية، قال الله تعالى: **(ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)**[1].

[1]-سورة النحل، رقم الآية 125

4.مصادر معرفية غنية:

توفر التطبيقات الدعوية النظرية مكتبات رقمية ضخمة تحوي آلاف الكتب، في مجال التفاسير، الأحاديث، والفتاوى، مما يسهل على الداعية تحضير دروسه وخطبه بالثقة ووقت أقل، والوصول إلى المعلومات الموثوقة.

5. التركيز على المصادر الأولية:

من التطبيقات الدعوية النظرية يتعلم الداعية التركيز على المصادر الأولية الأصلية ثم الرجوع إلى مصادر الثانوية.

6. الوصول إلى المقاصد الحقيقية للدعوة:

التطبيقات الدعوية النظرية تختصر المعاني كثيرة وتسهم أسلوب الدعوي، وتقرب الداعية إلى المقاصد الحقيقية وتجنبه الوقوع في الأخطاء الجسيمة.

2-بالنسبة للمدعوين:

1.بيان حالات المدعوين:

تساهم التطبيقات الدعوية في تصنيف المدعوين، فتبين أقسامهم، وأنواعهم، وحالاتهم، والأحكام الشرعية المتعلقة بكل قسم ونوع، مع بيان طريقة الدعوة مع جميع حالات المدعوين بطريقة سهلة وميسرة:[1]

2.ويساعد المدعو على تقييم ذاته:

التطبيقات الدعوية النظرية تعين في مجال الدعوة من خلال التعليقات تخلق تجربة دعوية أكثر تخصيصا وتأثيرا، ويساعد المدعو على تقييم ذاته بالنسبة للتشريع الإسلامي، ويستطيع أن يقارن بين أعماله الواقعية وماذا يقدمه التشريع الإسلامي، هل هو سابق بالخيرات، أم مقتصد، أم ظالم لنفسه.

3.تحفيز الرغبة في التعلم والبحث:

[1]- بحث علمي محكم: التطبيقات الدعوية، فاطمة بنت سعود الكحيلي، ص 720

التطبيقات الدعوية النظرية تساعد أساليب متنوعة وجديدة في تبليغ الدعوة الإسلامية، ويتناسب مع الجماهير المعاصرة. وهذه أساليب المتنوعة ترغب المدعوين إلى الدين الإسلامي وتشجع على التعلم واكتشاف جوانب جديدة من الدين، وتغرس حب للعلوم الشرعية.

4.التواصل مع الدعاة والعلماء:

تتيح بعض التطبيقات الدعوية النظرية تقديم أسئلتهم واستفساراتهم مباشرة على الدعاة، مما يوفر لهم اجابات فورية وموثوقة.

5.توفير إرشادات عملية للتطبيق:

تَقدم التطبيقات النظرية حلولًا وخطوات عملية لتصحيح المسار وتطوير السلوك، مثل دروس تطبيقية في الفقه، نصائح لتنمية الأخلاق الفاضلة، أو إرشادات للتوبة والعودة إلى الله.

6.توفير القدوة الصالحة:

يمكن للمدعوين في هذه المجتمعات الافتراضية أن يجدوا قدوات صالحة يقتدى بها، ويستلهموا من تجارب الآخرين في الالتزام، مما يعزز من عزيمتهم وثباتهم.

3.بالنسبة للمنهج الدعوي

1.ربط المنهج الدعوي بالنص الشرعي:

تربط التطبيقات الدعوية الأساليب والمفردات الدعوية مباشرة بآيات القرآن الكريم وأحاديث السنة النبوية الشريفة، مثلا قال الله تعالى: (**وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**)[1] تحليل هذه الآية ضمن سياقاتها الدعوية تساعد الداعية في تعلم المنهج النبوي في الدعَوة، مَما يضَمن أن يكون المنهج مستمدا من أصوله الصحيحة.

2.الوصول العالمي:

من التطبيقات الدعوية نظرية يمكن للداعية الوصول إلى جماهير غفيرة ومتنوعة حول العالم، محققة بذلك عالمية الدعوة الإسلامية التي هي من أبرز مقاصدها الشرعية.

3.تجديد الخطاب الدعوي:

تساعد التطبيقات الدعوية النظرية الدعاة على خيار أساليب جديدة ومتنوعة في عرض الرسالة الدعوية، باستخدام الوسائط المتعددة (الفيديو، الصوت، الرسوم البيانية التفاعلية) التي تناسب لغة العصر وتجذب الأجيال التي نشأت في البيئة الرقمية.

4.توفير أدوات البحث والتحليل:

تقدم التطبيقات الدعوية النظرية أدوات بحث التي تساعد الداعية الدعاة والباحثين في تحليل النصوص الشرعية المتعلقة بالدعوة.

المبحث الثاني

فوائد وآثار التطبيقات الدعوية العملية في سورة يس

[1]- سورة النحل، رقم الآية 125

1.تعزيز الممارسات الأخلاقية والمعاملات اليومية:

التطبيقات العملية تقدم ممارسات الأخلاقية اليومية مثلا الصدق، الأمانة، حسن التعامل، غض البصر وغيرها. هذه الأدوات تميل الداعية إلى المحاسبة ذاتية، وتحول المفاهيم الأخلاقية النظرية إلى التطبيقات سلوكية، مما يسهم في بناء شخصية إسلامية.

2.بناء العادات الحسنة ومقاومة العادات السيئة:

تقدم التطبيقات الدعوية العملية نموذج في بناء العادات الحسنة والتخلص من السلوكيات الإيجابية، من خلال هذه التطبيقات يرغب الداعية في بناء العادات الإيجابية المستمرة مثلا: قراءة القرآن يوميا، صيام النوافل، قيام اليل وغير ذلك ويلتزم بها يوميا أو أسبوعيا. وتسهم في تربية النفس ومقاومة الشهوات، وتقدم نموذجا عمليا للمدعو في رحلة التزامه والتخلص من العادات السيئة المخالفة للشريعة.

3.توفير الأذكار والأدعية اليومية:

تَتيح التطبيقات الوصول السهل إلى أذكار الصباح والمساء، وأذكار بعد الصلاة، وأدعية المناسبات المختلفة (مثل أدعية السفر، المطر، دخول المسجد)، مع خيارات للتذكير بقراءتها. تعزز هذه الميزة من ارتباط المسلم بربه على مدار اليوم، وتسهم في ترسيخ سنة النبي ﷺ في حياته اليومية، وتُحصنه روحيا ونفسيا.

4.تسهيل تلاوة القرآن وحفظه ومراجعته:

تقدم التطبيقات الدعوية العملية أدوات متقدمة لتلاوة القرآن (بخطوط واضحة، تفاسير مختصرة)، وميزات للحفظ (تكرار الآيات، تحديد المقاطع)، وتتبع المراجعة. تشجع هذه الميزات على زيادة التفاعل مع كتاب الله، وتيسر عملية الحفظ والمراجعة للمدعو، وتعزز من تدبره للقرآن، مما ينعكس إيجابا على سلوكه وأخلاقه.

5.نصائح صحية وغذائية من السنة النبوية:

تقدم التطبيقات الدعوية إرشادات صحية مستوحاة من الطب النبوي أو نصائح عامة للحياة الصحية وفقا للمبادئ الإسلامية. تعزز من الوعي بالصحة كجزء من أداء الأمانة الجسدية، وتقدم بدائل صحية مستوحاة من المنهج النبوي.

6.تساهم في وضع تصور الإسلامي:

التطبيقات الدعوية العملية تساهم في وضع تصور الإسلامي عند المدعوين، وتباين أساليب متنوعة لاستخدام الدعاة حسب أحوال الناس وظروفهم وعلى حسب الزمان والمكان. كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: (**ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**)[1].

7.صراحة في مجال الدعوة إلى الله تعالى:

التطبيقات الدعوية العملية تساعد الداعية أن يكون صريحا في بيان العقيدة الصحيحة، والرد على شبهات أهل البدع والأهواء وتتسع صدور الناس المخالفين للإسلام وتؤثر قلوبهم.

8.الإستقامة:

التطبيقات الدعوية العملية تساعد الداعية على الاستقامة وأن المشقة في الدعوة لا تغيره بل يصبر على البلاء ويتوكل على الله لأن الدعوة خالصة لله هي وسيلة الدخول في الجنة.

9.تحديد طبيعة المدعو

التطبيقات الدعوية ذات الطابع النظري المستمد من القرآن والسنة تَقدّم تصورا دقيقًا ومدروسا لشخصيات المدعوين ودرجاتهم الإيمانية، فهي لا تُخاطب الجميع بنفس المستوى، بل تَعين الداعية على تحديد طبيعة المدعو وموقعه الشرعي. وهكذا، يعرف الداعية:

1-هل المدعو من **السابقين بالخيرات** الذين يحتاجون إلى تعزيز وتوجيه نحو المزيد.

2-هل المدعو أم من **المقتصدين** الذين يحتاجون لتشجيع ومرافقة نحو التدرج.

3-هل المدعو أم من **الظالمين لأنفسهم** الذين يجب مخاطبتهم برفق وإنذار ورحمة.

10.أذكار وأدعية لتهدئة النفس:

توفر التطبيقات الدعوية العملية الأدعية المأثورة عند الهم والغم، أو للاستخارة، أو لطلب السكينة والاطمئنان، وتقدم للداعية ملاذا روحيا عند الشدائد، وتقوي توكله على الله تعالى.

---

[1]-سورة النحل، رقم الآية 125

10.التطبيقات الدعوية العملية تساعد في نشر الدين الإسلامي بأسلوب سهل ومختصر يناسب العصر الحاضر، سواء في باب العقيدة، أو الشريعة، أو الأخلاق.

المبحث الثالث

فوائد وآثار التطبيقات الدعوية التقنية في سورة يس

من الأديان السماوية دين الإسلام يتميز بخصائص عظيمة وهو دينَا خالدَا، ومناسبا وموافقا لكل زمان ومكان، ورسالة الإسلام موجهة لجميع الناس، وليس لقومية أو طبقة خاصة، وهذا ليس فقط سببا لهداية

الإنسان بل يجعله سعيدا في الدنيا والآخرة. في هذا العصر أغلب العالم يعتمد على الإنترنت، يجب على الدعاة استغلال هذه الفرصة لنشر الدعوة الإسلامية والتعاليم الإسلامية إلى جميع أنحاء العالم عبر الإنترنت كما قال النبيﷺ : (**لَيبلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ ما بلَغَ اللَّيْلُ والنهارُ، ولَا يترُكُ اللَّهُ بيْتَ مدَرٍ ولَا وبرٍ إلا أدخله هذا الدين يعز عزيزا ويذل ذليلا، عزًّا يُعزُّ اللَّهُ به الْإِسْلَامَ وذُلًّا يُذلُّ اللَّهُ به الْكُفْرَ**)[1]

1.نطاق الدعوة وانتشارها:

يستطيع الداعية الوصول إلى جماهير متنوعة في أنحاء العالم دون المسافات والحدود الجغرافية بين الداعي والمدعو، حيث يستطيع الداعي في هذه الأيام أن يجلس في منزله في الشرق ويدع شخصا جالسا في الغرب من خلال الشبكة في كل وقت وحين من أي مكان في العالم.

2.مخاطبة فئات متنوعة بأسلوب مناسب:

التطبيقات التقنية تعين الداعية باستخدام أساليب متنوعة في دعوته حتى يرغب الناس إلى دعوة الإسلام. توفر التقنيات الحديثة أدوات متعددة للدعوة، كالنصوص المقروءة، والصور المؤثرة، والمقاطع المرئية، والتسجيلات الصوتية، مما يسهل على الداعية مخاطبة الناس بما يلائم اهتماماتهم وتفاوت قدراتهم على الفهم. مثلا يستخدم الداعي أسلوب بصري تفاعلي للشباب، وقصص مرئية، ألعاب تعليمية، أذكار مصورة للأطفال، ومقارنات عقائدية لغير المسلمين وغير ذلك.

3.التفاعل المباشر مع المدعوين:

الداعية لا يبلّغ فقط بل يربي الناس، التفاعل المباشر يُحول الشبكة من ساحة معلومات إلى ساحة قلوب ووعي وتغيير. من خلال الشبكة يمكن للداعية تبليغ الدين في مجتمعات منعزلة أو غير مسلمة، ويخاطب المدعو في أمريكا، اليابان، أوروبا بلُغته وظرفه الخاص. التطبيقات التقنية تفتح مجالات لتطبيق المنهج الرباني كما قال الله تعالى في القرآن: (**ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**)[2] من خلال الحوار المباشر والإجابة عَلى اَلأَسئلَة والشبَهاتَ بطريقةَ حَكيمة وَلطيفةَ، ويتَعلَم اَلداعي على احتياجات، الشبهات والأسئلة المدعوين مباشرا.

---

[1]– مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند الشاميين، حديث تميم الداري، (حكم شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم)، 155/28

[2]–سورة النحل، رقم الآية 125

4.إنكار المنكرات:

الداعية يستفيد من منصات التواصل الحديثة مثل تويتر، فيسبوك، إنستغرام، ويوتيوب لنشر الرسائل بلغة علمية مقنعة، تجمع بين قوة الدليل الشرعي اللاتي ترد على المنكرات المنتشرة، وتبين آثارها السلبية على الفرد والمجتمع. التطبيقات التقنية تساعد الداعية على تحليل المواد الضارة المنتشرة على الإنترنت، ومن خلال هذه التقنيات، يمكن تطوير حلول ذكية تصفّي هذه المواد وتمنع انتشارها، مع توفير خيارات بديلة إيجابية ومفيدة تسهم في بناء بيئة رقمية أكثر أمانا ووعيا.

- كيفية توظيف منصات التواصل في الدعوة إلى الله تعالى:

أ) فيسبوك: إنشاء صفحات متخصصة في نشر القيم الإسلامية وتعديل السلوكيات ودعوة الناس إليها، كتابة مقالات دعوية يستطيع المتابعين للصفحة قراءتها ومن ثم نشرها، وكذلك التواصل مع غير المسلمين لتوضيح صورة الإسلام التي شوهها الغرب ودعوتهم إلى الإسلام، وكذلك نشر الأعمال الخيرية والإيجابية التي يقوم بها أصحاب الفضل للناس وحثهم على ذلك.

ب) إكس(تويتر): متابعة حسابات العلماء المؤثرين في المجتمع الذين يقدمون المحتوى الهادف وإعادة التغريد للتغريدات التي يقومون بها، كتابة تغريدات بكلمات سهلة وبسيطة حول القيم الإسلامية والتسويق لها بصورة مهارية.

ت) انستقرام: إنشاء أفكار دعوية على هيئة صورة ونشرها لبث الأفكار الراقية وإبداء الرأي حول الأحداث، وكذلك التعليق تحت المنشورات الإسلامية التي يتم نشرها من أهل الصلاح والخير.

ث) يوتيوب: إنشاء قناة دعوية على اليوتيوب بحيث يحرص الداعية على عمل فيديوهات قصير تؤدي الرسالة بشكل مختصر ومفيد ويحرص على أن يختار موضوع ملفت وجذاب للجمهور وكذلك الاهتمام بالمادة المعروضة بحيث تكون مادة لها علاقة بواقع الناس وألا يدخل في المواضيع التي تسبب الاختلافات والفرقة والضجة بين الناس، وأن يقوم بعمل بث مباشر يستطيع من خلالها التفاعل مع الجمهور والإجابة على أسئلتهم.

5.أثر في نفوس أعداء الإسلام:

إن استخدام التطبيقات التقنية في مجالات الدعوة الإسلامية قد ترك أثرا في نفوس أعداء الإسلام. استخدام وسائل التقنية بصورة سليمة ومتقنة يزرع هيبة المسلمين في نفوس أعداء الإسلام.

6.تصحيح المفاهيم:

من خلال الشبكة يصحح الداعي المفاهيم الخاطئة والمعلومات غير الصحيحة التي تنتشر بين الناس الذين لا يعرفون كثير من الإسلام. هناك مواقع منحرفة تدعوا إلى الإسلام الذي يختلف كثيراً عن الدين الإسلامي الذي جاء به النبي مُحَمَّدﷺ.

7.حفظ الوقت والجهد للدعاة:

يسجل الداعي المحتوى مرة واحدة ويمكنه نشره عبر الإنترنت، فلا حاجة للتكرار. بهذه الطريقة، يوفر الوقت والجهد وفي الوقت الذي وفَّره يمكنه خدمة الناس بطرق أخرى.

8.تعزيز التواصل بين العلماء والمجتمع:

لقد أتاحت التكنولوجيا المسافات الطويلة بين العلماء الإسلاميين والشعب مثل الأزمنة القديمة عندما كانوا يسافرون للسنوات للتعلم، ويجعل من الأسهل الاستفادة من معرفة العلماء دون الحاجة إلى السفر لمسافات طويلة أو الانتقال، بل يمكنهم التواصل معهم في أي وقت يريدون.

9.تقديم برامج متنوعة:

تقدم التطبيقات التقنية برامج متنوعة لأغراض التعلم والتعليم. قراءة الكتب أصبحت على بعد نقرة واحدة فقط، وقد قُصِّرت الكتب والمقالات وسُهِّلت، كما تساعد الباحثين في أبحاثهم سواء كانت في المجال الإسلامي أو العلَمي.

10.تيسير بفريضة الأمر بالعروف والنهي عن المنكر:

تساعد التطبيقات التقنية بقيام فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبهذا يحذر المنكر ويشجع الناس على القيام بالمعروف. يمكن للدعاة إنشاء المحتوى المناسب، ومقالات خاصة لهذا الغرض.

11.التعريف بالإسلام:

من خلال التطبيقات الدعوية التقنية، يمكن التعريف بالإسلام، وتوسيع دائرة التبليغ والدعوة، والانتشار في أمصار كثيرة من العالم. والتطبيقات التقنية تعتبر من أهم الوسائل التي يجب استغلالها في التعريف بالاسم والدعوة إلى الله تعالى، ويمكن تحقيق ذلك بعدة طرق من أهمها[1]:

1.تعريف غير المسلمين بحقيقة الإسلام، وأنه دين يكفل للإنسان السعادة في الدارين، مع إرشاد المسلمين وتوجهيهم إلى العمل بحقيقة الدين الحنيف البعيد عن الإفراط والتفريق، دحضا للشبهات والدعاوى المثارة حول الإسلام على أنه دين تطرف وعنف.

2.ترسيخ الاعتدال والوسيطة في المجتمعات وبيان ذلك في الوسائل التقنية، ومكافحة من يدعو إلى ذلك من خلال تضافر الجهود الإعلامية متنوعة التي تبين سماحة الإسلام ووسيطته.

3.إصلاح الخطاب الإعلامي الذي يسئ إلى الإسلام والتأكيد على قيام وسائل الإعلام باحترام الهوية الإسلامية، ووضع ميثاق للقنوات الفضائية ومواقع التواصل في البلاد الإسلامية.

4.الدعوة إلى العقيدة الصحيحة، والتركيز على ذلك، لأن الشبكة الدولية الإنترنت تعتبر مرتعا خصبا للدعاة إلى الإلحاد، والمنصرين، ومع قلة زهد وحصانة المدعوين من رواد المواقع التواصلية في العقيدة الإسلامية، وعدم امتلاكهم للملكة العلمية للدفاع عن الشبهات التي تثار غالبا عن العقيدة فقد وقعون في شراك أهل الإلحاد أمام تلك الموجات الجارفة من التشكيك، فوجب بيان ذلك والتحذير منه تعريفا بالإسلام ورسالته الخالدة المؤصلة على العقيدة.

الخاتمة

[1]–توظيف التقنية الحديثة في خدمة الدعوة إلى الله(الأهمية، الضوابط، المجالات) لخالد بن سعد الزهراني، ص50

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أسأل الله أن يجعل البحث خالصا لوجهه الكريم وأن ينفعني وإياكم به في نشر الدعوة في شتى المجالات. ومن خلال كتابة هذا البحث وصلت إلى نتائج كثيرة، ومن أهمها ما يلي:

أهم نتائج البحث:

1- تركز السورة على البناء العقائدي والأخلاقي.

2- تحث السورة على تجديد وسائل الدعوة وأساليبها.

3- تعتني السورة بذكر أصناف المدعوين المختلفين.

4- تشير السورة إلى أهمية معرفة أصناف وطبائع المدعوين المختلفين وكيفية التعامل معها .

5- تساهم التطبيقات الدعوية النظرية في تزويد الداعية بالصبر وتشجعه أن يستمر في العمل الدعوي.

6- التطبيقات الدعوية العملية تساعد في التخطيط، وترتيب الأمور الدعوية واتخاذ الحلول المناسبة للتحديات في العصر الحاضر.

7- تتميز السورة بذكر صاحب يس الذي ينبغي للدعاة الاقتداء به.

أهم التوصيات

1--على الباحثين في الدراسات الإسلامية يكز على كتابة البحوث مشتملة على التطبيقات الدعوية كما هي حاجة في عصر الحاضر.

2-على الجامعات الإسلامية إضافة مادة التفسير الدعوي في المنهج الدراسي، وإقامة ندوات ومؤتمرات فيه.

3-على الحكومات الإسلامية توفير الميزانيات الكافية للبحث العلمي وبناء مراكز لتأهيل الدعاة، والتكافل بطباعة التفسير الدعوي.

الفهارس الفنية

فهرس الآيات القرآنية

سورة الفاتحة			
م	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
1	اهدنا الصّراطَ المُستقيم	6	88
سورة البقرة			
2	كَمآ أَرْسَلْنا فيكُمْ رسُولًا	151	72
3	وإذا قيلَ لَهُمُ اتَّبعوا ما أَنزلَ اللّهُ....	170،171	64
4	اللَّهُ لَا إله إلا هو	255	20
سورة آل عمران			
5	ويسارعُونَ في الْخَيْرات....	114	71
7	كُلُّ نفْسٍ....	185	83
سورة النساء			
8	لا خَيْرَ فى كَثير مّن نجْوَهُمْ	114	71
سورة المائدة			
9	ولَا يَجْرمَنَّكُمْ شَنَآنُ	8	85-62
سورة الأنعام			
10	وإذَا جآءكَ ٱلذين....	54	68
سورة الأعراف			
11	الْحَمْدُ للَّه الذي هَدَانَا....	43	81
12	إنَّ رَحْمَتَ اللَّه....	56	84
13	قُل يا أَيها النَّاس....	158	34
سورة التوبة			
14	لَا تَحْزنْ....	40	84
سورة يونس			
15	وَعْدَ اللَّه حقًّا	4	81

16	ويوم نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً....	28	29
	سورة هود		
17	فَاصْبِرْ....	49	91
	سورة الرعد		
18	أَلا بذِكْرِ اللَّهِ....	28	85
	سورة إبراهيم		
19	وما أَرسلْنا....	4	39
20	لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ	7	43
	سورة الحجر		
21	نبِّئْ عبادي	49،50	86-57
	سورة النحل		
22	وإِنْ تعُدُّوا....	18	27
23	إِنَّ اللَّهَ يأْمرُ....	90	85-62
24	ما عندَكُمْ...	96	73
25	ٱدْعُ إِلَىٰ سبِيلِ....	125	-83-72 -142 -144 149-146
	سورة مريم		
26	وكَم أَهْلَكْنا قبلَهم....	98	77
	سورة الأنبياء		
27	يوم نَطْوِي السَّماء....	104	90
	سورة الحج		
28	يأَيها ٱلنَّاس إِن كُنتمْ....	5	76

29	ومن النَّاس من....	8	89
30	نبّئ عبادي أنّي....	50-49	86-57
	سورة المؤمنون		
31	إنْ هي إلّا....	37	42
	سورة النور		
32	لَا تَجْعلُوا....	63	14
33	والّذين يرمونَ....	25	58
	سورة الفرقان		
34	وعبادُ الرَّحْمَن....	63	74
	سورة الشعراء		
35	وإنَّه لَتنْزيل....	193	87
	سورة القصص		
36	وأَخي هارونُ هُوَ....	34	39
37	وإذَا سَمعُوا ٱللَّغْو....	55	40
38	إنَّكَ لَا تَهْدي....	56	70
	سورة العنكبوت		
39	فَكُلًّا أَخَذْنا....	40	76
40	مَثَلُ ٱلّذين ٱتّخَذُوا....	41	68
	سورة الروم		
41	ويوم تقُوم...	14	29
42	يومئذ يَصَّدَّعُونَ	43	29
	سورة سبأ		
43	اعْملُوا آلَ داود....	13	92
	سورة فاطر		
44	إنَّ الشَّيْطَانَ....	6	86

45	وَٱللَّهُ ٱلَّذى....	9	75
46	وسخَّر الشَّمس....	13	22
47	وجاءكُم النَّذير	37	22
48	وأَقْسموا باللَّه....	42	22
	سورة يس		
49	يس وَالْقُرآن....	1-3	25
50	يس....	1-4	21
51	يس....	1-5	26
52	ونكْتب ما....	12	23
53	واضْرب لَهُم....	13	21
54	وما لِي لَا....	22-23	25
55	وما لِي....	22-24	27
56	وما أَنزلْنا....	28-30	29
57	وآيةٌ لَهُم....	33	27
58	وآيةٌ لَهُم الْأَرض....	33-36	28
59	وما عَملَتْه أَيْديهم	35	28
60	والشَّمس تَجرِي....	38-39	22
61	وكُلٌّ فِي....	40	30
62	ويقُولُونَ متى....	48	30
63	فَإِذا هُم....	51	30
64	إِنَّ أَصحاب....	55-59	30
65	وما علَّمناه....	69	27
66	واتَّخذُوا من....	74-75	27
67	لا يستطيعونَ....	75	27

68	وهم لهم	75	30
	سورة الزمر		
69	ولقد ضربنا....	27	68
	سورة فصلت		
70	ومن أحسن....	33	73
71	لا يأتيه الباطل....	42	26
	سورة الشورى		
72	والذين يرمون....	23	58
73	فإن أعرضوا....	48	68
74	وإنك لتهدي....	52-53	26
	سورة الزخرف		
75	سبحان الذي....	13	80
76	فذرهم يخوضوا....	83	89
	سورة الجاثية		
77	إنَّ فى ٱلسَّمٰوٰت....	3	79
	سورة الأحقاف		
78	وإذ صرفنا....	29	78
79	أولم يروا أنَّ اللَّه....	33	90-53
80	فاصبر إنَّ....	35	91
	سورة ق		
81	وأحيينا به....	11	76
	سورة الذاريات		
82	ومن كل شيء....	49	82
	سورة الطلاق		
83	ومن يتوكل....	3	75

سورة الملك			
84	إنَّ الذين يَخْشَوْنَ....	12	56-34
سورة المعارج			
85	يوم يَخْرجونَ....	43	28
سورة الجن			
86	قُلْ أُوحيَ....	1	78
سورة المرسلات			
87	أَلَمْ نَخْلُقْكُم....	20-22	52
سورة الانشقاق			
88	لَتَرْكَبُنَّ....	19	13
سورة الضحى			
89	وَأَمَّا بنعْمَةَ....	11	81-92
سورة الزلزلة			
90	فَمن يعْمل....	8-7	66
سورة القارعة			
91	فَأَمَّا من....	6	83

فهرس الأحاديث الشريفة

م	الحديث	رقم الصفحة
1	(الْبَقَرةُ سنام الْقُرآن وذُرْوته، نزلَ مع كُلِّ آيةٍ.....)	20
2	(ويس: قلْب الْقُرْآن، لَا يقْرؤُها رجل يرِيدُ ....)	20
3	(اقرأوا يس علَى موتاكُم)	20
4	(إن لكل شيء قلباً وقلب الْقُرآن يس)	21
5	(إن لكل شيء قلباً وقلب الْقُرآن يس.....)	42
6	من سنَّ في الْإِسْلَام سُنَّةً حسنةً كَانَ لَهُ أَجْرُها، وأَجْر من عمل بِها من بعْده من غيرِ أَنْ ينقُص من أُجُورهم شيئاً....	35
7	(أَنْتم تتمُّونَ سبعين أُمَّة.....)	50
8	(يا عبادي إِنِّي حرَّمْت الظُّلْم علَى نَفْسي، وجعلْته بينكُم محرَّما....)	52
9	(كُلُّكُم راعٍ ومسْؤُولٌ عن رعيَّته؛ فَالإِمام راعٍ وهو مسْؤُولٌ .....)	56
10	(الإحسان أنْ تعبد اللَّه كَأَنَّك تراه....)	56
11	(من سرَّه أنْ يبْسطَ له في رزْقه.....)	85
12	(لَوْ أَنَّ فَاطمةَ بنْتَ مُحَمَّد سرقَتْ، لَقَطَعْتُ يدَها)	62-85

13	(إذَا مات الْإِنْسانُ انْقَطَع عملُه.....)	67
14	(لَا تُكْثروا الْكَلَام بغَيْر ذكْر اللَّه.....)	70
15	(من قَالَ حين يُصْبح اللَّهُمَّ ما أَصبح بِي من نعْمَة....)	79
16	(ما نقص مالٌ من صدقة)	80
17	(أَكْثروا من ذكْر هَادم اللَّذَّات)	**80**
18	(إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيقُوم ليُصَلِّي حتَّى ترِم قَدَماه....)	92
19	لَيبلُغَنَّ هَذَا الْأَمر ما بلَغ اللَّيل والنهار، ولَا يترُكُ اللَّه بيت مدرٍ....)	**148**
20	(عُرِضَتْ علَيَّ الأُمم. فرأَيت النَّبِيَّ ومعه الرُّهيْطُ.....)	90

فهرس المصادر والمراجع

1. أسرار ترتيب القرآن، جلال الدين السيوطي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع بالقاهرة، 1422هـ.
2. الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية، عبد الرحيم المغذوي، دار الحضارة-الرياض، 1429هـ.
3. التطبيقات الدعوية مفهومها-أقسامها- فوائدها- امثلتها، د. فاطمة بنت سعودالكحيلي، جامعة طيبة- المدينة المنورة، 2019م.
4. البرهان في تناسب سور القرآن، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي أبو جعفر، دار النشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية-المغرب، 1408هـ.
5. التحرير والتنوير، مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر-تونس، عام 1984م.
6. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، دار الكتب العلمية-بيروت، عام 1419هـ.
7. تفسير المنار، مُحَمَّد رشيد بن علي رضا بن مُحَمَّد شمس الدين بن مُحَمَّد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب، عام1410هـ.
8. توظيف التقنية الحديثة في خدمة الدعوة إلى الله (الأهمية، الضوابط، المجالات) لخالد بن سعد الزهراني.

9. جامع البيان في تأويل القرآن، مُحَمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، مؤسسة الرسالة، 1422هـ.
10. الجامع الصحيح لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(261-206هـ)، المحقق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار النشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه- القاهرة، عام 1374هـ-1955م.
11. الجامع الصحيح لأبي عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، دار النشر: دار طوق النجاة- بيروت، عام 1422هـ.
12. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، دار الكتب المصرية – القاهرة، 1384هـ.
13. الدعوة إلى الإصلاح، الشيخ مُحَمَّد الخضر حسين، دار النوادر التونسية، عام 1432هـ.
14. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين، مُحَمَّد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، 1258هـ.
15. سنن ابن ماجه لأبي عبد الله مُحَمَّد بن يزيد القزويني (ت 273هـ)، تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار النشر: دار إحياء الكتب العربية.
16. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (202-276هـ) ،المحقق: الألباني [ت 1438 هـ] - مُحَمَّد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، ط: 1، 1430 هـ - 2009 م

17. سنن الترمذ ي، مُحَمَّد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، بتحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر- ومُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار النشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر.
18. لسان العرب، مُحَمَّد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، 24-دار صادر بيروت، 1414هـ.
19. المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1316هـ.
20. المدخل إلى علم الدعوة، د. مُحَمَّد أبو الفتح البيانوني، دار الرسالة العالمية، 2010م.
21. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل، بتحقيق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، دار النشر: مؤسسة الرسالة، مسند البصريين.
22. معجم اللغة العربية المعاصر، أحمد مختار عمر وآخرون، دار عالم الكتب- القاهرة، عام 1429هـ.
23. معجم علوم التربية، الفاربي وعبد اللطيف وآخرون، دار البيضاء، عام 1194م.
24. المفردات في غريب القرآن، أبي القاسم الحسين بن مُحَمَّد الراغب الأصفهاني، مكتبة نزار مصطفى الباز، 1412هـ..
25. المفصل في موضوعات سور القرآن، علي بن نايف الشحود، دار النشر المكتبة الشاملة، 1441هـ.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	رقم الصفحة
	العنوان	1
	إهداء	2
	شكر وتقدير	3
	المقدمة	5
	تعريف بالموضوع	5
	أهمية الموضوع	5
	أسباب اختيار الموضوع	6
	الدراسات السابقة	6
	مشكلة البحث	8
	منهج البحث	8
	خطوات البحث	8
	خطة البحث	8
	التمهيد **وفيه أمران**	
	الأمر الأول: مفهوم التطبيقات الدعوية وأهميتها الأمر الثاني: أنواع التطبيقات الدعوية	**10** **17**
	الفصل الأول **المعالم الدعوية في سورة يس، وفيه ثلاث مباحث**	
	المبحث الأول: تعريف بسورة يس	**20**
	المبحث الثاني: خصائص سورة يس	**24**
	المبحث الثالث: موضوعات سورة يس	**26**
	الفصل الثاني	

	التطبيقات الدعوية في سورة يس، وفيه ثلاث مباحث	
	المبحث الأول: التطبيقات الدعوية النظرية في سورة يس	**33**
	المبحث الثاني: التطبيقات الدعوية العملية في سورة يس	**55**
	المبحث الثالث: التطبيقات الدعوية التقنية في سورة يس	**93**
	الفصل الثالث **فوائد وآثار التطبيقات الدعوية، وفيه ثلاث مباحث**	
	المبحث الأول: فوائد وآثار التطبيقات الدعوية النظرية في سورة يس	**142**
	المبحث الثاني: فوائد وآثار التطبيقات الدعوية العملية في سورة يس	**146**
	المبحث الثالث: فوائد وآثار التطبيقات الدعوية التقنية في سورة يس	**149**
	الخاتمة **وفيها أهم نتائج البحث والتوصيات**	
	الفهارس الفنية	155
	فهرس الآيات القرآنية	**156**
	فهرس الأحاديث النبوية	**164**
	فهرس المصادر والمراجع	**167**
	فهرس الموضوعات	**169**